



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



ارحم الراحمين  
عليهم يا صابغ

www.ghaemiyeh.com  
www.ghaemiyeh.org  
www.ghaemiyeh.net  
www.ghaemiyeh.ir

# صرخة النور

حكاية الملحمة التي سطرتها السيدة الزهراء عليها السلام



مهدى خداميان آرائی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صرخه النور - حكاية الملحمة التي سطرته السيده الزهراء ( عليها السلام )

كاتب:

مهدى خداميان آرانى

نشرت فى الطباعة:

وثوق

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

٥	الفهرس
٨	صرخهالتور: حكا بهالملمحه التى سطرتهالسيدةالزهراء عليهاالسلام
٨	اشاره
٨	المقدمه
١٢	الأمال المعقوده فى السقيفه
١٥	حلول يوم الانتقام!
١٦	الصلاه على نعش الشمس
١٧	المسارعه نحو الفتنة
١٩	أى أصحاب النبى هؤلاء؟!
٢٣	سيوفنا على عواتقنا!
٢٣	من أكبرنا سناً؟
٢٥	عوده نَعرات الجاهليته
٢٨	وطئ الناس سعداً
٢٩	عجوز مريض ومهمل
٣١	جيش الفتنة
٣٣	المساومه
٣٤	أتراشونى عن دينى؟!!
٣٦	الفريه الكبرى!
٣٨	من هؤلاء الذين يطوفون فى الأرقه؟
٣٨	أنا خليفه النبى
٤١	جمعت لكم كتاب الله
٤٢	أقدام مُريبه فى الظلام
٤٤	أين اجتمع مخالفوننا؟!!
٤٥	لأُحرقتَه، وإن!!!

- ٤٦ ..... لا شيء ما كانت فاطمه إلى جنبه
- ٤٧ ..... طَرَقَاتُ تذكير على الأبواب!
- ٤٩ ..... ما أقلَّ وفاء الأصحاب!
- ٥١ ..... من أجل حفظ الإسلام
- ٥٤ ..... النار على بيت الوحي!!
- ٥٨ ..... حيل في رقبه الشمس
- ٦٢ ..... من هو أخو النبي؟
- ٦٤ ..... هل نسيتم يوم الغدير أيضا؟
- ٦٤ ..... لو كنتَ معنا في السقيفه؟!
- ٦٧ ..... لو كنتَ فينا مستأً؟!
- ٦٨ ..... ولزوجه النبي كلمه!
- ٦٩ ..... دعوا ابن أخي!
- ٧١ ..... تجويع فاطمه!
- ٧٣ ..... حكايه من أرض فدك
- ٧٨ ..... حينما تُمرَّق وثيقه نادره
- ٨١ ..... لماذا لا يفهم الخليفه القرآن؟!
- ٨٤ ..... لا تنسوا بريق سيفي
- ٨٦ ..... ما أهلك فؤادك !
- ٨٧ ..... الله حافظ حياه الشمس
- ٨٩ ..... المؤامره
- ٩٢ ..... صرخه بعظمه التاريخ
- ٩٥ ..... غضب مال الإسلام لإعلاء كلمه الإسلام
- ٩٦ ..... هل تقبل بالقرآن حكما ؟
- ٩٨ ..... التجاسر على حرمت الله
- ١٠٣ ..... خواطر الأيام الخوالي
- ١٠٥ ..... حينما تتمنى الشمس لحظه المغيب!

- ١٠٦----- نريد أن نهتأ فى حياتنا !-----
- ١٠٧----- بعد قطع الشجرة، إلى بيت الأحران-----
- ١٠٩----- لا رغبه لى برؤيتكم!-----
- ١١١----- استرضاء مرفوض-----
- ١١٤----- حينما تعرض الشمس بوجهها-----
- ١١٧----- طعنه فى قلب الباطل!-----
- ١٢٠----- القمر على صدر الشمس-----
- ١٢٣----- أين وشاح صلاتى؟-----
- ١٢٥----- حينما يترك الحبيب حبيبته-----
- ١٢٧----- وضجت المدينة ضجه واحده-----
- ١٢٨----- حينما تبكى الملائكه!-----
- ١٢٩----- إلى إلى.. يا جوهره الوجود-----
- ١٣١----- هكذا أرجعت الأمانه!-----
- ١٣٤----- امحوا علامه السؤال هذه!-----
- ١٣٧----- ذو الفقار بيد على!-----
- ١٣٩----- قائمه المصادر-----
- ١٤٢----- الإتصال بالمؤف-----
- ٢٢٩----- تعريف مركز-----

## صرخهالنور: حكاياالملحمه التي سطرتهالسيدهالزهراء عليهاالسلام

### اشاره

سرشناسه : خداميان آرانى، مهدي، ١٣٥٣ -

عنوان و نام پديدآور : صرخهالنور: حكاياالملحمه التي سطرتهالسيدهالزهراء عليهاالسلام / مهدي خداميان الآرانى.

مشخصات نشر : قم : وثوق ، ١٤٣٢ ق. = ١٣٩٠.

مشخصات ظاهري : ٢٢٢ ص.

فروست : الواحهالخضراء ؛ ٢.

شابك : ٢٥٠٠٠ ريال ٩٧٨-٦٠٠-١٠٧-٠٦٧-٩.

يادداشت : عربى.

يادداشت : كتابنامه: ص. [٢٠٧]-٢٢٢؛ همچنين به صورت زيرنويس.

موضوع : فاطمه زهرا (س)، ٨؛ قبل از هجرت - ١١ ق. -- داستان

موضوع : فاطمه زهرا (س)، ٨؛ قبل از هجرت - ١١ ق. -- تعقيب و ايذاء -- داستان

موضوع : اسلام -- تاريخ -- ١١ ق. -- داستان

رده بندي كنگره : BP٢٧/٢ / خ٣٣٤ ص ٤ ١٣٩٠

رده بندي ديويي : ٢٩٧/٩٧٣

شماره كتابشناسي ملي : ٢٥٥٩٤٨٨

### المقدمه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اعلم! أنّ هذا الكتاب الذى بين يديك يريد أن يأخذك فى سفر خمسة وسبعين يوماً . كأتى أراك تتساءل : أىّ خمسة وسبعون يوماً هذه ؟!

إنّها من اليوم الذى ارتحل فيه النبىّ صلى الله عليه و آله وسلم، إلى ليله شهادة السيّده فاطمه الزهراء عليهاالسلام .



لا بدّ أن تكون ملماً بالوقائع التي وقعت في المدينة آنذاك .

كيف حصل أنّ الناس قد نقضوا عهودهم ومواثيقهم مع إمام زمانهم ، تاركين إياه لوحده ؟

سوف أعزّفك على تلك الملحمة التي سطرّها فاطمه .

ملحمهُ نصره الحقّ والحقيقه ، ملحمةُ بعمق تاريخ الشرف والحرّيه !

سأحكى لك قصّه مظلوميه السيده الزهراء .

وقائع باب بيتٍ في المدينة أُحرق بنار الحقد ، فأوجع قلب التاريخ .

تعال ننشر دفتر التاريخ معاً ، ننقّب في

بطون ١٨٠ كتاباً بحثاً عن الحقيقة ، فنطلع على ما جرى على قلب مولانا الغريبه .

ولم أغفل عن ذكر الدليل طبعاً في كل ما أنقله إليك ، فقد ضمنت في ملحقات الكتاب ، وقد تقرأ بعض الحوارات في المتن تخالف ما هو في ملحق الكتاب، هي في الحقيقة لسان حال ينقلها الراوى الوهمى للكتاب وليست بالضروره أن تكون منقوله نصاً، فكما قلنا الهامش يتكفل بذلك .

كما وأتقدم بوافر الشكر والتقدير للأخ النبيل محمّد پور صبّاغ لمشاركته وجهوده فى تقييم نصّ الكتاب بأمانه ودقّه، سائلاً المولى القدير أن يوفقه لمرضاته ويشبهه على جهوده النبيله ، إنّه ولى التوفيق . هذا وأتقدم بجزيل الشكر للأخ المحترم جعفر البياتى لما بذله من جهود قيّمه فى مراجعه الكتاب والإشراف النهائى عليه.

وأخيراً ، لا أدعى الكمال ، والكمال لله تعالى ، ويسعدنى أن تتحننى برأيك، واقتراحاتك وكلّ ما يجول بخاطر ك حول كتابى هذا.

وأهدى هذا الكتاب إلى بطله هذه القصّه الأساسويّه ، السيّده فاطمه الزهراء عليه السلام ، على أمل نيل شفاعتها ، وأن تكون من نصيب قراء هذا الكتاب أيضاً .

قّم ، محرّم الحرام ١٤٣٠ هـ

ق .

مهدي خداميان الآراني

التحليق في ملكوت السماوات

أُحدق في السماء المطرّزه بالنجوم .

ليتني أعرف ماذا سيحصل غداً .

أفكر في نفسي ، ليتني كنت الآن في المدينة .

إلهي ، هل سأتمكن من رؤيه النبي صلى الله عليه و آله وسلم مرّه أُخرى ؟

اليوم علمت أنّ النبي قد اشتدّ عليه مرضه ، ولا أمل يُرتجى لشفائه .

أنا الآن في قلق واضطراب شديدين .

سأذهب صباح الغد إلى المدينة ، أريد رؤيه النبي مرّه أُخرى .

والآن ، تشرق شمس يوم الثلاثاء لتسعه وعشرين مضت من شهر صفر .

أمسكُ بعرف حصاني الأبيض الجميل ، فيما أضع قدمي في الركاب ، ها قد عزمت على الذهاب إلى المدينة .

هل تأتي معي ؟

هل تسمح لي أن أناديك ب «رفيقي في السفر» ؟

رفيقي في السفر ! اسرع في الالتحاق بي ، تفصلنا والمدينة ساعتان .

الوله لرؤيه النبي غلب على صبرنا .

أذكر آخر مرّه رأيت النبي فيها ، كان يُعلمنا برحيله ، حيث قد تعب من البقاء في سجن الدنيا الضيق ، وأحبّ العروج إلى

ملكوت السماوات والتحليق مع الملائكة ٢ .

يا ترى هل سأفصح برؤيه النبي ؟

انظرُ هناك ، هل ترى جدران المدينة

نصل المدينة ، هلمّ إلى الأمام ، إلى وسط المدينة ، حيث مسجد النبيّ .

هل تسمع أصوات البكاء مثلي ؟ لماذا ترتفع أصوات البكاء من البيوت ؟ ماذا حصل ؟!

يا إلهي ! رحل النبيّ ٣!

هنا بيت النبيّ ، يتناهى صوت بكاء فاطمه عليها السلام ابنته .

نعم ، ودّع النبيّ الدنيا ، يقوم على عليه السلام بتغسيل جسده الطاهر .

أوصى النبيّ أن لا يلي تغسيله غير عليّ ، تُعينه ملائكة السماء ٤ .

حدّثت نفسي أنّ من الأفضل الذهاب إلى مسجد النبيّ ، المسجد الذي طالما ارتقى النبيّ أعواد منبره ليخطب بنا ، لا زال صدى صوته يرنّ في آذاننا .

يا إلهي ! ما أشدّ فراغ المكان ! إذن أين ذهب الناس ؟

هل من أحد يُخبرني بسرّ خلوّ المسجد من الناس ؟! ٥ .

### الآمال المعقوده في السقيفه

أخرج من المسجد متعجباً ، يا ترى أين ذهب الناس ؟ المدينة فارغه من أهلها هي الأخرى .

ربّما الناس في بيوتهم ؟

طرقت أبواب بعض المعارف ، ولكن لا أحد يجيبني .

أرى أحدهم يتّجه نحويّ .

السلام عليكم ، أين ذهب الناس ؟ لماذا المدينة فارغه من أهلها ؟

ألا تدري ؟ الناس مجتمعون في السقيفه ٦ .

ما هذه السقيفه ؟ ! ماذا يجري هناك ؟

تعال معي ، هناك خبر مهمّ .

ذهبت معه إلى غرب المدينة ، إلى خارجها .

انظر ، هناك ظلّ كبيره ، هذه هي السقيفه .

ما أشدّ اجتماع الناس هناك وما أشدّ ضجيجهم !

ماذا يجرى هناك يا ترى !

لا يوجد مكان داخل السقيفه ، أينما تنظر لن ترى سوى تدافع الناس ، شقت طريقى بين الجموع متوجّهاً إلى الأمام .

ماذا تفعل يا رجل ؟ إلى أين تريد أن تذهب ؟ ألا ترى الطريق مسدوده

ولكني أريد الذهاب إلى الأمام ، أريد أن أنقل إلى قراء كتابي تقرير ما يحصل في الداخل ، أكلّمهم بحقيقه ما يجري هناك ، فهؤلاء لهم الحق أن يفهموا ماذا يحصل في المدينة .

دخلت السقيفه رغم كل شيء ، فرأيت سريراً عليه عجوز مسجى !٧ .

أتقدم إلى الأمام ، يبدو أن الرجل العجوز مريض ، يعلو الاصفرار وجهه .

يقف شاب بقربه ، يكرز ما ينبس به هذا الرجل العجوز بإذنه ، بصوت مرتفع حتى يسمع الناس .٨ .

هل تعرّفت على هذا العجوز ؟ إنه سعد ، رئيس قبيله الخزرج ، وهذا الشاب الواقف بقربه ولده .

وأظنك تعلم أن المدينة تتشكل من قبيلتين ، هما الأوس والخزرج ، وكانتا قبل الإسلام في حربٍ دائمه ، ولكنهما الآن بركة الإسلام يعيشان بصلح ووثام .

اليوم يجتمع كبار هذه القبيله في هذا المكان ليقرّروا مستقبل المدينة .

يتحامل سعد على نفسه ويقول :

يا معشر الأنصار ، لكم سابقه في الدين ، وفضيله في الإسلام ليست لقبيله من العرب ؛ إن محمّدا لبث بضع عشره سنه في قومه يدعوهم إلى عباده الرحمان وخلق الأنداد والأوثان ، فما آمن به من قومه إلا رجال قليل ... حتى أثنى الله عزّوجلّ لرسوله بكم الأرض ، ودانت بأسيافكم له العرب ، وتوفاه الله وهو عنكم راضٍ وبكم قريز عين ، استبدوا بهذا الأمر ؛ فإنه لكم دون الناس .٩ .

فأجابه الناس بصوتٍ واحد : ما أحسن ما قلت يا سعد ، لن نعمل سوى بقولك ، أنت خليفة المسلمين !

وماج الناس حول سعد وهم يرتجزون :

يا سعد أنت المُرجى / وشعرك المُرجل / وفحلّك المُرجم...١٠

نفسه الشعر الذي كانوا يقرؤونه أيام الجاهليه ،

ما الذى جعل المسلمين يتذكرون أيام جاهليتهم ؟ !

لم يُوازَ جثمان النبى بعد ، هل عادت الجاهليه ؟

يا رفيقى فى هذا السفر ، اصغ .

الظاهر أن الكلام يدور حول الخلافة ، والبحث مهم جداً ، اجتمع الناس هنا ليقرروا خليفه النبى .

يا للعجب ، ألم يعين النبى فى غدير خمّ علياً خليفه له من بعده ؟

أليس هؤلاء الناس هم أنفسهم الذين بايعوه على الخلافة ؟ لماذا نسوا بهذه السرعة كلّ شيء ؟

لم يمضِ على يوم غدير خم سوى ستّ وستون يوماً فقط !

هل نسى هؤلاء خطاب النبى وسط عشرات الآلاف من الناس وهو ينادى : «من كنت مولاه فهذا على مولاه» ؟ ! ١١!

فيما أنا أفكر فى هذا وإذا بصوت ينبعث من أقصى القوم : لن يقبل المهاجرون بهذا الكلام ، ولن يبايعوا سعداً ؛ لأنهم أولنا إسلاماً ، وهم عشيره النبى .

يغرق الجميع فى صمتٍ طويل ، نعم ، هؤلاء المهاجرون آمنوا بالنبى فى مكّه وهاجروا معه إلى المدينه .

إنهم أول الناس إيماناً بالنبى ، وأغلبهم من عشيرته وأوليائه .

يجيب أحدهم : سنقول لهم : منّا أمير ومنكم أمير !

يسمع سعد هذا الكلام فيلتفت إلى قائله ويقول : لا تتكلموا بهذا الكلام ، فهذا أول الوهن ، ليكن إصراركم على أن الخليفه يجب أن يكون من أهل المدينه ، وسيخضع لكم المهاجرون فى النهايه ١٢ .

## حلول يوم الانتقام!

لا بد أنك مثلى تتعجب لهذا المنظر .

أقربُ من أحدهم ، وأقول له :

ألم يعين النبى علياً فى غدير خمّ خليفه له ؟ لماذا تلقون الخلاف بين المسلمين ؟

لسنا نحن من ألقى الخلاف ، المهاجرون هم بدأوا به .

ما أعجب ما تقول ! أنتم جمعتم الناس هنا

أم المهاجرون؟ هؤلاء أنتم من تريدون تعيين خليفه للنبي، أنشدكم الله كفوا عن هذا وارفعوا أيديكم، فكروا قليلاً بالإسلام، ما ذنب علي؟ لأنه من أهل مكه؟ ومن تجدون أفضل من علي؟

لا اعتراض عندنا على خلافه علي!

إذن ما علم اجتماعكم هنا وسعيكم لانتخاب سعد بن عباده خليفه لكم؟!!

ذلك لأننا أخبرنا أن المهاجرين يريدون تعيين شخص آخر خليفه للنبي.

بحقكم! لماذا؟

ألا تعلم أن قلوب بعض هؤلاء المهاجرين من أهل مكه مليئه بالحقده لعلّي؟ ألا تعلم أن علياً قد أفنى في بدر وأحد آباء وأقارب هؤلاء؟ إن قلوبهم لا تزال تقطر حقداً عليه ١٣.

إنما سلّ عليّ سيفه دفاعاً عن الإسلام، ولولا سيف علي لفضى المشركون على المسلمين.

صحيح، ولكن هؤلاء اليوم يفكرون بالانتقام لدماء أكابرهم، أقسموا على إقعاد علي في بيته، ولما أطلعنا نحن على ما بيت هؤلاء قررنا عدم التخلف عنهم، فدعونا إلى هذا الاجتماع! وأنت، ألا تدري أنهم سبقونا في الاجتماع وإقرار الخليفه للنبي؟ ١٤.

قارئ العزيز.

الظاهر أن أحداثاً كثيره تجرى في هذه المدينه، يا ترى من هم هؤلاء الذين أقسموا على غضب حقّ علي؟

## الصلاه على نعيش الشمس

ليت شعري، هل دُفن جثمان النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟ لماذا أضحي الناس هكذا بلا عهد ولا وفاء؟

إلى حدّ أمس كانوا يُظهرون الاحترام لشخص النبي، لماذا اليوم لا يريدون الصلاه على جثمانه؟! ١٥

رفيقي العزيز في هذا السفر! تعال نذهب معاً إلى بيت النبي.

انظر، ها قد فرغ علي من غسل النبي وتكفينه وكان هو أول من صلّى على جثمانه



الطاهر .

طلب النبي من علي في آخر لحظات حياته أن لا يدعه حتى يُواريه التراب ١٦ .

انظر ، يخرج علي من بيت النبي كئيباً حزيناً ، يطلب من الناس المجيء للصلاه على جثمان نبيهم .

يدخل الناس عشرة عشرة للصلاه .

يعزم علي بعد فراغ الناس من الصلاه على النبي على دفنه في بيته .

وطبعاً كان البعض يقول : ادفنوا النبي في البقيع ، والبعض الآخر يقول : بل ادفنوه بقرب المنبر داخل المسجد .

وكان رأى علي أن يُدفن النبي في المكان الذي قبض فيه ١٧ .

كان بيت النبي صغيراً ، لا يتجاوز تسعه أمتار ، لأجل هذا كان يجب الصبر حتى يقوم الناس بالصلاه عشره تلو العشره ، وهذا يتطلب وقتاً طويلاً ١٨ .

انظر ، البعض ممن صلى كان يحث الخطى نحو السقيفه ليستعلم ما حصل هناك !

نعم ، القليل ممن كان هنا رحل نحو السقيفه ، فأضحى المكان شبه مقفر ، في المقابل كانت السقيفه تغص بالوافدين عليها !!

### المسارعه نحو الفتنه

رفيقي العزيز ، انظر هناك ، أقصد هذين النفيرين الذين يجدان السير نحونا .

يبدو أنهما مُقبلان من عند السقيفه ١٩ .

لم أدر لماذا هما مضطربان إلى هذه الدرجة ! أتدرى؟ سأكلمهما .

أنتما! انتظرا ، إلى أين بهذه العجاله ؟

يجب أن نصل بسرعه إلى أكابرنا ، لن نسمح أبداً بانتخاب خليفه من أهل المدينه .

قالا هذا فيما هما يسرعان بالتوجه نحو بيت النبي .

يدخل أحدهم البيت ويجلس بقرب عمر ، يأخذ بيده ويقول :

انهض معي بسرعه !

ويحك ، ألا ترى أنّي مشغول هنا ؟ إنّ جسد النبيّ لم يُوارَ بعد .

لا حيله لي ، جئتُك بخبرٍ مهمّ .

قل ما وراءك ؟!

ليس هنا ،

لنذهب إلى خارج الدار .

ينهض عمر من مكانه ويتوجّه معه إلى الخارج .

قل ما عندك بسرعه لأرى ما هو خبرك .

يا عمر ! ما هذا الجلوس وأهل المدينة قد اجتمعوا في السقيفه يبائعون رئيس الخزرج سعد بن عباده !

يتوجّه عمر الذي صعقه الخبر بسرعه إلى داخل بيت النبي ، لم يكن يتصوّر أنّ الأنصار قد خطّطوا بهذه السرعه لأمر الخلافه .

هل يريد إخبار عليّ عليه السلام بذلك ؟ هل كان يعتزم إطفاء الفتنة ؟

لا أدري ، من الأفضل أن ندخل نحن أيضاً .

انظر ، عمر يأخذ بيد أبي بكر يطلب منه النهوض .

يقول له أبو بكر :

ما تفعل ؟! أراك متعجلاً !

يجب أن نذهب إلى مكان ما ، وسنرجع بسرعه .

إلى أين نبرح قبل أن نوارى رسول الله ؟

اشتعلت الفتنة في سقيفه بنى ساعده ، يجب أن نصل إلى هناك بسرعه ٢٠ .

انظر ، يتوجّه عمر وأبو بكر ومعهما جماعه نحو السقيفه .

### أي أصحاب النبي هؤلاء ؟!

ما أشدّ اضطراب السقيفه بأهلها ! اتفق الأنصار جميعاً على مبايعه سعد .

التفّوا حوله يردّدون الهتافات ، حسب الظاهر لا يوجد من يخالف سعداً في الخلافه . وكان سعد فرحاً مسروراً ، كيف لا وهو لا

تفصله والحكومه على أرض الحجاز سوى بضعه أقدام .

وبالأثناء يصل أبو بكر وعمر وأصحابهما ، تصيبهم الدهشه من رؤيه هذا التجمّع الغفير .

يتقدّم أبو بكر إلى الأمام ، وكان أسنّهم ، وهو كبير المهاجرين .

يلتفت نحو الناس قائلاً : يا أهل المدينة ! أنتم أنصار دين الله ، ولا أحد أحبَّ إلينا منكم ، أنتم إخواننا في الدين .

ولكن ، ألم تعلموا أنا أول الناس إيماناً بالنبى ؟

ألم تعلموا أنا أقرب الناس

إليه ؟

تعالوا بايعونا على الخلافة ، ونعدكم أنا لا نقضى شيئاً دون مشورتكم ٢١ .

نصرنا النبي في السنين الأولى الصعبة من بعثته .

يبدو أنهم قد اقتنعوا بدعوى أبي بكر ، فسكت الجميع ، نعم ، يجب أن يخلف النبي من آمن به أولاً ومن كان أقرب الناس إليه ، فهكذا شخص خليف به أن يخلف النبي .

يا ترى ، من كان يعني أبو بكر بكلامه هذا ؟

رفيقي العزيز ! انظر ، سكت الناس جميعاً ، وأعطوا الحق لأبي بكر .

حقاً ، كان أبو بكر ماهراً في جرّ النار إلى قرصه !

نعم ، بعد خطاب أبي بكر انكسر سعد وأصحابه ، ولم يعد أحد يأبه بهم .

أهل المدينة يعرفون أنّ هؤلاء جميعاً قد آمنوا بالنبي قبل عقد من الزمن ، ولكنّ المهاجرين آمنوا به منذ اليوم الأول من بعثته .

أحسنت يا أبا بكر ، ما أحسن ما قلت وذكرت من الأدلّة ، أنت أخدمت نار الخلاف !

ولكن عندي لك سؤال :

أنت ولأجل التغلب على الأنصار ذكرت دليلين :

الأول : أسبقية المهاجرين على الأنصار بالإيمان بالنبي .

ثانياً : قرابتهم من النبي .

يا أبا بكر !

بهذين الدليلين اللذين استندت عليهما ، عليّ أولاًكم جميعاً بالخلافه .

هل فيكم من ينكر أنّ علياً هو أول الناس إيماناً بالنبي ؟

وإذا كانت الخلافه لا تتم إلا بالقرابه ، فعلى ابن عمّه ، من منكم أنتم المهاجرين ابن عمّ للنبي غير عليّ ؟

ألم يؤاخ النبي عليّاً ؟

يا أبا بكر! ألم يكرّر النبيّ قوله لكم: «علّيّ أخى فى الدنيا والآخرة»؟ ٢٢.

أقسم بالله ، اليوم فهمت لماذا النبيّ كان يكرّر عليكم هذه الجملة !

كان يعلم أنّكم ستجتمعون يوماً ما فى هذا

المكان ، وتستندون لنيل منصب الخلافة بهاتين الذريعتين!

رفيقي في هذا السفر ! الآن وقد أطفأ أبو بكر نار الخلاف ، هل سيدعو الناس إلى بيعه عليّ على الخلافه ؟

وحتى لو أغضضنا الطرف عن يوم الغدير ، الآن وبلاستناد إلى خطاب أبي بكر ثبت حقّ عليّ بالخلافه !

ولكن كلما أمعنتُ النظر في وجه أبي بكر ، رأيت شيئاً آخر يدور في رأسه .

أراك تتساءل: ماذا يخطّط له أبو بكر؟!

تعالّ معي .

### سيوفنا على عواتقنا !

انظرُ هناك !

أحد كبار الخزرج يتقدّم إلى الأمام وينادي بصوتٍ مرتفع : أيّها الناس ، املكوا عليكم أمركم ، لا- تسمعوا لأبي بكر ، لا يخذعنكم قوله !

نحن من آوى النبيّ حين أخرجته أهل مكّه ، ونصرناه بالغالي والنفيس ، فنحن أحقّ بالأمر منهم ، وإذا لم يقبل المهاجرون ذلك نخرجهم من المدينة !

ثمّ يلتفت نحو أبي بكر وعمر وبقية المهاجرين الحاضرين هناك فيقول : والله ، لا يخالفنا أحد إلا كان السيف بيننا وبينه ٢٣ !

وتسود الضجّة مرّه أخرى ، فقد أخذ الأنصار يهتفون له بالتأييد .

انظر ، بدأ الخوف يدبّ في أوصال المهاجرين .

أهل المدينة (الأنصار والمهاجرون) إلى حدّ أمس كانوا إخوه ، واليوم يقف بعضهم في وجه البعض طمعاً بالرئاسه ، ويتعطّشون لدماء بعضهم .

كان عدد المهاجرين قليلاً جداً ، فضّعف أملهم ، وقد وصل الموضوع إلى أوج حساسيته ، ليصل إلى حدّ التهديد بالسيف !

كلّ شيء تهيأً لبياع الناس سعداً ، نعم ، سعد رئيس قبيله الخزرج يمئى نفسه الآن بمسند الخلافه .

### من أكبرنا سنّاً ؟

بالأثناء يقع ناظري على بشير ، لا أدري إن كنت تعرفه أم لا ؟

من أهل المدينة ، ولكنَّ قلبه يتقد حسداً لسعد .

صحيح أنَّ سعداً رئيس قبيلته ، ولكنَّه لا يتحمَّل أن يرى سعداً خليفهً للمسلمين .

أشعل الحسد ناراً تتأجج في داخله ، ينهض من مكانه ويبدأ بمخاطبه قومه :

أيُّها الأنصار ، إنا وإن كنَّا ذوى سابقه ، فإنَّا لم نرد بجهادنا وإسلامنا إلاّ رضى ربنا وطاعه نبينا ، وقومُ النبىِّ أحقَّ بميراثه ، فاتَّقوا  
الله ولا تنازعوهم ولا تخالفوهم ! ٢٤

بقى الأنصار يتفكِّرون في كلامه .

نعم ، أهل بيت النبىِّ أحقَّ من غيرهم بخلافته .

ها قد حان الوقت



لتسليم الخلافة لأهل بيت النبي .

فَمَنْ أَقْرَبَ مِنْ عَلِيٍّ إِلَى النَّبِيِّ؟

ألم يخاطبه النبي بـ «أخي»؟ ألم ينصّبهُ يوم الغدير وصيّاً خليفته له؟

ليت أحدهم كان حاضراً ليدكّرهم بخطاب النبي ذاك!

يقوم شخص من الأنصار فيقول: إن رسول الله كان من المهاجرين، وكنا أنصار رسول الله، فنحن أنصار من يقوم مقامه ٢٥.

أمعن القوم في كلامه، يبقى الأنصار أنصار النبي وأنصار أصحابه وخليفته، ولا تكون الخلافة فيهم!

ينهض أبو بكر ويدعو لهذا القائل ويقول: جزاك الله خيراً، ما أحسن ما قلت ٢٦.

ويقوم عمر من مكانه، كأنه يريد أن يخاطب الناس.

يسكت الناس فيما ينطق عمر ببضع كلمات: أيها الأنصار، تعالوا وبايعوا أكبرنا سنّاً! ٢٧

مَنْ عَنِ عُمَرَ بِكَلَامِهِ هَذَا؟

و هل كثره السنّ أضحت ملاكاً لانتخاب الخليفة؟

لماذا ندعى لأن نتبع سنن الجاهلية الخاطئة؟

هل من الصحيح ما أن يرحل النبي من بيننا حتّى نعود إلى سنن الأيام الغابرة؟

### عوده نعرات الجاهليّة

وإذا بأبي بكر يلتفت نحو الناس فيقول لهم: أيها الناس، هلموا إلى عمر فبايعوه!

ينظر الناس بعضهم إلى بعض، ويتنادون: كلا، لن نبايع له.

يلتفت عمر نحوهم متسائلاً: لِمَ؟

فقال الناس: نخاف الإثره.

يطرق عمر ملياً قبل أن يجيب بقوله: إذن بايعوا أبا بكر!

فيما أبو بكر يقترح مبايعه عمر مرّه أخرى ٢٨.

يحدّق الجميع فيهما !

عندها ينهض عمر من مكانه فيقول : يا أبا بكر! لن نتقدّمك أبداً، فأنت أفضلنا ، اسط يدك نبايعك ٢٩ .

انظر ، يأخذ عمر بيد أبي بكر ويقول : أيها الناس، بايعوا أبا بكر! ٣٠

لا زلت تتذكّر بشير؟ ذلك الذي وقف قبل قليل

مؤيداً لأبى بكر ، ينهض من مكانه ويتوجه إلى أبى بكر ويبيعه ٣١ .

نعم ، أول شخص بايع أبا بكر هو بشير ، كل ذلك حسداً منه لسعد من أن يصبح خليفه للمسلمين .

حباب ، أحد كبار رجال المدينة ، يلتفت نحو بشير فيقول له : يا بشير ! والله لقد دفعك الحسد من ابن عمك أن تفعل ما فعلت ، خفت أن يصبح سعد خليفه ٣٢ .

ثم بايع عمر .

رفيقى العزيز ! كما قلت لك ، إن المدينة تتشكل من قبيلتين : الأوس والخزرج ، وكانت فيما بينهما حروب دمويه طاحنه .

واليوم ، أخذ كبار قبيله الأوس يفكرون فيما إذا انتخب سعد (رئيس الخزرج) بعنوان خليفه على المسلمين ، فإنه فخر ما بعده فخر للخزرج .

انظر ذلك الرجل ، أعنى رئيس الأوس .

أخذ يصيح بأعلى صوته : والله لئن وليتها الخزرج عليكم مره ، لا زالت لهم عليكم بذلك الفضيله والحكومه ٣٣ .

نعم ، بعث الحسد كبار قبيله الأوس إلى مبايعه أبى بكر .

انظر إلى كبار قبيله الأوس كيف يتدافعون على بيعه أبى بكر .

وتابعهم على موقفهم أفراد قبيلتهم .

وانظر كيف أن الناس فى بيعه أبى بكر لا يميزون بين الرأس والقدم .

التعصب والقبليه أبعدت الناس عن الطريق السوى .

على كل حال ، بايع جلّ قبيله الأوس أبا بكر .

بهذه السهوله بايع أهل السقيفه لأبى بكر .

نعم ، إلى هذه اللحظه لم يُذكر موضوع الشورى أو الانتخاب ، ليس هنا كلام حول هذه المفاهيم .

فمن قال إنه مورست عمليه الانتخاب فى هذه السقيفه فقد كذب وادعى باطلاً!

إذ على والمقداد وسلمان وأبو ذر وعمّار وغيرهم من الأصحاب لم يكونوا حاضرين فى السقيفه ، ولا واحد من بنى هاشم فيهم .

أليس

هؤلاء من المسلمين؟! ألا يحقّ لهم إبداء رأيهم؟!

إذا كانوا قد انتخبوا أبا بكر في السقيفة بدعوى أنّه أقرب الناس إلى النبيّ، وأولهم إسلاماً، والحال أنّ الجميع كان يعلم أنّ عليّاً هو أقرب الناس إلى النبيّ، وقد سبق إسلامه إسلام أبي بكر بسنوات .

لم يكن الدافع في بيعه الأوس لأبي بكر سوى الاختلاف والأحقاد المتماديه عبر سنين ما قبل الإسلام بين هاتين القبيلتين .

لو تعلم ما حصل بين هاتين القبيلتين يوم بعث ، أيّ حرب استعرت بينهم وكم من الدماء أريقت منهم ٣٤ .

وكان النصر ذلك اليوم حليف الخزرج ، واليوم تريد الأوس الانتقام وأخذ ثأرها من سعد ٣٥ .

نعم ، إنّما بايعت الأوس أبا بكر لكي يحيلوا بين سعد والرئاسه! خافوا إن هم لم يبايعوا أبا بكر أن يصير الحكم إلى سعد!

حقاً ، من هيج النار الخامله تحت الرماد بين هاتين القبيلتين اليوم ؟

من أشعل الفتنة بين هاتين القبيلتين ؟

إنّ جماعه كانت ترى ضروره حصول الاختلاف بين هاتين القبيلتين ، ولذا خطّط لهذا الاختلاف بدهاء!

## وطى الناس سعداً

بايع جُلّ أفراد قبيله الأوس أبا بكر .

هل تتذكّر أوّل من بايعه ؟

نعم ، أعنى بشيراً ، أحد كبار قبيله الخزرج ، وذلك كما أسلفنا بسبب حسده لابن عمّه سعد أن يصير خليفه .

والآن بعد بيعه بشر وقع الاختلاف في صفوف الخزرج ، انحاز البعض لفعل بشير ، وخالف البعض الآخر .

انظر ، بشير منهمك في الكلام مع أفراد قبيلته (الخرزج) ، كان يقول لهم : بايع الناس لأبي بكر ، فلا نتخلف عنهم .

يوافقه جماعه ، فيذهبوا لمبايعه أبي بكر .

سعد (رئيس الخزرج) يخاطب الناس ، وإن كانوا لا يسمعون له ، كان يحاول منع

قبيلته عن بيعه أبي بكر .

ولكن بلا جدوى ، كان الناس يهجمون من كل صوب وحذب نحو أبي بكر ، فصار سعد وهو كبير قبيله الخزرج يُوطأ ويُدافع !

يصرخ البعض مَمَّن وقف مع سعد : تروّوا ، لا تطأوا سعداً !

فيما يصيح عمر : اقتلوا سعداً ، قتل الله سعداً ! ٣٦

يتوجّه عمر نحو سعد ويقول له : أتمنى أن يطأك الناس حتى تتقطع أعضاؤك ! ٣٧ .

يسمع قيس بن سعد كلام عمر هذا ، فيقترب من عمر ويأخذ بلحيته يجزها قائلاً له : والله لئن حصّصت منه شعره ما رجعت وفيك واضحه ٣٨ .

يسرع أبو بكر وقد رأى ذلك النزاع مع عمر ، فيقول له : مهلاً يا عمر ، الرفق هنا أبلغ ٣٩ .

يترك عمر المكان ويدع سعداً وحاله بعد سماع كلام أبي بكر وابتسامه الشماته باديه على محياه .

فيصيح سعد خلف عمر بما أوتي من قوّه : أما والله لو كانت فيّ قوّه لحاربتكم !

ثم يلتفت نحو أولاده : احملوني من هذا المكان .

فيحمله أولاده إلى خارج السقيفه ٤٠ .

## عجوز مريض ومهمل

يخبرون الخليفه الجديد أنّ سعدا قد رحل إلى بيته .

ولكن ، لماذا رحل ولم يبايع ؟

يجب إرجاعه إلى السقيفه وإجباره على البيعه ، ألم يبايع المسلمون أبا بكر ؟ لماذا يحاول تفتيت وحده المسلمين ؟

عزيزى القارئ .

الآن تتغير لهجه الحوار فى السقيفه .

نعم ، الآن كل من يخالف الخليفه ولا يبايعه يعتبر مخالفاً للإسلام !

كأنك تتعجب !

نعم ، فقد بايع أكثر المسلمين أبا بكر ، فأضحى مظهر الإسلام ، وأصبحت مخالفته هي مخالفته للإسلام !

يرسل الخليفة جماعه إلى بيت سعد يدعونه إلى السقيفه للمبايعه .

يتوجه سفير الخليفة إلى بيت سعد بالأمر .

فيجيبه سعد : لا أبايع أو

أَقْتَل .

يخبر السفير المجتمعين في السقيفه بجواب سعد .

يبقى الخليفة متحيراً ، لا يدري ماذا يفعل مع سعد .

يقول له عمر : لا تدعه حتى يبايع .

فيجيبه أحدهم ممن كان يسمع : اتركوا سعداً ، فقد لجأ وأبى ، فليس يبايعكم حتى يُقتل ، وليس بمقتول حتى يُقتل معه ولده وأهل بيته ، وليس يُقتل هو وأهل بيته حتى يُقتل الخزرج معه ، ولا يضركم تركه ، وهو رجل واحد ومريض .

يستحسن الخليفة هذا الرأي ، فيكف عن سعد ٤١ .

## جيش الفتنه

هل توافقنى بالعروج على بيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ؟

انظر ، أرى علياً عليه السلام عند جسد النبى فى بيته ، وهو الآن جالس عند حافه القبر ، وبقربه عمه العباس ، وحولهما بنو هاشم .

وكان قد حضر أيضاً المقداد وسلمان وأبو ذر ، وبعض ممن حضر وآثر البقاء فى بيت النبى على الاشتراك فى السقيفه .

نعم ، أغلب المسلمين لم يحضروا دفن النبى ٤٢ .

يقتررب شخص ، يسأل الجميع : أين على ؟

إذا أردت علياً فاذهب عند القبر تجده هناك .

يريد أن يقول خبراً مهماً لعلى .

وخبره هو : بايع الناس أبا بكر فى السقيفه .

انظر مولاك علياً .

يأخذ بقراءه هذه الآيه : «أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ» ٤٣ .

نعم ، هؤلاء الذين كانوا يدعون الإيمان ، انظر كيف سقطوا فى مستنقع الدنيا ، ولم يثبت إلا القليل منهم .

كان هذا اليوم يوم امتحان كبير ، ولكن ممّا يؤسف له أنّ الكثير من المسلمين نكسوا فى هذا الامتحان ٤٤ .

استمع إلى صوتٍ من خارج البيت يطرق مسامع الحضور .

يا على ، بايع الناس أبا بكر ، ولو شئت لنحاربنهم ٤٥ .

رفيقي في هذا السفر



، توافقنى الرأى بالخروج لمعرفه صاحب الصوت ؟

يا إلهى ! إنه أبو سفيان !

هذا الذى أشعل نار الحرب فى بدر وأُحد لقتل النبىؐ ، ماذا حصل اليوم فصار يتحرّق قلبه على الإسلام !؟

كلاً ، إنه لا يتحرّق على الإسلام ، إنه يريد بهذا كيدا بالمسلمين وإيقاع الفتنة والاختلاف بينهم .

يقترّب فيقول لعلّى : امدد يدك يا علىّ لأبايعك ٤٦ .

انظر كيف يجيب مولاك علىّ أبا سفيان : ارجع يا أبا سفيان ! فوالله ما تريد الله - بما تقول ، وما زلتَ تكيد الإسلام وأهله .

فيعود أبو سفيان من حيث أتى ٤٧ .

نعم ، كان أبو سفيان يخطّط للانتقام من الإسلام وتمزيق المسلمين .

وهو أوّل شخص جاء بخبر السقيفه إلى علىّ ، كان قد رأى شجاعه علىّ وقتاله فى الحروب ، فتصوّر أنّ عليّ سيخرج حاملاً سيفه

نحو السقيفه ليقتل كلّ من يعارضه ، فتشتعل الحرب الداخليه فى المدينه ، عندها ستتاح الفرصه أمام الروم للانقضاض على

المسلمين والقضاء على الإسلام ، فيحصل ما يتمناه أبو سفيان ٤٨ .

لم يكن أبو سفيان ليتصوّر أنّ عليّ سيخيب أمله هكذا .

نعم ، لقد بذل علىّ الغالى والنفيس لأجل الإسلام ، ولن يسمح لأبى سفيان تحقيق مآربه فى الكيد بالإسلام .

بالأمس كان سيف علىّ مظهر حفظ الإسلام ، واليوم صبرُ علىّ مظهر بقاء الإسلام .

## المساومه

وأخيراً بايع أهل السقيفه جميعهم أبا بكر ، وآن الأوان لنقل الخليفه إلى داخل المدينه .

يتوجّه الخليفه مع من كان فى السقيفه نحو مسجد المدينه .

وفى الطريق كانوا يُلزمون كلّ من يصادفهم ببعه أبا بكر ، شاء أم أبى ٤٩ .

نعم ، اتّحد المسلمون على خلافه أبا بكر ، وكلّ من يخالف هذا الاتّحاد يُقتل !

ستسائل : بأى

ذنب؟

بذنب الإخلال بوحده المسلمين .

ولكن سؤالنا هنا هو: هل إنَّ جميع المسلمين بايعوا أبا بكر؟ علماً أنَّ بنى هاشم وسيدهم عليّ لم يبايعوا، ولا الصحابه النجباء.

أىّ وحده هذه التي تتكلمون فيها؟

انظر ، كيف يتوجّهون بالخليفة بحفاوه نحو المسجد .

وارى عليّ جسدَ النبيّ ، وعاد إلى بيته .

اجتمع بعض المسلمين فى المسجد ، فيما كان عثمان يرافقه بعض بنى أميه قد جلسوا فى إحدى زواياه ٥٠ .

وفى الأثناء يدخل أبو بكر المسجد ويجلس على منبر النبيّ .

يدير عمر طرفه فى داخل المسجد ، فيشاهد أبا سفيان وجماعه من بنى أميه وفيهم عثمان وقد جلسوا جانباً .

يتكلم أبو سفيان وجماعه بما يسىء إلى أبى بكر!

ياترى ، كيف يمكن إرضاء أبى سفيان؟

ينفدح الحلّ فى ذهن الخليفه .

يوصل أحدهم خبراً مهمّاً لأبى سفيان : نَعُدُّكَ أن نُشرك ابنك معاويه فى الحكم ٥١ .

فيتسّم أبو سفيان ويقول : لنعم الخليفه أبو بكر ، فقد وصل رَحِمَنَا ، وردّ حَقْنَا .

فَيُقبل أبو سفيان وبنو أميه يبايعون أبا بكر .

يلتفت عمر نحو البقيه فيصيح بهم : لماذا تجلسون جانباً؟ قوموا وبايعوا خليفه رسول الله أبا بكر ٥٢ .

ينهض عثمان من مكانه ويقترب من أبى بكر يبايعه ، وبيعه عثمان يبايع جميع بنى أميه ٥٣ .

والآن جميع الأنظار متوجّهه نحو بنى هاشم وأهل بيت النبيّ ، هل سيبايع هؤلاء أبا بكر؟

**أترشونى عن دينى؟!!**

جماعه لم تبايع الخليفه بعد ، لا بأس ، سوف نشترى هؤلاء بالمال!

نعم ، من يستطيع مقاومه إغراء المال ؟

ولكن يجب إيصال هذه الأموال إلى نساء المدينه !

نعم ، لا بد من النفوذ إلى القلوب عبر النساء ، فكلّ من يكسب النساء إليه يجزّ المجتمع نحوه .

تُرسَل أكياس المال إلى

بيوت المدينة .

فيما كان أبو بكر يوعده من على منبر النبي الناس بإشباعهم ، ويمنيهم بأيام رغيده في ظلّ حكومته ٥٤ .

انظر هناك ! خارج المسجد ، قرب ذلك البيت .

ماذا تقول تلك المرأه ، لماذا ترفع صوتها ؟

أتريد أن تشتري ديننا بالمال ؟

أبداً ، لن تستطيع أن تبعدنا عن ديننا ، لن أقبل مالك هذا .

يا إلهي ، من هذه المرأه الشجاعه التي تتكلم بهذا الكلام ؟

هي امرأه من قبيله بنى عدي ، لقد سمعت بأذنيها خطبه النبي يوم الغدير التي نصّب فيها علياً خليفه على المسلمين بعده .

كيف تدع مولاهما لأجل المال ومتاع الدنيا ؟

أحسنتي أيتها المرأه الشجاعه .

ليت أهل المدينة كان لهم مثل غيرتك هذه ، فلم يتركوا علياً وحده ٥٥ .

## الفريه الكبرى!

ابتدأت مرحله الدعايات ، لا بد من العمل لإقناع الناس بأنّ أبا بكر هو خليفه رسول الله .

أبو بكر يخطب على منبر رسول الله ، يدخل شخص من باب المسجد ويسلم عليه بهذا السلام : السلام عليك يا خليفه الله !

لا يصدّق الجميع سمعهم وهم يرون كيف تحوّل أبو بكر بين ليله وضحاها إلى أعلى مقام بحيث يُنادى بخليفه الله .

فيصيح أبو بكر من على المنبر : لستُ خليفه الله ، ولكنّي خليفه رسول الله ، وأنا راضٍ بذلك ٥٦ .

نعم ، فيعرف أبو بكر بخليفه رسول الله بهذه الطريقه .

ثمّ يستمرّ الخليفه في خطبته .

هل تريد سماع الخطبه ؟

أيها الناس ، من أحقّ بهذا الأمر منّي ؟ ألسنتُ أوّل من صلّي ؟ ألم أكن خير أصحاب النبي ٥٧ ؟

أخذ أولئك الجالسون تحت المنبر يحزّكون رؤوسهم تأييداً ، فيما كان جميع من حضر يعلم جيّداً أنّ عليّ بن أبي طالب هو أوّل  
من آمن بالنبيّ

وأول من صَلَّى معه ٥٨ .

قبل مدّه ليست بمدّيده، لم يكن يصلّي مع النبيّ سوى عليّ وخديجه ٥٩ .

في تلك الأيام لم يكن أبو بكر قد أسلم بعد .

واليوم لا أحد يتجرّأ على الإفصاح عن هذه الحقيقه .

### مَنْ هُوَ الَّذِينَ يَطُوفُونَ فِي الْأَزْقَةِ؟

مَنْ هَذَا الَّذِي يَطُوفُ فِي أَزْقَةِ الْمَدِينَةِ ينادي بالناس : لقد بايع المسلمون جميعهم أبا بكر بالخلافه ، هلّموا إلى المسجد فبايعوا ؟

هل عرفته ؟

إنّه عمر ، فمنذ أن علم أنّ جماعه من الناس لم يبايعوا بعد، وهو يطوف بسكك المدينة يطالب الناس بالبيعه لأبي بكر ٦٠ .

نعم ، جماعه من المسلمين استتروا في بيوتهم عن البيعه ، فكان عمر يسعى لجلبهم إلى المسجد بأيّ وسيله لكي يبايعوا .

البعض يستجيب لنداء عمر ويخرج من بيته للبيعه .

ولكنّ البعض الآخر لم يستجب بهذه السهوله للبيعه ، هؤلاء أشخاص أرادوا البقاء على وفائهم لعليّ .

لا بدّ من إيجاد حلّ .

برأيك أيّ حلّ سينتخب عمر ؟

نعم ، لا بدّ من الذهاب إلى عليّ ، فطالما لم يبايع عليّ أبا بكر ، لا يمكن إجبار الناس على البيعه .

لذا توجه عمر نحو المسجد ، وقال لأبي بكر : يا خليفه رسول الله ، إن لم يبايع عليّ فلن تُجديك بيعه أحد ، فابعث إليه حتّى

يأتيك يبايعك ٦١ .

يرسل أبو بكر بطلب قنفذ ، ويقول له : اذهب إلى عليّ وقل له: أجب خليفه رسول الله !! ٦٢!

لا أدري هل سمعت باسم قنفذ ؟

إنّه رجل فظّ غليظ القلب ذليل النفس ، لذا كان في خدمه الحكومه هذا اليوم ٦٣ .

### أنا خليفه النبيّ

يتحرّك قنفذ ومعه جماعه نحو بيت عليّ .

طَوَّقات عليّ باب بيت عليّ ، فيهبّ عليّ خارجاً .

ما تبغون منّي ؟

يا عليّ ، أسرع إلى المسجد ؛ فخليفه رسول الله يطلبك .

أَوْ نَسَيْتُمْ أَنِّي أَنَا خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ؟!

فلم يحز قنفذ جواباً ، ويؤوب نحو المسجد .

يرى أبو بكر أنّ قنفذاً قد عاد ولم يكن معه عليّ ، يقول له :

أين عليّ؟ لماذا لم تجلبوه؟

لَمَّا طَلَبْتُ مِنْهُ إِجَابَةً خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ : مَا خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ أَحَدًا غَيْرِي ٦٤ .

يَتَذَكَّرُ كُلُّ مَنْ كَانُوا فِي الْمَسْجِدِ يَسْمَعُونَ كَلَامَ نَبِيِّهِمْ ، نَعَمْ ، لِطَالَمَا كَثُرَ النَّبِيُّ عَلَيَّ هَذَا الْمَنْبَرِ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ الْآنَ أَنْ عَلَيًّا هُوَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ بَعْدِهِ !

يَصِيبُ التَّرَدُّدُ قُلُوبَ الْحَاضِرِينَ ، فَيَأْخُذُونَ يَحْدَثُونَ أَنْفُسَهُمْ : كَيْفَ نَسِينَا كَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ بِهَذِهِ السَّرْعَةِ !؟

يَنْظُرُ عُمَرَ نَحْوَ جَمُوعِ الْحَاضِرِينَ ، فَيَخْشَى أَنْ يَبِيعَ كَلَامَ عَلِيٍّ هَذَا عَلَى اسْتِيقَازِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ مِنْ غَفْوَتِهِمْ وَتَغَافِلِهِمْ .

لِذَا يَلْتَفَتُ نَحْوَ أَبِي بَكْرٍ رَافِعًا مِنْ صَوْتِهِ : وَاللَّهِ لَنْ تُخَمَدَ هَذِهِ الْفِتْنَةُ إِلَّا بِقَتْلِ عَلِيٍّ ، فَخَلَّنِي آتِيكَ بِرَأْسِهِ ! ٦٥

يَصِيبُ الْهَلْعَ الْحَاضِرِينَ ، هَلْ حَقًّا سَيَنْفِذُ عُمَرَ مَا قَالَ ؟

يَطْلُبُ أَبُو بَكْرٍ مِنْ عُمَرَ الْجُلُوسَ ، وَلَكِنَّهُ يَرْفُضُ ، فَيَقْسِمُ عَلَيْهِ بِالْجُلُوسِ فَيَجْلِسُ ٦٦ .

يَلْتَفَتُ أَبُو بَكْرٍ نَحْوَ قَنْفِذٍ فَيَقُولُ لَهُ : انْطَلِقْ إِلَيَّ عَلِيٌّ وَقُلْ لَهُ : أَجِبْ أَبَا بَكْرٍ ، فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَيَّ بِيَعْتِهِمْ إِيَّاهُ ، وَإِنَّمَا أَنْتَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، لَكَ مَا لَهُمْ وَعَلَيْكَ مَا عَلَيْهِمْ ، فَهَلُمَّ إِلَى الْمَسْجِدِ وَبَايِعْ ٦٧ .

وَيَذْهَبُ قَنْفِذٌ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى بَيْتِ عَلِيٍّ يَرِافِقُهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ عَشْرَةَ أَشْخَاصٍ .

يَا عَلِيٌّ ، أَجِبْ أَبَا بَكْرٍ وَاحْضَرْ مَعَنَا إِلَى الْمَسْجِدِ لِتَبَايَعِهِ .

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْصَانِي إِذَا وَارَيْتُهُ فِي حَفْرَتِهِ أَنْ لَا أَخْرَجَ مِنْ بَيْتِي حَتَّى أُؤَلَّفَ كِتَابَ اللَّهِ ٦٨ .

انْظُرْ ، بَعْدَ أَنْ يُكْمَلُ عَلِيٌّ جَمَلَتَهُ يَدْخُلُ بَيْتَهُ وَيُغْلِقُ الْبَابَ .

نَعَمْ ، بَعْدَ أَنْ جَفَا النَّاسُ عَلِيًّا ، آثَرَ الْجُلُوسَ فِي بَيْتِهِ وَالصَّبْرَ لِأَجْلِ حِفْظِ الْإِسْلَامِ .

رَحَلَ النَّبِيُّ عَنْ هَذِهِ الدُّنْيَا وَلَا زَالَ الْقُرْآنُ لَمْ يُجْمَعِ



بعد ، صحيح أنّ البعض كان يفكر في الرئاسة وحكومته الدنيا ، ولكنّ عليّاً كان يفكر في القرآن وحفظه من الضياع والتشويه .

يرجع فننذ إلى المسجد وينقل كلام عليّ إلى أبي بكر .

ينزعج معارضو عليّ ، لن يستطيعوا إخراج عليّ من بيته بالقوّه بعد ذلك ، فالجميع يعرف الآن أنّ عليّاً منشغل بجمع القرآن ، فمزامحه عليّ يعني مزامحه القرآن .

فلم يكن من بُدّ سوى الانتظار حتّى يفرغ عليّ من جمع القرآن .

## جمعتُ لكم كتاب الله

اليوم يوم الخميس، الأوّل من شهر ربيع الأوّل ، يجتمع الناس للصلاه في المسجد .

انظر ، يدخل عليّ المسجد .

يتعجّب الجميع ، هو أقسم أن لا يخرج من بيته حتّى يجمع القرآن .

انظر جيّداً ، هل ترى ذلك الثوب بيد عليّ ؟

لقد كتب عليّ القرآن بخطّه ووضعّه في هذا الثوب ، وهو الآن يأتي به إلى المسجد .

يرفع صوته مخاطباً الناس : أيّها الناس ، إنّي لم أزل منذ قبض رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم مشغولاً بغسله ، ثم بالقرآن حتّى جمعتّه في هذا الثوب ، فلم يُنزل الله على نبيّه آيه من القرآن إلّا وقد جمعتها كلّها في هذا الثوب ، وليست منه آيه إلّا وقد أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وآله وعلمني تأويلها ٦٩ .

معنى هذا أنّ كلّ من أراد فهم القرآن فعليه بالرجوع إلى عليّ؛ لأنّه كان منذ اليوم الأوّل لنزول القرآن ملازماً للنبيّ ، وكان يسأل النبيّ عن تفسير وتأويل كلّ آيه تنزل .

وإذا بعمر يقوم من مكانه قائلاً له : لا حاجه لنا بقرآنك ! ٧٠

وما أن يتفوّه عمر بكلامه هذا ، حتّى يعود عليّ بقرآنه الذي كتبه إلى بيته .

ألم يقل رسول الله : «أنا مدينه

العلم وعلّي بابها ، فمن أراد المدينة فليأتها من بابها ؟»

أهكذا يُتعامَل مع باب مدينة علم النبي ؟!

هل يستطيع المسلمون أن يفسروا القرآن العظيم وحدهم ؟ !

## أقدام مُريبه في الظلام

لا يزال البعض من أصحاب النبي أمثال سلمان والمقداد وأبي ذرّ وعمّار لم يبايعوا الحاكم بعد ، وكذلك العباس عمّ النبي لم يحضر البيعه .

وكانوا يترددون على بيت عليّ ، مُعلنين عن ثباتهم على بيعتهم لعليّ في غدٍ ختمّ بأمر الله ورسوله في ذلك اليوم المشهود.

والآن، يجب العمل على جلب هؤلاء للبيعه لأبي بكر بأيّ أسلوبٍ كان .

وتبرز عندهم شخصيه العباس عمّ النبي الأهمّ من بين هؤلاء ، إذا ما استطاعوا كسبه إلى جانبهم فسُتَحَلّ حتماً الكثير من مشاكلهم .

نعم ، هو كبير بنى هاشم ، وجذبه للبيعه يُعدّ امتيازاً كبيراً لأبي بكر .

يسدل الليل أذياله ، انظر ، يخرج أبو بكر ملتحمفاً سواد الليل يرافقه البعض من المسلمين .

رفيقي في هذا السفر ، هل توافقني كي نصحبهم لنرى وُجهتَهم إلى أين في هذه الليله الظلماء ؟

انظر ، إنهم يتوجّهون نحو محلّه بنى هاشم ، يطرقون باب العباس عمّ النبي ، يفتح لهم العباس ، ويدخل الخليفه ومُرافقوه .

هل أنتم من رفقاء الخليفه أيضاً ؟

كلّا ! أنا كاتب ، وهذا صديقي قارئ كتابي ، جننا نستطلع ماذا يريد الخليفه منك .

تفضّلاً .

ندخل البيت ونجلس في إحدى زوايا الغرفه ، ناظرين مستمعين .

انظر ، العباس يفكّر داخل نفسه ، ماذا يريد الخليفه منه في هذا الوقت المتأخّر من الليل يا تُرى ؟ !

يمسح أبو بكر على لحيته البيضاء ويتدبّر بالكلام ، فيما أنا أخرج قلمي وأوراقي وأكتب ما يقول :

إن الله بعث محمّداً نبياً ، وللمؤمنين ولياً ،

فَمَنْ عَلَيْهِمْ بكونه بين أظهرهم ، حتّى اختار له ما عنده ، فخلّى على الناس أموراً ليختاروا لأنفسهم فى مصلحتهم مشفقين ، فاختارونى عليهم والياً ، ولأموارهم راعياً ، فوُلِّيتُ ذلكَ ، وما أخاف بعون الله وتسديده وهناً ولا حيرةً ولا جبناً ، وما توفيقى إلا بالله ، عليه توكلت وإليه أنيب ، وما زال يبلغنى عن طاعنٍ يطعن بخلاف ما اجتمعت عليه عامه المسلمين ويتخذونكم لحافاً ، فإمّا دخلتم فيما دخل فيه العامه أو دفعتموهم عمّا مالوا إليه ، وقد جئناك ونحن نريد أن نجعل لك فى هذا الأمر نصيباً يكون لك ولعقبك من بعدك ، إذ كنت عمّ رسول الله ، وإن كان الناس قد رأوا مكانك ومكان أصحابك فعدلوا الأمر عنكم ! ٧١

يسكت الجميع بانتظار سماع ردّ العباس ماذا سيكون!

هل سيتخلّى عن علىّ طمعاً بما أطمعوه من الرئاسة والسلطه !؟

يغتتم عمر لحظات الصمت فينبى قائلاً: يا عيّاس ، إنا لم نأتكم لحاجه إليكم ، ولكن كرهاً أن يكون الطعن فيما اجتمع عليه المسلمون منكم ، فيتفاقم الخُطب بكم وبهم ٧٢ .

لحظات حسّاسه ومصيريّه ، هل سيقبل العباس كلام هؤلاء ؟

لم يذُق أنصار الخليفه طعم النوم فى هذه الليله ، فلقد داروا على بيوت كبار المدينه مطمعين إيّاهم بالمال والمنصب .

هل سيستطيعون فى هذه الليله إجراء معامله شراء موقف العباس مقابل السلطه والحكومه ؟

يسكت الجميع كأنّ على رؤوسهم الطير ، يا ترى ماذا سيكون ردّ العباس ؟

حقاً إذا ما وافق العباس على هذا المعامله الخطيره فلن تكون سهله لعلّى ، ماذا سيكون موقف الناس حينما سيجدون أنّ كبير بنى هاشم قد تخلّى عن ابن أخيه المظلوم علىّ ؟

يا إلهى ، سدّد العباس فى هذا الامتحان العسير !

قال الجميع

ما عندهم ، ولم يبق سوى الاستماع إلى جواب العباس .

عندها يكسر العباس الصمت فيقول : يا أبا بكر ! إن كان هذا الأمر إنما وجب لك بالمؤمنين فما وجب إذ كنا كارهين ، إن كنت برسول الله جلست فحقنا أخذت ، وإن كنت بالمؤمنين طلبت ، فنحن متقدمون فيهم ، وما أبعد تسميتك خليفه رسول الله من قولك : خلّي على الناس أمورهم ليختاروا، فاختاروك!

فأما ما قلت : إنك تجعله لى ، فإن كان حقاً للمؤمنين فليس لك أن تحكم فيه ، وإن كان لنا فلم نرض ببعضه دون بعض ، وعلى رسلك ! فإن رسول الله من شجره نحن أغصانها، وأنتم جيرانها ٧٣ .

يبأس الجميع بعد سماع جواب العباس هذا .

جاء الخليفة لى يعزل العباس عن عليّ ، وإذا بجواب العباس يخيب أمله هذا الذى طمح إليه .

انظر ، لا يحير الخليفة جواباً ، بماذا يجب أمام هذا الرأى القاطع المفحم !؟

لذا يترك الخليفة وأصحابه البيت حتّى بدون توديع أهله !

### أين اجتمع مخالفونا!؟

اليوم هو يوم الجمعة ، الثانى من ربيع الأوّل ، أربعه أيام انصرفت على رحيل النبى من بين ظهرانينا .

يجتمع المسلمون فى المسجد يتساءلون :

لماذا لا يأتى عليّ إلى المسجد ويصلّى خلف الخليفة ؟

هو لم يبايع الخليفة ، واليوم هو يوم الجمعة ، حيث ستقام أوّل صلاه الجمعة بإمامه أبى بكر ، لا بدّ من إحضار عليّ بأى طريقه !

ألم تسمع أنّ جماعه ممّن خالفنا يجتمعون فى بيت عليّ ؟ لا بدّ من تفريقهم، وإلاّ! ٧٤

يقرّرون مخاطبه الخليفة بهذا الشأن .

يوافق أبو بكر رأيهم ، فيصدر أمراً بالهجوم على بيت عليّ ٧٥ .

يقفز عمر من مكانه ويتوجّه من حينه ترافقه جماعه

نحو بيت عليّ .

يلاحظ من بين هؤلاء رئيس قبيلة الأوس ! وحينما ينزل رئيس قبيلة الأوس إلى الساحة فهذا يعني نزول الأوس معه ٧٦ .

ولكن ماذا يجري في بيت عليّ ؟

بعض أصحاب عليّ يجتمعون هناك ، هل تعرفهم ؟

سلمان ، المقداد ، عمار ، أبو ذرّ ، وترى بينهم طلحة والزبير .

وانظر أيضاً ذلك الشيخ الكبير، العباس عمّ النبيّ ٧٧ .

لم يبايع أيّ واحد من هؤلاء الخليفة ، أرادوا البقاء أوفياءً على بيعتهم لعليّ .

إذا كانت الأكثرية قد انفصلت اليوم عن إمام زمانها، فإنّ هذه القلّة أثبتت أنّ المقياس هو ليس أتباع الأكثرية ، وإنّما بالاستقامه على الطريق الصحيح ، والوقوف إلى جانب الحقّ والحقيقه .

## لأُحرقنه، وإنّ!!

فيما عليّ مع بعض أصحابه في بيته، وإذا بجلبه " خلف الباب !

نعم ، جاء عمر وبعض مؤيديه . يرتجّ باب بيت عليّ من شدّه الضربات عليه .

وهذا صوت عمر يتصارخ من بين الجموع صائحاً : يا هؤلاء المجتمعون في هذا البيت ، تخرجون أو لأحرقنّ عليكم ٧٨!

يا إلهي ، ماذا أسمع ؟ !

باب أيّ بيتٍ يريدون إحراقه ؟

باب بيتٍ لا يدخله جبرئيل بدون إذن أهله ؟ !

انظر ، كيف يرفسون هذا الباب ويتصارخون .

عندها يقفز الزبير من مكانه متوجّهاً نحوهم شاهراً سيفه .

يأخذ الزبير بالتلويح بسيفه وهو يقول : من المنادى ؟

يسكت الجميع .

يقع نظر الزبير على عمر ، فيهجم عليه ، فيفترّ عمر والزبير يلاحقه.

فى الأثناء يحمل أحدهم حجرا يصوبه نحو الزبير ، فيصيبه فى ظهره بضربه مؤجعه جعلته يتلوّى منها ، فيسقط السيف من يده !

ويرمى آخر بكسائه على وجه الزبير ، ثمّ يهجمون عليه من كلّ مكان فيأخذونه أسيراً ٧٩.

يُضرب سيف الزبير بصخره فيكسر ٨٠ .

### لا شيء ما كانت فاطمه إلى جنبه

لا يزال البعض من أصحاب على فى البيت .

يصرخ عمر مرّه أخرى : أخرجوا أو لأُحرقن البيت عليكم ٨١!

يا ترى ما العمل ؟

هؤلاء يريدون إحراق البيت بالنار .

إنه بيت الوحي ، محلّ نزول الملائكة !

لا بدّ من رعايه حرمة هذا البيت مهما كان الأمر.

فتقترب فاطمه ممّن كان فى هذا البيت وتطلب منهم تركه .

يخرج المقداد وسلمان وعمّار وأبو ذرّ، وكلّ من كان فى البيت ٨٢.

انظر !

خارج البيت يقف خالد بن الوليد وجماعه كثيره من الناس يأسرون أصحاب على ٨٣.

ثمّ يحاول عمر اقتحام بيت على ، يريد أخذه إلى المسجد .

فتتقدّم فاطمه لنصره زوجها .

يرتفع صوت فاطمه فى عنان السماء : يا رسول الله ! انظر ما لقينا

بعدك من هؤلاء! ٨٤

أبكى صوتُ فاطمه المظلومه الكثيرين ممّن حضر . انظر ، يرجع أكثر من كان مع عمر ٨٥ .

ثمّ تخرج فاطمه من بيتها وتتوجّه نحو أبي بكر .

وما أن تسمع نساء بني هاشم بخروج فاطمه حتّى يخرجن هنّ أيضاً يتبعنها حيث تذهب .

تصل فاطمه حيث أبو بكر فتقول له : يا أبا بكر، والله إن لم تكفّ عن عليّ لأكشفنّ شعري، ولأعجنّ إلى الله! ٨٦

يبعث أبو بكر إلى عمر أن دَع عليّاً ٨٧ .

فيعرف الناس أنّه طالما كانت فاطمه فلا شيء على عليّ .

### طَرَقَاتُ تذكير على الأبواب!

ترجع فاطمه إلى بيتها ، حيث لا يوجد سوى عليّ بعد أن أخذوا جميع أصحابه إلى المسجد .

أُجبر أصحاب عليّ الأوفياء على البيعه ، أخذوا بالقوّه إلى المسجد لمبايعه أبي بكر .

يسدل الليل أستاره ، وفي جُرح الظلام يأخذ عليّ بيد فاطمه والحسن والحسين ويخرج من البيت .

إلى أين يذهب أحباء الله ؟

هل ترافقني على أن نذهب برفقتهم ؟

انظر ، إنهم يطرقون باب أحد بيوت الأنصار .

يحدّث صاحب البيت نفسه، يا ترى من عليّ الباب في هذا الوقت المتأخّر من الليل!؟

ويهبّ خارجاً ، وإذا به وجهاً لوجه أمام عليّ وفاطمه والحسن والحسين، وهم وقوف عند عتبة بابه !

تقول له فاطمه : أتذكر بيعتك لعليّ في غدير خمّ ؟ وأنّ النبيّ قال له : «أنت خليفتي ووصيّي من بعدي» ؟

نعم يا بنت رسول الله .

فلماذا نقضت عهدك ؟

لو كان عليّ سبق إلينا في السقيفه قبل أبي بكر لبايعناه .

أفكان يدع جثمان النبي ويجيء إلى السقيفه ٨٨؟

فيُطرق برأسه إلى الأرض مفكراً، ويُظهر الندم على فعله .

فيقول له عليّ : إنّ موعدي معك غداً الصبح تأتيني قرب المسجد محلّقاً ٨٩ .

يعاهده



على أن يأتيه أول الصبح على تلك الحال .

ويذهب عليّ وفاطمه والحسن والحسين نحو بيت آخر .

ويقولون لصاحب البيت هذا ما قالوه لجاره ، فيعاهدتهم المجيء صباح يوم غد .

وهكذا البيت التالي .

ويطلب عليّ كذلك من سلمان والمقداد وعمّار وأبي ذرّ أن يأتوه غداً محلّقين .

### ما أقلّ وفاء الأصحاب!

اليوم يوم السبت ، صباح الثالث من شهر ربيع الأول ، أقفز من نومي مسرعاً لأذهب نحو المكان الموعود .

جاء عليّ قبل الجميع ، بانتظار أولئك الذين وعدوه النُصره .

وكان المقداد سباقاً في المجيء .

أضحى المقداد في تلك الأيام الرجل المخلص بين حواربيّ عليّ ، كان أعظمهم حباً وإيماناً في طريق عليّ ٩٠ .

انظر ، إنّه يقبض عليّ قائم سيفه وعيناه في عينيّ مولاه عليّ ينتظر أن يأمره فيمضي .

مرحبا لك !

من أنت ؟ ولماذا لا تعرفك ؟

كيف حصل أنّك سبقت الجميع ؟

ليت الوقت يسبح لي لأكتب عنك وعن عزمك الشامخ ، وأعرّفك أكثر لأصدقائي

أضحيت الآن أحد مفاخر التاريخ .

فأنت الذي لم يدخل الريب قلبه في طريق عليّ .

انظر ، شيئاً فشيئاً يصل سلمان وأبو ذرّ وعمّار أيضاً .

وكلّما طال الانتظار لم يقدم أحد غير هؤلاء ! ٩١

أين أولئك الذين وعدوا فاطمه ليله أمس ؟

رفيقى فى هذا السفر ، لا فائده من الانتظار ، هؤلاء لا يريدون الوفاء بوعدهم .

ولكن لا بدّ من إتمام الحجّه عليهم .

والليله أيضاً يطوف علىّ ترافقه فاطمه والحسن والحسين علىّ دور الأصحاب، فيعاهدونه من جديد علىّ الوفاء له ، ويتكرّر نقضهم لعهدهم من جديد .

نعم ، يخاف هؤلاء الناس من الموت ، إنهم يعرفون أنّ معارضه الخليفه معناه تعريض النفس للخطر .

تُعَدّ مخالفه الخليفه اليوم مخالفه للإسلام ، وكلّ من يخالف سيكون الموت بانتظاره .

وفى الليله الثالثه

يطوف أيضاً عليّ بفاطمه والحسن والحسين على بيوت الأصحاب، ولا يحصل إلاّ على وعود كاذبه .

يصل الخبر إلى الخليفة أنّ عليّاً يطوف على بيوت الناس يطلب النصره .

يُزَعِّج هذا الخبر الخليفة وصاحبه ، فيقرّرون أن يفعلوا شيئاً قبل فوات الأوان .

### من أجل حفظ الإسلام

يُطلّ يوم السبت ، وهو اليوم السابع من رحله النبيّ عن هذه الدنيا .

ليس من مصلحة الحكومه بقاء عليّ في هذه المدينه بدون أن يبايع أبا بكر ، لا بدّ من إكراهه على البيعه بأبيّ وسيله .

يتوجّه عمر نحو أبي بكر لأخذ الإذن بجلب عليّ إلى المسجد .

يعطيه أبو بكر الإذن بذلك ، فيخرج عمر هو وجماعه كثيره متوجّهين نحو بيت عليّ ، وقد صمّموا على جلبه إلى المسجد ليبايع بأبيّ وسيله كانت ٩٢ .

يجتمع خلق كثير في الزقاق ، وترتفع جَلَبه شديده ، فيما يقف الخليفه وجماعه جانباً ينظرون .

يتقدّم عمر إلى الأمام فيطرق الباب صائحاً : أخرج يا عليّ إلى ما أجمع عليه المسلمون، وإلاّ قاتلناك !

ثمّ يصيح بأعلى صوته : والله إن لم تخرج يا بن أبي طالب وتدخل مع الناس لأُحرقن البيت بمن فيه ! ٩٣

الجميع ينظر إلى هذا المشهد ، فيما يقف خالد مصلاً سيفه ، هؤلاء يريدون أخذ عليّ إلى المسجد اليوم .

أتعرف ، هؤلاء لقبوا خالد بسيف الإسلام !

نعم ، هذا السيف في خدمه الخليفه الآن .

هؤلاء كانوا يعلمون أنّ عليّاً كان مأموراً بالصبر ، وهذا ما جرّأهم على رفع أصواتهم هكذا .

هنا بيت فتى الإسلام الشجاع، الذي كانت تهابه شجعان العرب في جميع حروبه ، ذلك الشخص الذي قلع باب خيبر بيده ،

ولكنّه اليوم لأجل حفظ الإسلام آثر الصبر على صياح هؤلاء !

كان الجميع ينتظر

أن يفتح عليّ الباب فيخرج إليهم .

وإذا بفاطمه تفتح الباب وتخطبهم : ما بكم أيها الضلال !؟

يغضب عمر ويرفع صوته في وجهها قائلاً :

قولي لعليّ أن يخرج وإلا أحرقت البيت !

أتراك محرّقاً عليّ بابي ؟ !

إي والله ، فإنه أحفظ للإسلام ٩٤ !

ويحك ! ما هذه الجراه على الله وعلى رسوله ؟! أتريد أن تقطع نسله من الدنيا وتطفئ نور الله ؟! ٩٥

كفى يا فاطمه ! فليس محمّداً حاضراً ولا الملائكة آتية بالأمر والنهي والزجر من عند الله ، وما عليّ إلا كأحد من المسلمين ،  
فاختاري إن شئت خروجاً لبيعه أبي بكر ، أو إحراقكم جميعاً ٩٦ !

اللهم إليك نشكو فقد نبّيك ورسولك وصفيك ، وارتداد أمتنا علينا ٩٧ .

أثار كلامها خجل من حضر مع عمر ، فيما أخذ أبو بكر بالبكاء ، وبكى معه بعضهم ٩٨ .

نعم ، يتذكّر هؤلاء وصايا النبيّ بابتته فاطمه ، وفي لحظات أيامه الأخيره كان يخاطبهم قائلاً : احفظوني في أهل بيتي ، ألا إنّ  
فاطمه بأبها بابي ، وبيتها بيتي ، فمن هتكه فقد هتك حجاب الله ! ٩٩

هل حقاً يريد عمر حرق هذا البيت ؟!

يلتفت عمر إلى أولئك الذين كانوا يبكون، فيقول لهم : هل أنتم نساء ؟! ما هذا البكاء ؟!

ثم يصيح بغضب :

يا فاطمه، اتركي عنك كلام النساء هذا واذهبي ونادي على عليّ بالخروج للبيعه .

أما تتقي الله ؟ تدخل بيتي وتهجم على داري ؟! ١٠٠

افتحي الباب وإلا أحرقت البيت ! ١٠١

تدخل فاطمه البيت وتُغلق الباب في وجهه ١٠٢ .

فيرى عمر أن لا جدوى من ذلك ، ها قد أتت فاطمه لنصره عليّ .

يتفرّق البعض ممّن أتى مع عمر راجعاً إلى بيته، بعد أن لا

يطبق رؤيه هذا المشهد .

فيما عمر يتهيج أكثر ، لم يكن يتوقع أن تفتح فاطمه الباب .

يا ترى كيف ستكون النهايه ؟

## النار على بيت الوحي!!

يصرخ عمر : علَيَّ بالحطب ١٠٣ .

انظر هناك ، يجلب بعضهم الحطب لعمر ١٠٤ .

يا إلهي ، ماذا يجري؟! ماذا يريد أن يفعل هؤلاء؟!!

كلُّ من كان تراه يحمل حطباً بيده ، وهم يتوجهون في طريقٍ واحد .

يَقْدُمون نحو بيت فاطمه !

فأمر عمر فجعل الحطب حول بيت فاطمه ١٠٥ .

يا إلهي ماذا يحاولون فعله ؟

هل يريد عمر حرق هذا البيت حقاً؟!!

نعم ، يعتقد عمر أنّ أهل هذا البيت قد ارتدّوا عن الإسلام وخرجوا عن دين محمّد ، لذا لا بدّ من القضاء على الفتنه ، لأجل

حفظ الإسلام يجب القضاء على أعداء الخليفه !!

وما هي إلا لحظات حتّى تجمّعت حُزْمٌ كثيره من الحطب تحوط بيت فاطمه بانتظار الاشتعال .

انظر عمر ، يقترب ويديه قَبَسٌ من نار ١٠٦ .

أخذ يصيح : اضرموا عليهم البيت ناراً! ١٠٧

لا أحد يصدّق ما يرى ويسمع ، بأيّ جرمٍ وذنْبٍ يريدون حرق أهل هذا البيت؟!!

هنا بيت لا يدخله جبرئيل إلا بإذنٍ من أهله ، هنا بيت تتمنّى الملائكه التشرفّ بالهبوط فيه .

أيّها المسلمون ! هل نسيتم أنّ هذا الباب هو نفس الباب الذي كان يقف عليه النبيّ أربعين صباحاً مسلماً على أهله فيقرأ آيه

التطهير : «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» ١٠٨ ؟

نعم ، أهل هذا البيت بحكم هذه الآيه معصومون ومطهرون من المعاصي بإرادته من الله مؤكده .

فلَم يريد عمر حرق هذا البيت وأهله بالنار ؟

أراد عمر القيام بعمل يجعل الناس يفكرون ألف مره قبل أن يقدموا على مخالفه الخليفه .

يجب حرق هذا البيت

، فالبيت الذى يجتمع فيه أعداء الخليفه لا بدّ من حرقه حتّى لا يمكن لأحد الاجتماع فيه ١٠٩ .

نعم ، حينما يحرقون باب هذا البيت ، عندها لا أحد يمكنه التجرؤ على مخالفه الحكومه ، عندها يسلم الناس للحاكم كان من كان!

وطالما على لم يبايع فالحكومه فى خطر ، فلا بدّ من إجبار على البيعه بأيه وسيله ، وإذا لم يفعل فيجب أن يُحرق !  
يقترّب البعض من عمر فيقول له :

فى البيت فاطمه والحسن والحسين !

وإن ! فليكن من يكون فيه ، فأنى محرق هذا البيت ١١٠ .

لم يتجرأ أحد على منع عمر .

فهو صاحب منصب القضاء ، هو الآن صاحب أعلى سلطه قضائيه وتنفيذيه معا فى هذه الحكومه ، وقد أفتى بوجوب حرق هذا البيت لأجل حفظ الإسلام ١١١!

يتقدّم عمر إلى الأمام ، فيضع القبس على الحطب ، فترتفع ألسنه اللهب فى عنان السماء .  
يحترق نصف الباب .

ثمّ يقترّب عمر من الباب المحترق فيرفسه برجله بقوه ١١٢ .

ياإلهى ! فاطمه خلف الباب ...

إنّها حامل ، وهى الآن بين الحائط والباب ، يسمع الناس أنينها .

يدفع عمر الباب بقوه مرّة أخرى فيرتفع ذلك الأنين فى عنان السماء !

مسمار قد صُلّى بالنار ينبت فى صدر فاطمه ! ١١٣

أيها القلم الكليل ، كُفّ واخرس !

أى قلب يطيق ، وأى شخص يتحمّل هذا حتّى تقوم أنت بشرح صفعه على جبين حرمه الله العظمى ؟

ينفرط قرطها ، وتسقط حبيبه رسول الله على وجهها ١١٤ .

صيححه تتعالى فى أجواء المدينه البائسه :



يا أبتاه ، يا رسول الله ، هكذا يُفعل بحبيبتك وابنتك! ١١٥

ثم تستند إلى الحائط .

ويدخل عمر إلى البيت .

يسلّ خالد الذي لقبوه بسيف الإسلام سيفه فيهم

بقتل فاطمه .

واسوأَ تاه! يريد قتل فاطمه !!

هل تعلم لماذا يريد خالد أن يفعل ذلك ؟

قتل عليّ أباه في معركة بدر ، والآن يريد الانتقام لدم أبيه الجاهلي ١١٦ .

وأذا بعليّ يقترب حاملاً سيفه .

لا مجال للصبر بعد الآن ، صحيح أن النبي أمره بالصبر في المصائب ، ولكن ليس الصبر على هذا أيضا .

وما أن يلمح خالد بريق سيف عليّ حتى يولّي تاركاً سيفه ١١٧ .

تهمّ فاطمه بالعجّ إلى الله والدعاء بالويل والثبور .

ماذا سيحصل لو أنّها فعلت ؟

يقترّب عليّ من زوجته فيقول لها : يا بنت رسول الله، إنّ الله بعث أباك رحمةً للعالمين ، وأيمُّ الله لئن كشفت عن ناصيتك  
سائله ربك ليهلك هذا الخلق، لأجابتك حتى لا يُبقَى على الأرض منهم بشراً ١١٨ .

فتهدأ فاطمه لكلام عليّ ، نعم ، فهي مطيعه لإمام زمانها .

### جبل في رقبه الشمس

يهجم جماعه كثيره من مؤيدي الخليفة على بيت علي .

كانوا كُثراً يحملون سيوفهم بأيديهم ، وعليّ وحده !

هل سيحارب عليّ هؤلاء المهاجمين ؟

كلّا ، لقد عاهد النبيّ على الصبر على البلاء ما أدى إلى حفظ الإسلام .

ليس في نفع الإسلام اندلاع حرب داخلية الآن ١١٩ .

يريد هؤلاء إخراج عليّ من المسجد ، ولكن أتى لهم تحريكه من مكانه !

ما العمل ؟

يقترح أحدهم :

اجلبوا حبلاً !

ولمّ الحبل ؟ !

لنلقيه في عنق عليّ ونسحبه إلى المسجد !

الحبل ! الحبل !

تَلْتَفَتْ فاطمه نحو زوجها ، فتراهم قد أحدقوا به من كلّ جانب ، يريدون أخذه إلى المسجد .

اليوم عليّ وحده ، ليس له صاحب ولا معين .

أَلْقُوا حَبْلاً أَسْوَدَ فِي عُنُقِهِ ، وَأَخَذُوا يَجْرُونَهُ ١٢٠ .

يَا رَبِّ !! أَيُّ صَبْرٍ هَذَا الَّذِي أُعْطِيْتَهُ لِعَلِيِّ ؟ !

ما أشدّ مظلوميّه عليّ وغرْبته في تلك اللحظات

يهَمُّون بإخراجه من البيت ، فتنتفض فاطمه من مكانها .

نعم ، هي المدافعة الوحيدة عن الإمامه ، تقف أمام الباب وتمدّ ذراعيها كأنّها تريد منعهم عن إخراج بعلمها .

نعم ، تسدّ الباب بجسدها النحيل ، تمنعهم عن أخذ عليّ ١٢١ .

يجب فعل شيء ، لا زالت فاطمه حيّه ، لا بدّ من إسقاطها أرضاً .

وجد الأعداء فاطمه روح عليّ / بل بروحها كانت تفدى عليّ

قال اسلبوا من عليّ فاطمه / تسلبوا من عليّ الروح الهنيّ

يشير عمر إلى قنفذ ، فيلكزها بنعل السيف ١٢٢ .

ويضربها عمر بالسوط هو أيضاً ...

فيزرقّ جسد فاطمه من أثر السياط ١٢٣ .

يا ويلتي !

إنّه ضربٌ من قد نوى القتل ، نعم ، طالما فاطمه حيّه لا يمكن أخذ عليّ للبيعه .

يجب فعل شيء يجعل فاطمه طريحه بيتها فلا يمكنها المشى خلف عليّ .

يرفس عمر فاطمه بقوّه ، هنا يرتفع صوت فاطمه : أدركيني يا فضّه ، فقد والله قتلوا محسنًا ١٢٤ .

ثمّ تسقط مغشيًا عليها .

الآن يستطيعون بكلّ راحه أخذ عليّ إلى المسجد .

ينظر عليّ نحو زوجته ثمّ ينادى عليّ فضّه أن تساعد فاطمه ، فقد استشهد محسن .

وتتعجب الملائكه من صبر عليّ .

ما أعجب صبر عليّ يا ربّ / قد حير الأفلاك ذلك الصبر

لقد عجبت من صبرك يا عليّ ملائكه السماوات والأرضين!

نعم ، إنه ذلك العهد الذى أخذه النبى على على أواخر أيام حياته .

تلك اللحظة التى قال له فيها النبى : يا على، عهد إليك بالصبر منك على كظم الغيظ، فإن الناس سينتهكون حرمتك بعدى  
ويغضبون حقك .

فيجيبه على قائلاً : نعم يا رسول الله ، أصبر ١٢٥ .

لماذا على على أن يرى كل هذا بأمر عينيه ويصبر ؟

لاحتياج الإسلام فى هذا اليوم إلى صبر على

، فصبره كفيل بحفظ الإسلام المحمدي الأصيل .

يفدى علي نفسه وزوجته للإسلام ، نعم ، هذه العائلة حاضره أن تفدى كل ما تملك للدفاع عن دين الله .

هذه بدايه الطريق ، ومحسن أول شهيد في هذا الطريق ، وكرلاء قادمه ... .

فاطمه الآن مرميه على الأرض ، وأهل المدينة يكتفون بالنظر ومشاهده الأحداث الخطيره !

ويحكم !

ألم تروا بأم عيونكم كيف أن النبي كلما رأى فاطمه قام لها؟ ١٢٦ .

ماذا لو كان بين ظهرانيكم الآن وهو يرى فاطمه ساقطه على وجهها مكظومه غريبه بين أمه أبيها ؟ !

ما أسرع ما نسيتم أن فاطمه بضعه النبي ، تبا لكم !

### من هو أخو النبي؟

يستعد الخليفه لجلب علي إلى البيعه .

هؤلاء الذين أسقطوا فاطمه أرضاً ، أخذوا علياً إلى المسجد قسراً .

الفرح والسرور الشديد باديان علي قنفذ لما أبدى من خدمه الخليفه .

نعم ، ولايه مكه بانتظاره .

جريمته هذه كانت كفيله لتحقيق ذاك الحلم البعيد ١٢٧ .

انظر كيف يسحبون المولى نحو المسجد! ١٢٨

يمرون به على قبر النبي ، فيلتنف نحوه ، وتسيل دموعه على خديه .

يخاطب ابن عمه: انظر يا رسول الله ما فعلوا بأخيك .

ومعه الحسن والحسين وهما يبكيان أيضاً .

يحيط بأبي بكر جماعه شاهرة سيوفها ، فيما عمر قائم بالسيف على رأس علي ١٢٩ .

يخاطب عمر علياً قائلاً: يا علي، بايع أبا بكر وإلا ضربت عنقك بهذا السيف ١٣٠ .

فيلتفت عليّ نحو عمر ويقول : إذاً تقتلون عبدَ الله وأخا رسوله .

فيقول له عمر : أمّا عبد الله فنعم ، وأمّا أخو رسوله فلا! ١٣١

فيقول عليّ : أتجحدون أنّ رسول الله يوم آخى بين المسلمين قد آخى بينى وبينه؟! ١٣٢

ويسكت الجميع كأنّ على رؤوسهم الطير ، نعم يتذكّرون جيّداً ذلك اليوم الذى آخى فيه

النبي بين المسلمين ، في ذلك اليوم جاء عليّ النبيّ وعيناه تدمعان فقال : يا رسول الله ، آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد .

فيقول له النبيّ : أنت أخي في الدنيا والآخرة ١٣٣ .

نعم ، عليّ أخو النبيّ ، وأقرب الناس إليه .

### هل نسيتم يوم الغدير أيضا؟!

يغصّ المسجد بالناس ، فيخاطبهم عليّ قائلاً : أيّها الناس ، أنشدكم الله ، أسمعتم رسول الله يوم غدير خمّ يقول : من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه ؟ أم هل نسيتم أنّ النبيّ في غزوه تبوك قد خلفني على المدينة قائلاً : يا عليّ أنت منّي بمنزلة هارون من موسى ١٣٤ ؟

يهزّون برؤوسهم علامه الإقرار والتصديق .

ولكن هلاً قام أحدهم لنصره عليّ ؟ !

كلّ من حدّثه نفسه لنصره عليّ تقع عيناه على تلك السيوف المشهوره في أيدي أصحاب الخليفة ، فلا يحرك ساكناً .

بايع الجميع عليّاً يوم غدير خمّ ، واليوم تركوه جميعاً وحيداً ، نعم ، ليس المهم فقط بيعتك لعليّ ، المهم بقاؤك عليها ووفائك لها .

اليوم جاءت الفتنة وأخافت الجميع ، فمن له الجرأه على نصره الحقّ ومواجهه الباطل ؟

حينما تُدْمَى وحيداً النبيّ بتهمه نصره الحقّ ، وتُضْرَب بالسياط إلى حدّ الموت ، فمن يجترئ من أهل الشهامه والغيره بعدها على نصره عليّ ؟

نعم ، الهجوم على بيت فاطمه كان خُطُّط له ، وبعد هذا الهجوم زرع الخوف في قلوب الجميع .

حينما تتعامل هذه الحكومه هكذا مع بنت النبيّ ، فكيف سيكون تعاملها مع عامه الناس؟!

### لو كنت معنا في السقيفه؟!

يقول أبو بكر لعليّ : ليس لك إلا أن تباع .

اسمع عزيزي القارئ ، ما أجمل جواب مولاك عليّ لأبي بكر : يا أبا بكر ، لن أبايعك ، وأنت أولى بالبيعه لي ١٣٥ .

ألم تباعني بالأمس بأمر رسول الله ؟ ماذا جرى حتّى نقضت بيعتك؟! ١٣٦



يا أبا بكر، سمعتُ أنّك احتججت على الناس بالقرا به من رسول الله ، وأنا أحتجّ عليك بمثل ما احتججت به عليهم ، وأنت تعلم أنّي أقرب الناس إلى رسول الله ١٣٧ .

فَيُطْرَق

أبو بكر بعد أن لم يجر جواباً .

رفيقي في هذا السفر ، هل تذكر أنّ أبا بكر في السقيفه كان قد ذكر قرابته من النبي ، وبهذه الطريقه استطاع مخادعه الناس بالبيعه له ؟

فإذا كان للقرابه من النبي امتياز الشرعيه للخلافه ، فعلى أقربهم من النبي ، فهو ابن عمه وهو الشخص الوحيد الذي آخاه النبي مع نفسه .

انظر مولاك كيف يكلم أبا بكر ويحاججه فيما يداه مكبلتان والسيف مصلتٌ فوق رأسه !

حقاً أنّ ذلك صبرٌ عظيم مقابل كل هذه المصائب وهذه الويلات ، وهو الآن يلخص أحقيته بهذين البيتين من الشعر .

ها هو عليّ يدافع عن حقه بالشعر ، ويسجل موقفه للتاريخ .

عندي أمّتيه ، لا أدري أقولها هنا أم لا ؟ ولكن لك أنت صديقي العزيز أعلنها؛ ليت جميع الشيعة يحفظون هذا الشعر .

هذا صوت عليّ يخرج من حنجره التاريخ ، يُثبت حق الإمامه والخلافه لأهل البيت عليهم السلام وإلى الأبد .

اسمع :

فإن كنت بالشورى ملكت أمورهم / فكيف بهذا والمُشيرون عُيبُ!

وإن كنت بالقربى حججت خصيمهم / فغيرك أولى بالنبي وأقرب ١٣٨

يا أبا بكر ، إذا كنت تدعى أنك أمسكت زمام هذا الأمر بالشورى ، فلم تستشر بني هاشم ؟ وإذا كنت بالقرابه نلت هذا المقام ، فهناك غيرك من هو أقرب من النبي .

أثار كلام عليّ دفائن عقول الناس فأطرقوا يتفكرون ، حقاً ما أمتن كلام المولى عليّ !

انظر ، يلتفت جماعه ممن حضر المسجد إلى عليّ بعد كلامه ذاك فيقولون له : يا عليّ ، لو كنّا سمعنا هذا الكلام منك قبل الانضمام لأبي بكر في السقيفه ، لما بائعنا غيرك ١٣٩ .

فيقول لهم عليّ : يا هؤلاء ! أكننت أدع رسول الله

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَسْجِيًّا لَا أَوَارِيهِ وَأَخْرَجَ أَنْزَاعَهُ فِي سُلْطَانِهِ؟ ١٤٠!

تعلّلوا بعدم مجيء عليّ إلى السقيفة لتبرير موقفهم ذاك ، ولكنّ عليّاً كان يحاججهم ببيعتهم له قبل ذلك : ليس بعد يوم الغدير حجّه لأحد ١٤١ .

نعم ، لقد جمع النبيّ المسلمون يوم غدیر ختمّ وأمرهم بالبيعة لعليّ .

الآن عليّ يسيطر بكلامه على المسجد ، هؤلاء جاؤوا بعليّ كالأسير ، وإذا بهم يُضحون أسرى منطقته وكلامه وحجّته!

ويضحّ المسجد بأهله ، وترتفع الأصوات من هنا وهناك ، يتذكّر الناس يوم الغدير فيصيبهم الندم والأسف والخزي ، إذ ما أسرع ما نسوا كلام نبيّهم أو تناسوه!

يرى عمر صيروره الأمر لغير ما يحبّ ، فيقوم من مكانه ويقف أمام أبا بكر صائحاً : ما يُجلسك فوق المنبر لا تقول شيئاً ! أو تأمر به فنضرب عنقه؟ ١٤٢!

فيدبّ الخوف من جديد في أوصال الناس ، وترتفع السيوف بيد أصحاب الخليفة .

يهدأ الجميع ، فكلّ من يعترض سيواجه تلك السيوف .

ترتفع أصوات بكاء .

من أين تأتي هذه الأصوات ؟

انظر ، إنهما الحسن والحسين يبكيان بعد سماع تهديد عمر لأبيهما .

فينحنى عليّ عليهما ويضمّهما إلى صدره ويقول لهما : لا تبكيا ، يانور عينيّ ١٤٣ .

وتبكي الملائكة لرؤيته دموع الحسن والحسين .

**لو كنت فينا مسناً!!**

يلتفت عمر نحو عليّ ويقول : أنت لست متروكاً حتى تباع طوعاً أو كرهاً ١٤٤ .

فيقول له عليّ : احلب حلباً لك شطره ، اشدد له اليوم لئردّ عليك غداً ١٤٥ .

ثمّ يلتفت إلى الجموع قائلاً : أما والله ، لو أنّ أولئك الأربعين رجلاً الذين بايعوني وفوا لي ، لجاهدتم في الله ١٤٦ .

وفى الأثناء يقوم أحدهم من بين الحضّار فيقترب من عليّ قائلاً : يا عليّ ، لسنا ندفع قرابتك ولا

سابقتك ولا علمك ولا نصرتك للإسلام ، ولكنك حدث السنّ ! انظر إلى أبي بكر وإلى هؤلاء، فإنهم مشيخه قومك ، وليس لك مثل تجربتهم ومعرفتهم بالأمر ، ولا أرى أبا بكر إلا أقوى على هذا الأمر منك وأشدّ احتمالاً واضطلاعاً به ، فسلم لأبي بكر هذا الأمر ، فإنّك إن تعش ويطل بك بقاء ، فأنت لهذا الأمر خليق ، وبه حقيق ، لفضلك ودينك وعلمك وفهمك وسابقتك ونسبك وصهرك . ١٤٧

نعم ، المشكله تكمن في أنّ عليّاً لا زال شاباً غير مسنّ ولم تبيضّ لحيته بعد !

هذا الكلام يكشف أشياء كثيره في التاريخ ، فها هي سنن وعادات الجاهليه تُبعت ، حيث كان العرب لا يقبلون إلا رئاسه الشبيه والمسنيين ، ولا يتحملون أن يحكمهم من كان شاباً صغير السنّ .

واليوم عُمر مولاك عليّ لا يتجاوز الثلاث والثلاثين سنه ، صحيح أنّه يملك كلّ مواصفات الكمال ومنصوص عليه بالإمامه والخلافه كتابا وسنّه ، ولكن عند هؤلاء الناس لا يساوى شيئاً مقابل قبضه لحيه بيضاء ! فعند هؤلاء ليس للفضائل قيمه كقيمه لحيه بيضاء !

والبعض كان يرى أنّ الخليفه هو من تتوفّر فيه صفات العبوسه والجديّه ، حتّى يخافه الناس ، بينما عليّ كان ذا بشر ، لذا لا يصلح عند هؤلاء للخلافه ١٤٨ !

لا تلمنى عزيزى القارئ إذا ما ضحكت ، فشرّ البليه ما يُضحك!

## ولزوجه النبي كلمه!

من هذه المرأه التي تدخل المسجد ؟

ماذا تفعل هنا ؟

هل تعرفها ؟ إنّها أمّ سلمه زوجه النبي وأمّ المؤمنين ، تقترب ومعها امرأه أخرى .

جاءت إلى هنا لنصره الحقّ .

نعم ، جرحوا فاطمه ومنعوها من الحضور إلى المسجد ، فحلّت محلّها أمّ سلمه لنصره الحقّ .

قارئ العزيز ، أظنّ أنّ فاطمه هي التي طلبت

منها المجيء إلى المسجد .

فتقف أمام عمر قائله له : ما أسرع ما أبديتُم حسداًكم لآل محمّد؟!

يستمتع كل من حضر المسجد إلى كلام أم سلمه ، يخشى عمر إن هو تركها تتكلم أن تؤلّب عليه ، لذا صاح : ما لنا ولكلام النساء ؟ !

انظر ، ثم أمر بها أن تُخرج من المسجد، فأخرجت ١٤٩ .

ألم تكن أم سلمه زوجة النبي ؟ أليس احترامها أمراً واجباً على الجميع ؟ أليست هي أم المؤمنين ؟ إذاً ما هذه الخشونه في التعامل معها ؟

لماذا تُطرد وهي من حريم النبي بهذه الطريقه من المسجد ؟!

### دعوا ابن أخي!

ويصيح أبو بكر مرّه أخرى : دع عنك ذاك يا عليّ وبايعني، وإلا ضربنا عنقك .

فيما الجبل كان لا يزال في رقبه عليّ ، يلتفت نحو قبر النبي ويقرأ هذه الآية بقلب مكسور : «إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضُّعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونِي» ١٥٠

نعم ، التاريخ يُعيد نفسه ، حينما ترك موسى أخاه في قومه وذهب إلى الطور ، عبد بنو إسرائيل بعده العجل ، ولم يقبلوا نصح هارون لهم .

أولئك تركوا هارون وحيداً ولم ينصروه أمام أعدائه .

فلما عاد موسى من مياعده ووجد قومه وقعوا في فتنه عباده العجل وارتدّوا كفّاراً ، طلب توضيح ذلك من أخيه هارون .

فقال هارون : إنهم تركوني وكادوا يقتلونني .

واليوم عليّ يعيد قول هارون مُذكّراً بما جرى عليه من قبل بنى إسرائيل ، نعم، اليوم تركت الأمة عليّاً وحده، وكادوا يقتلونه .

يا ترى ماذا سيحصل ؟ هل سيبايع عليّ ؟

يرفعون سيوفهم عالياً بانتظار أمر الخليفه .

فتحتبس الأنفاس في الصدور ، الكلّ ينظر وينتظر!

ويجلس التاريخ يتأمل في مظلوميه عليّ .

انظر هناك !

مَن هذا الشيخ الذي يُسرِع الخطى نحوهم

إنه يصيح : اتركوا ابن أخى ، ولكم على أن يبايعكم .

إنه العباس عمّ النبي ، كبير بنى هاشم وشيخهم .

جاء لإنقاذ ابن أخيه .

فما أن يسمع الخليفة صوت العباس ، حتى يأمر بإخفاض السيوف .

يقترّب العباس منهم ، ينظر إلى وجه عليّ ، غربه يومه أوجعت قلب العباس .

انظر إلى أصابع مولاك عليّ مضمومه !

كلّما حاول الناس فتحها وبسطها لم يستطيعوا .

فيأخذ العباس يد عليّ ويمسح بها وهي مقبوضه علي يد أبي بكر ١٥١ .

فينظر عليّ نحو السماء ويقول :

اللهم إنك تعلم أنّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قد قال لي : إن أتمّوا عشرين فجاهدّهم .

أسفأً علي مولاى عليّ ، لم يف له من الأصحاب سوى سلمان والمقداد وعمّار وأبو ذر ، لذا ليس له إلاّ أن يتجرّع مراره

الصبر ١٥٢ .

ما قيمه الرئاسة وحكومته أيام قلائل في هذه الدنيا حتى تسوّى لكم أنفسكم أن تظلموا فاطمه بنت نبيكم ؟

بماذا ستجيئون يوم القيامة حينما سيسألكم نبيكم عن ابنته فاطمه ؟

يُرفع الجبل عن رقبه عليّ .

الآن يمكنه الذهاب إلى بيته !!

### تجويع فاطمه!

تُلازم فاطمه فراش المرض ، وهذا تماماً ما ابتغاه الأعداء .

نعم ، أرادوا لفاطمه ملازمه بيتها ، فلا تخرج منه تدافع عن أحقيته عليّ .

فهى من جانب مفجوعه بأبيها لم تهدأ عبرتها عليه بعد ، ومن جانبٍ آخر أوجعت قلبها مظلوميهُ بعلها عليّ .

ورغم مرضها لا- زالت تفكر في نصره إمام زمانها ، إنها ابنه خديجه ، المرأه التى أنفقت ثروتها في سبيل رساله النبى ، وفدته بكل ما تملك .

وفاطمه اليوم تريد أن تفدى عليا بكل ما تملك .

أنفق هؤلاء المال في سبيل الباطل ، فلم لا أنفق مالى في سبيل الحقّ ؟

أخذت



فاطمه تخطّط لمواجهة اقتصاديه .

ولكن كيف يمكنها فعل ذلك ؟

كم تملك من المال ؟

لكأنتك تتصوّر فاطمه فقيره .

لا تتعجّب لو قلت لك أنّه ليس فى المدينه من هو أغنى من فاطمه .

لكن ممّا يؤسف له أنّنا قد صوّرناها فقيره ، محتاجه خبز ليلها .

يجب أن نتعرّف على فاطمه من جديد .

كان دَخَلَ فاطمه سبعين ألف دينار فى كلّ سنه ١٥٣ .

هل تدرى كم يعادل هذا المبلغ ؟

أكثر من ثلاثمئه كيلو ذهب أحمر !

هذا دخل سنه واحده ، وأصل رأسمالها أكثر من ذلك بكثير طبعاً .

نعم ، لا يتصوّر الأعداء أنّ فاطمه مريضه قد أخلت الساعه لهم ، كلاً ، الآن بدأت مواجهتها الحقيقيه الأخرى .

## حكاية من أرض فدك

سيّدى الكاتب ، قلت لى أنّ دَخَلَ فاطمه السنوى سبعون ألف دينار ، ولكن لم تقل كيف ومن أين ؟

حسنٌ سؤالك هذا ، ولكن سؤالى الذى أطرحه عليك صديقى الوفى : هل سمعت باسم فدك ؟

فدك ! وما أدراك ما فدك !

فدك سيف فاطمه الغالب .

اسم فدك يصيب البعض برعب فيقشعرّ بدنه .

فدك ، القرية المعموره ، ذات التربه الخصبه ، فيها عيون فوّاره ونخيل كثير ، بينها وبين المدينه ما يقرب من مئتين وسبعين كيلومتراً ١٥٤ .

أعرف أنّك تحبّ أن أحكى لك قصّه فدك .

تعود أحداث فدك إلى السنه السابعه للهجره ، أيّ قبل ثلاثه سنوات من رحيل النبيّ .

اجتمع يهود خيبر فصمّموا على الهجوم على المدينه .

ولكنّ النبيّ اطّلع على ما قزّروا عليه ، فتحركّ نحوهم بجيش جرّار .

حوصرت قلعه خيبر بواسطه الجيش الإسلامى .

يقترّب الجيش الإسلامى من قلعه خيبر، ولكنّ بريق سيف مرحب بطل اليهود أدخل الرعب فى صفوف المسلمين ما جعلهم يفرّون من مواجهته .

وجد الجيش الإسلامى نفسه

مجبوراً على التراجع، حينها صمّم النبيّ على إرسال على لمحاربه بطل اليهود ١٥٥ .

يُدوَى صوت عليّ في عنان السماء : أنا الذي سمّنتي أمّي حيدرته ١٥٦ .

ودارت حرب طاحنه بين هذين البطلين انتهت بقتل على لمرحب .

يهجم على على القلعه فيفتحها .

خير منطقه خضراء ، ذات نخيل وأرض يانعه ، قسّم النبيّ غنائم هذه المنطقه بين جند الإسلام ١٥٧ .

على أطراف خير جماعه أخرى من اليهود كانت تعيش في فذك .

كانوا قد تحالفوا مع يهود خيبر ، فقرّر النبيّ الهجوم عليهم ، كان ينتظر استراحه جند الإسلام ، ومن ثمّ يكون الهجوم بهم ومعنوياتهم عاليه .

وفي أحد الأيام يتوجّه شيخ كبير نحو المعسكر يسأل عن النبيّ ، فيأخذه أصحاب النبيّ إليه .

إنّه سفير أهل فذك ، يحمل رساله مهمّه من يهود فذك .

قال للنبيّ : يا محمد ، أرسلني أهل فذك لأعقد معك صلحاً ، يهبونك بموجه نصف أرضهم فذك مقابل الانصراف عن الهجوم عليهم ، ويقبلون بحاكم من المسلمين عليهم .

يتفكّر النبيّ قليلاً ، ثمّ يوافق على هذا العرض ١٥٨ .

كُتبت وثيقه الصلح ، وفرح جند الإسلام بذلك ، إذ ليس هناك حرب ، نعم ، سلّمت قريه بدون حرب ولا جمعجه .

وفي الأثناء ينزل جبرئيل بهذه الآيه الشريفه : «وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ» ١٥٩ .

نعم ، وهب الله فذكا للنبيّ ، فذك أصبحت ملك النبيّ ١٦٠ .

هذا حكم القرآن ، ولم يخالف أحد ، والجميع رضى بحكم الله .

أحبّ الله أن يهدى لنبيه الذي بذل كلّ هذه الجهود هديه .

نصب النبيّ على فذك من يتولّى أمرها ، ثم عاد إلى المدينه .

اشتاقت النبيّ إلى ابنته فاطمه ، ولذا

ذهب من فوره إلى بيت فاطمه ١٦١ .

ولمّا دخل النّبىّ البيت وجد أمّ أيمن قد جاءت لزياره فاطمه .

أمّ أيمن واحده من النساء اللواتى كانت تربطهنّ بآل بيت النّبىّ رابطة المودّه والموالاه ، زوجها أحد كبار قادة جند الإسلام ١٦٢ .

جلست فاطمه والحسن والحسين بقرب النّبىّ ، ينظر النّبىّ إلى أحبّته فيتهج .

نعم ، سرور قلب النّبىّ فى هذه الدنيا فى أهل بيته .

وإذا بجبرئيل ينزل ومعه هذه الآيه المباركه : «وَأَتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ» ١٦٣ . ينتظر النّبىّ ، ياترى من يقصد الله بهذا الأمر .

يا جبرئيل ، لو وضّحت لى الأمر .

تنصرم لحظات ، يعود جبرئيل .

يا جبرئيل ما الخبر ؟

يقول لك الله أن ادفع فدكاً لفاطمه نحله ١٦٤ .

ينظر النّبىّ إلى فاطمه فيقول لها : ابنتى فاطمه ، أمرنى ربّى أن أهبك فدكا ، وأنا أهبك إيّاها ١٦٥ .

نعم ، وهبت خديجه (أمّ فاطمه) فى بدايه الإسلام كلّ أموالها وما تملك فى سبيل حفظ الإسلام وإنقاذ المسلمين ، والآن يريد الله تعالى مكافأتها على ما أنفقته فى سبيل الإسلام وذلك بتقديم هذا الفىء إلى ابنتها فاطمه .

أضحّت فدك ملك فاطمه ، وسلّم النّبىّ كلّ غنائم فدك .

فأرسلت فاطمه تدعو فقراء المدينه إلى بيتها .

فقسّمت جميع تلك الغنائم بينهم .

فرح جميع الفقراء بذلك ، نعم ، بوجود فاطمه لن يبقى فقير يعانى مراره الفقر .

رفيقى فى هذا السفر ، هذه قَصّه فدك سردتها عليك على عَجاله .

والآن تدرك أنّ فاطمه كانت ذات ثراء كبير .

صحيح أنّها الآن طريحه فراش المرض ، ولكنّها تعترم على نصره الحقّ بأموالها .

فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ ، يَعُودُ وَكَيْلِهَا عَلَيَّ فَدَكِّ حَامِلًا دَخَلَ هَذِهِ السَّنَةَ ، تَسْتَطِيعُ فَاطِمَةُ بِهَذِهِ

الأموال أن تفعل أشياء كثيرة .

ولكن فى زاويه من المدينه كان هناك اجتماع يُعقد .

كان أبو بكر وعمر وآخرون يحضرون فيه .

كان عمر منشغلاً بالحديث مع الخليفه :

يا خليفه رسول الله ، أنت تعلم أنّ الناس عبيد هذه الدنيا ، لا يريدون غيرها ، فامنع عن على الخمس والفيء وفدكاً ، فإنّ شيعته إذا علموا ذلك تركوا عليّاً رغبهً فى الدنيا ١٦٦ .

ولكنّ فدكا ملك فاطمه منذ أكثر من ثلاث سنوات ، والجميع يعلم ذلك .

خططتُ لكلّ شيء ، يكفى أنّك تطرد وكيها من فدك .

يوافق أبو بكر على رأى عمر ، فيأمر جماعه بالذهاب إلى فدك وطرد وكيل فاطمه وعمّالها من أرض فدك !

### حينما تمزق وثيقه نادره

يصل الخبر إلى فاطمه أنّ الخليفه طرد وكيها على فدك .

تقرّر فاطمه الذهاب إلى الخليفه لاستيضاح الأمر .

يا أبا بكر ، ادعيت مجلس أبى وأنك خليفته ، وجلست مجلسه ، لم تمنعنى ميراثى من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأخرجت وكيلى من فدك وقد جعلها لى رسول الله بأمر الله تعالى؟! ١٦٧

وهل فدك ملكك؟! !

ألم تسمع أنّ النبى وهبها لى ؟

يا بنت رسول الله ، هاتى على ذلك بشهود ١٦٨ .

توافق فاطمه على ذلك فتذهب لجلب الشهود .

حينما وهب النبى فاطمه فدكاً كان علىّ وأمّ أيمن حاضرين .

تذهب فاطمه إلى بيت أمّ أيمن وتشرح لها الموقف .

تقوم أمّ أيمن من حينها وتذهب مع فاطمه إلى المسجد ، ويقدم على أيضاً .

تقف أم أيمن أمام أبي بكر فتقول له :

يا أبا بكر، عندي إليك سؤال .

ما هو ؟

أنشدك الله، ألسنت تعلم أن رسول الله صلى الله على وآله وسلم

قال : إِنَّ أُمَّ أَيْمَنَ امْرَأَهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ١٦٩؟

نعم سمعت .

أما وقد أقررت أنني من أهل الجنة، فإنني أشهد أن النبي وهب فدكاً لفاطمة ١٧٠ .

ويشهد عليٌّ بأن النبي وهب فدكاً لفاطمة .

فيطرق أبو بكر مفكراً متحيراً ، ليس أمامه بعد هذا إلا إعاده فدك إلى فاطمه .

تطالب فاطمه أبا بكر بكتاب يعترف فيه بأحقيته فاطمه بفدك .

فيكتب لها ما أرادت ، ودفعه إليها ١٧١ .

يدخل عمر، ويرى أبا بكر يسلم كتاباً لفاطمة .

لم يكن يعلم بما جرى ، لذا يلتفت نحو أبي بكر فيسأله :

ما هذا الكتاب الذي أعطيته لفاطمة !؟

جاءتني فاطمه تطالب بفدك ، فطالبتها بالشاهد فجاءت بأمّ أيمن وعلي ، وشهدا أن النبي وهب فدكاً لفاطمة .

وماذا فعلت أنت ؟

كتبْتُ لها بذلك .

أيها الخليفة ! هل نسييت أن أحد أصحاب النبي أوس بن الحدثان وكذلك ابنتي حفصه وابنتك عائشه شهدوا أن النبي قال : إنا معاشر الأنبياء لا نُورث ، ما تركناه صدقه ؟ كانت فدك للنبي والآن هي بمثابة صدقه ١٧٢ .

ولكنّ أمّ أيمن وعليّا شهدا أن النبي وهب فدكاً لفاطمة ، ماذا أفعل بشهادتهما ؟

ياحضره الخليفة ! لا تقبل شهاده علي ؛ لأنه زوج فاطمه فهو يجزّ لنفعه ! وأما أمّ أيمن فهي امرأة ولا تُقبل شهادتها منفردة ١٧٣ .

المشكلة أن أبا بكر قد سلّم الكتاب لفاطمة .

فيتوجّه عمر نحو فاطمه ويقول لها : ادفعي لي الكتاب .

فلم تُعطه ، فنازعها الكتاب بقوّه، فأخذها منها فمزّقه ١٧٤!!



فخرجت فاطمه من عند أبي بكر باكيه .

### **لماذا لا يفهم الخليفه القرآن!؟**

يصبر عليّ يوماً ، وها هو الآن يتوجّه نحو المسجد .

كان المسجد ممتلئاً بالناس ، يتقدّم عليّ إلى الأمام ويقول :

لِمَ منعت فاطمه ميراثها من رسول الله ؟

هذا فيءٌ يعود للمسلمين ، فإن أقامت شهوداً بأن رسول الله جعله لها وإلا فلا حق لها .

أسألك سؤالاً واحداً .

اسأل .

إن كان شخص يملك بيتاً وهو تحت تصرفه ، ثم ادّعى أنا فيه ، من تسأل البيئه ؟

إياك أسأل البيئه على ما ادّعت ، ولا أطالب صاحب البيت بالشهاد؛ لأن البيت تحت تصرفه .

لماذا تحكم بهذا الحكم ؟

إنه حكم رسول الله ، لا يطالب المتصرف بالملك بالشهاده ، وإنما يطالب الشخص المدّعى .

والآن عندي إليك سؤالاً آخر .

اسأل .

ثلاث سنوات انصرت وفدك تحت تصرف فاطمه ، وعندها وكيل عليها ، والآن يأتي البعض فيدّعي أنّ فدكا ملك بيت مال المسلمين ، أما كان عليك أن تطالبهم بالشهود ، وبحكمك السابق فإن فاطمه غير ملزمه بإحضار الشهود ، هذا شرع الإسلام ، فلم حكمت خلاف شرع الإسلام ؟

يتحير أبو بكر عن الجواب !

هنا يتدخل عمر لإنقاذ موقف الخليفة ، لِمَ لا؟ فهو قاضي الحكومه !

يقول عمر : يا على ! دعنا من كلامك ، فإن أتت فاطمه بشهود عدول ، وإلا ففدك فيء للمسلمين ، لا حق لك ولا لفاطمه فيه .

يخاطب على الخليفة مرّة أخرى قائلاً :

يا أبا بكر ، تقرأ كتاب الله ؟

نعم .

هل قرأت هذه الآيه ؟

آيه آيه ؟

«إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» ١٧٥؟

نعم .

فيمن نزلت ؟ فينا أم في غيرنا ؟

فيك وفاطمه والحسن والحسين .

يا أبا بكر ، والآن أسألك: لو أنّ شهوداً شهدوا على فاطمه بنت رسول الله صلّى

اللّٰه عليه وآله وسلّم بفاحشه ، ما كنت صانعاً بها ؟

أقيم عليها الحدّ كما أقيم على نساء المسلمين !

إذن كنت عند الله من الكافرين !

ولم ؟!

لأنك رددت شهادة الله لها بالطهارة وقبّلت شهادة الناس عليها .

عجباً !

يا أبا بكر ، إنك لم تقبل شهادة فاطمة في فدك ثم قبّلت شهادة أعرابي ، أليس القرآن يشهد لفاطمة بالطهارة وذهاب الرجس عنها ؟ فهل شهادة ذلك الأعرابي أعلى من شهادة الله ؟ !

فلم يحر أبو بكر جواباً .

عندها عرف الجميع أنّ أبا بكر ارتأى وقضى خلاف ما أنزل الله في القرآن .

ولم يحر عمر جواباً أيضاً .

ولأوّل مرّة يغضب الناس على الخليفة .

لماذا يتكلّم الخليفة خلاف القرآن ؟

يصيح بعضهم : والله إنّ عليّاً لصادق .

وهكذا يعتبر الجواب البليغ والمحكم لعليّ ضربه كبيره لحكومته الخليفة وفضحا لحالها! ١٧٦

ويرجع على إلى بيته .

**لا تنسوا بريق سيفي**

هل من سبيل لرجوع الخليفة عن كلّ ظلمٍ وحيف ؟

لا أدري .

قرّر عليّ أن يكتب إلى الخليفة رساله .

رساله لأى شىء ؟

الخليفه فى المسجد ، يمكن رؤيته فى أى وقت تشاء .

ولكنك تعلم أن كتابه شىء على ورقه أبعث على شدّ ذهن القارئ وشحد تركيزه .

للكتابه تأثير يفوق الكلام أحياناً .

ينشغل على بكتابه رساله مهمّه .

رفيقى العزيز فى هذا السفر ، أعلم كم أنت متلهّف لمعرفة ما كتبه على .

هذه رساله علىّ تعال أقرأها عليك :

« أما والله لو أذن لى بما ليس لكم به علم لَحصدتُ رؤوسكم عن أجسادكم كَحَبِّ الحصيد بقواضب من حديد ، ولَقَلعتُ من جماجم شجعانكم ما أقرح به آماقكم، وأوحش به محالكم .

فإنى منذ عرفتمونى مُردى العساكر، ومفنى الجحافل، ومبيد خضرائكم، ومخمد ضوضائكم، وجزار

الدوارين إذ أنتم في بيوتكم معتكفون ، وإني لصاحبكم بالأمس ، لعمري أبي وأمى لن تحبوا أن تكون فينا الخلافه والنبوه ، وأنتم تذكرون أحقاد بدر وثارَات أحد به ، أما والله لو قلت ما سبق الله فيكم لتداخلت أضلاعكم في أجوافكم كتداخل أسنان دواره الرّحى ، فإن نطقت تقولون: حسد ، وإن سكّت فيقال: جزع ابن أبي طالب من الموت . هيهات هيهات ! أنا الساعه يُقال لي هذا ؟ ! وأنا المميت المائت ، وخواض المنايا في جوف ليل حالك ، حامل السيفين الثقيلين ، والرمحين الطويلين ، ومنكس الرايات في غمامط الغمرات ، ومفرّج الكربات عن وجه خير البريات . إيهنوا ، فوالله لآبنُ أبي طالب آنسُ بالموت من الطفل إلى محالب أمّه ، هَبْلُتُكم الهوابل . لو بحثتُ بما أنزل الله سبحانه في كتابه فيكم لأضطربتم اضطراب الأرشيه في الطوىّ البعيده ، ولخرجتُم من بيوتكم هارين ، وعلى وجوهكم هائمين ... ١٧٧

ثم يرسل على هذه الرساله إلى أبي بكر .

يُصاب أبو بكر بهلع وخوف شديدين ؛ يتذكّر شجاعه على .

نعم ، ذلكم على مجندل فرسان العرب وساقى الأرض من دمائهم .

### ما أهلع فؤادك !

يأمر الخليفه الناس بالاجتماع فى المسجد .

يأتري مالخير ؟

يصعد الخليفه المنبر ويقول : أيها الناس ، إني عزمت على إنفاق أموال فدك لإعزاز جند الإسلام ، إلا أنّ عليا خالفنى فى ذلك وهددنى !

ولكأنه يعارض خلافتى .

ولقد كنت أتحاشاه احترازاً من كراهيته ، وهرباً من نزاعه ١٧٨ .

لقد أوضح الخليفه بخطابه هذه عن شدّه خوفه وهلعه من على ، ماذا يضير لو اعتزل الخلافه ؟

ستبوء عندها جميع المؤامرات بالفشل .

لابدّ من رفع معنوياته ، وإرشاده .

يجب أن أتحرّك بسرعه .

لو غفلتُ عنه ساعه لأفشل كلّ شيء .

كان هذا

عمر الذى يتكلم مع نفسه . وإذا به ينهض قائلاً :

يا خليفه رسول الله ! ما أهلك فؤادك وأصغر نفسك ! كم سيَهَلَّتْ لك أمر الخلفه وأنخت لك رقاب العرب وثبت لك إماره أهل الإشاره والتدبير ، ولولا ذلك لكان ابن أبى طالب قد صيرَ عظامك رميماً ، فاحمد الله على ما قد وهب لك منى واشكُره على ذلك ، فإنه من رقى منبر رسول الله كان حقيقاً أن يُحدِثَ لله شكراً ، وهذا على بن أبى طالب الصخره الصماء التى لا ينفجر ماؤها إلا- بعد كسرها، والحيه الرقشاء التى لا- تجيب إلا- بالرقى ، نعم ، قتل سادات قريش فأبادهم، وألزم آخرهم العار ففضحهم ، فطبَّ عن نفسك نفساً، ولا تغرَّتْكَ صواعقه ، ولا يهولتْكَ رواعده وبوارقه ، فإننى أسدُّ بابه قبل أن يسدَّ بابك .

يهدأ أبو بكر وتطيب نفسه لهذا الكلام، وترتسم ابتسامه الارتياح على وجهه.

يوعده أن يهدئ علياً بأى وسيله . كيف سيفعل ذلك ياترى ؟

## الله حافظ حياه الشمس

هنا بيت الخليفه ، وكان يقَلِّبُ الفكر فى كلام عمر الذى وعده بتهدئه على ، كيف يا ترى ؟

أيارجاع فذك لفاطمه ؟

فهذا معناه إنهاء خلافته وإلى الأبد .

لم يُطقْ صبراً، فيرسل فى طلب عمر .

انظر ، يسرع عمر الخُطى نحو بيت الخليفه .

ما أن يقع نظر الخليفه على عمر حتّى يبتدره قائلاً :

برأيك ما العمل ؟

أرى أن نقتل علياً وننهى كلَّ شىء !

نقتل علياً ! كيف ؟ إنَّ قتل على ليس بالأمر السهل .

أعرف شخصاً يمكنه فعل ذلك .

ومن هذا الذى لم تلده أمه بعدا ! ؟

خالد بن الوليد .

يطرق الخليفه مليئاً ، هل هناك من حلِّ آخر ، لابدِّ

من اغتيال علي !

يرسلان في طلب خالد .

يقدم خالد مسرعاً .

انظر ، من هذه المرأة الواقفه خلف الباب ؟

يبدو أنّها أيضاً سمعت كلام هؤلاء الثلاثة واطّلت على نواياهم .

هل تعرفها ؟

إنّها أسماء زوجة أبي بكر ، هذه المرأة تختلف عن زوجها ما بين الأرض والسماء ، هذه المرأة كانت من محبّي علي وآل النبي ١٧٩ .

يا أسماء ! ما لي أرى لونك قد خطف ؟

ألا تسمع ما يقول هؤلاء الثلاثة ؟

فأحدّ السمع لمعرفة ما كانوا يقولون .

يا خالد ، نريد أن نحملك علي أمر عظيم .

وما هذا الأمر ؟!

قتل علي !

وكيف أقتله ؟!

غداً أثناء إقامة صلاه الجماعه .

في صلاه الجماعه ؟!

نعم ، تقف بقرب علي ، وحينما تسمعني أسلمّ تشهر سيفك من فورك فتضرب به علياً وتنهى الأمر .

ياإلهي ساعدها ، يجب عليها إخبار علي .

تنتفض أسماء كأنما قد لدغتها عقرب، وتأخذ تدرع الغرفه جيئناً وذهاباً، ماذا بوسعها أن تفعل؟ وفجأه.



تنادى على خادمتها وتقول لها : تذهبين من فوركِ إلى بيت علي وفاطمه وبعد أن تقرئين عليهما السلام ، اقرأى هذه الآيه ، ثم عودى إلى مسرعه .

أيه آيه ؟

«إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُتِمُّونَ بَكِ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنَّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ» ١٨٠ .

تسرع الخادمه الخطى نحو بيت علي .

قارئى العزيز ، مضمون هذه الآيه فى حق موسى حينما عزم فرعون على قتله ، رآه أحدهم فأخبره بما عزم عليه فرعون من قتله ، فطلب الرجل من موسى الخروج .

تصل الخادمه بيت فاطمه ، تطرق الباب فيفتح لها علي ، فتقرأ عليه تلك الآيه .

فيقول لها علي : قولى لمولاتك رحمة الله: إِنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَهُمْ وَمَا يَرِيدُونَ ١٨١ .

**المؤامره**

أيها الكاتب! انهض ، كم تنام ؟ ها هو أذان الصباح يصدع في الآفاق.

إني جدُّ تعب ، لم أنم ليله أمس ، كنت منشغلاً بالكتابة .

يجب أن نذهب إلى المسجد ، هل نسيت أن خالداً ينوي قتل مولانا ؟

يا إلهي ! نسيتُ تماماً .

نتحرّك نحو المسجد .

ولكن يبدو أننا قد وصلنا متأخرين قليلاً ، فقد قاربت الصلاة من الانتهاء ، يقف خالد قرب علي في الصف الأول ، لا نستطيع فعل شيء .

وأظنك تعلم أن علينا ملزم على حضور صلاة جماعه الناس هؤلاء .

يجلس أبو بكر للتشهد والتسليم ، وهذا وقت نطقه بالتسليم !

ولكن ، ما باله سكت ؟!

لا يدرى ماذا ينبغي له أن يفعل !

هل يسلم أم لا ؟ إذا ما سلم فسوف يشهر خالد سيفه !

كان أبو بكر يعلم بشجاعه علي ، وأن خالداً لا يمكنه تنفيذ هذه المهمه الخطيره .

فكان يحدث نفسه في تشهده : ماذا أفعل الآن ؟ ماذا دهاني فسمعتُ كلام عمر ؟!

تنصرم الثواني سريعه وأبو بكر ساكت لا يسلم ، لا يفهم الناس ماذا يجري ، وهم يتساءلون : لماذا لا يسلم أبو بكر ؟!

يصفر وجه أبي بكر ، وفجأه يقزّر .

يقول قبل أن يسلم : يا خالد! لا تفعلنّ ما أمرتك ، السلام عليكم ورحمه الله وبركاته !!

يتعجب الجميع ، أي صلاة هذه ؟ ماذا عنى الخليفه بهذا الكلام ؟

نعم ، هذه صلاة الخليفه ، يمكنك قبل التسليم البوح بمكنون قلبك !

فيقوم علي من مكانه ملتفتاً نحو خالد :

يا خالد ، مالذي أمرك به ؟

أمرني بضرب عنقك .

أَوَ كُنْتَ فاعلاً ؟

أى والله ، ولولا أنه قال لى : لا تقتله قبل التسليم

لقتلتك !

يأخذ على بتلابيبه ويطره أرضاً ثم يأخذ بالضغط على حلقومه .

يستجد خالد بالناس تخليصه من على ورجلاه تضربان بالأرض فلا يجرؤ أحد، فمن يتجرأ على الاقتراب من على ؟

ماذا على أبي بكر أن يفعل ؟

سوف يُقتل خالد ، وما أحوجنا إليه ، فهو سيف حكومتنا !

يجب إنقاذه بأيه وسيله .

يتوجه عمر نحو العباس عم النبي يطلب منه أن يتوسط عند على ليُخلى عن خالد .

يتقدم العباس وينظر إلى على، فيشير بيده إلى قبر النبي ويقول : يا بن أخي، أقسم عليك بحق صاحب هذا القبر لما خليت عن خالد .

يتذكر على وصيه النبي .

لكأنه ينظر إلى النبي وهو يقول له : حبيبي على، اصبر من بعدى على جميع ما يجرى عليك من مصائب وبلايا .

فيرفع على يده عن رقبه خالد ، فيقفز خالد هارباً لا يلوى على شيء سوى الهروب من على .

انظر ، يتقدم العباس نحو على فيضمه إلى صدره ويقبله في جهته ويأخذ بالبكاء ١٨٢ .

## صرخه بعظمه التاريخ

هال فاطمه ما سمعت من محاوله اغتيال الخليفه لبعلمها وإمامها على .

هؤلاء سلبوا حقّ على واستولوا على فذك ، والآن يريدون تيتيم أطفالها !

لا يمكنها السكوت عن هذا بعد الآن ، قد حان وقت الصرخه .

صرخه بعظمه التاريخ ، منقوشه على جبينه لن تمنحى .

صرخه نصره الحق وإبطال الباطل .

وليس يتمثل الحق اليوم عند فاطمه إلا بعلى ، وها هي قادمه لنصره على .

تشتمل فاطمه بجلبابها وتتوجّه نحو المسجد في لُمه من نسوه بنى هاشم .

يقترّب وقت الصلاه ، والمسجد يغصّ بالمصلّين .

فيتساءل الناس متعجّبين : لأيّ شيء جاءت فاطمه إلى المسجد !؟

تجلس فاطمه في زاويه وقد ضُربت لها ملاءه .

يخيّم السكون على جوّ المسجد .

فتأنّ فاطمه أنّه من

أعماق قلبها المكلوم .

لا أدري ما كانت هذه الأثمة التي جعلت جميع الناس يبكون لها .

انظر، الجميع يبكي بحرقه .

أنه فاطمه هيّجت عواطف الناس وأراقت مدامعهم غزيره .

هذه الأثمة عكست كلّ مظلوميه فاطمه .

ثمّ تسكت فاطمه ، فيما ترتفع شهقات البكاء من كلّ مكان ١٨٣ .

وبعد لحظات يخيم السكون على المسجد ، فتشعر فاطمه في خطبتها :

بسم الله الرحمن الرحيم ؛ الحمد لله على ما أنعم ، وله الشكر على ما ألهم ... .

وأشهد أنّ أبى محمداً عبده ورسوله، قام في الناس بالهدايه ، ثم قبضه الله إليه ، ولقد استخلف عليكم كتاب الله الناطق والقرآن الصادق ، مؤدّاً إلى النجاه استماعه ، به تنال حجج الله المنوره وفضائله المندوبه، ورخصه الموهبه، وشرائعه المكتوبه .

فجعل الإيمان تطهيراً لكم من الشرك ، والصلاه تنزيهاً لكم عن الكبر ، والصيام تثبيتاً للإخلاص ، والحجّ تشييداً للدين ، وطاعتنا نظاماً للمله، وإمامتنا أماناً من الفرقة .

أيها الناس ، اعلموا أنّي فاطمه وأبى محمّد ... وكنتم على شفا حفرة من النار، مذاقه الشارب ونهزه الطامع، تشربون الطرق، وتقتاتون القد ، أدلّه خاسئين تخافون أن يتخطّفكم الناس من حولكم، فأنقذكم الله تعالى بأبى محمّد صلّى الله عليه وآله بعد اللّيتيا والتي ... .

وأعداء الله كلّما أوقدوا ناراً للحرب قذف أخاه ( أى عليا ) في لهواتها، فلا ينكفي حتّى يطاء صماخها بأخمصه، ويخمد لهبها بسيفه .

كان (على) مشمراً ناصحاً، مجداً كادحاً، وأنتم في رفاهيه من العيش وادعون فاكهون آمنون، تنكصون عند النزال، وتفرون عند القتال .

فلما اختار الله لبيته دار أنبيائه ظهر فيكم حسيكه النفاق، وأطلع الشيطان رأسه من مغرزه هاتفاً بكم ، فألفاكم لدعوته مستجيبين ، ثمّ استنهضكم

فوجدكم خفافاً .

هذا والعهد قريب والجرح لما يندمل، والرسول لما يُتبر . زعمتم خوف الفتنة، «أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَيْقُطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ»  
« ١٨٤ .

ثم أخذتم توروبن وقدتها، وتهيجون جمرتها، وتستجيبن لهتاف الشيطان العوى، وإطفاء أنوار الدين الجلى، وإهماد سنن النبى  
الصفى ١٨٥ .

سكتوا كأن على رؤوسهم الطير وهم يصغون السمع لما تقول فاطمه .

وتلتفت نحو الأنصار ( أهل المدينة ) ، فتقول لهم :

يا معشر الأنصار ! ما هذه الغمزه فى حقى والسنة عن ظلامتى؟! سرعان ما أحدثتم ، ولكم طاقة بما أحاول ، وقوه على ما أطلب  
وأزاول .

ألا وقد قلت ما قلت على معرفه منى بالجدله التى خامرتكم ، والعدرة التى استشعرتها قلوبكم ، ولكنها فيضه النفس ونفته الغيظ،  
وخور القناه وبته الصدر .

وأنا ابنه نذير لكم بين يدي عذاب شديد ، فاعملوا إننا عاملون ، وانتظروا إننا منتظرون «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ»  
« ١٨٦ ، ١٨٧ .

وتنهى خطبتها ، فيما يطرق الناس يعظون على الأنامل يتلامون فيما بينهم ، كيف كافؤوا نبىهم بابتته ، وهذه كلمات النبى ليست  
بعيده العهد : «فاطمه بضعه منى ، فمن آذاها فقد آذانى » ، فما هذا الذى فعلناه ببضعه النبى؟!

### غضب مال الإسلام لإعلاء كلمه الإسلام

لازالت فاطمه جالسه فى المسجد، لابد من فعل شىء ، أقله الرد عليها والتقليل من تأثير خطبتها على الناس .

فيقوم لها أبو بكر قائلاً :

يا بنت رسول الله ، يا خيرہ النساء وابنه خير الأنبياء ، أنت صادقہ فى قولك ، سابقه فى وفور عقلك ، غير مردوده عن حقه ،  
والله ما عدوت رأى رسول الله ولا عملت إلا بإذنه ، وإنى أشهد الله وكفى به شهيداً ، أتى سمعت رسول الله

يقول : نحن معاشر الأنبياء لا نُورث ذهباً ولا- فضة ولا داراً ولا عقاراً ، وإنما نورث الكتب والحكمه . وقد جعلنا ما حاولته في الكراع والسلاح يقاتل به المسلمون ويجاهدون الكفار ، وذلك يجمع المسلمين ، لم أنفرد به وحدي ، يا فاطمه، وهذه حالي ومالي هي لك وبين يديك لا نزوي عنك ولا ندخر دونك ، فهل ترين أن أخالف في ذلك أباك ؟ ١٨٨!

سُرّ مؤيدو الخليفة لهذا الخطاب ، وأخذوا يحدثون أنفسهم قائلين : ما أحسن وأبرّ خليفتنا ، إنّه يريد إعطاء أمواله وثروته لفاطمه !

نعم ، يظنّ الناس أنّ الخليفة إنّما صادر فدكاً لتقويه جند الإسلام ، وحفظ حدود الدوله الإسلاميه .

صحيح أنّ فاطمه بنت النبيّ ، ولكن على الخليفة أيضاً إطاعه حديث النبيّ ، وهذا هو الحديث المجعول الموضوع صريح بأنّ جميع ما ترك من الأموال هي ملك للمسلمين وتعود إلى بيت المال .

### هل تقبل بالقرآن حكماً؟

يتبسّم أبو بكر فرحاً ، ظناً منه أنّه أفحم فاطمه بجوابه هذا .

لم يكن أحد يتصوّر أنّ بمقدور فاطمه أن تردّ على الخليفة .

ولكنّ فاطمه فضحت الخليفة .

رفيقي العزيز في هذا السفر ، هل تذكر أنّي قلت لك أنّ فدكا وهبها الله لرسوله، وبدوره وهبها الرسول لفاطمه ؟

قبل أيام حينما جاءت فاطمه عند أبي بكر لاسترجاع فدك وطالبها أبو بكر بالشهود، فجاءت بأُم سلمه وعليّ، فردّ شهادتهما .

والآن تدرك فاطمه أنّ أبا بكر لن يقبل شهاده أيّ شاهد ، لذا فقد جاءت من طريق آخر .

صرفت فاطمه النظر عن أنّ فدك ملكها منذ حياه النبيّ ، ونهضت في إثبات ملكيتها لفدك بطريق آخر .

هل تستطيع تخمين ما فعلت فاطمه ؟

بوركت ! كان تخمينك صحيحاً ، عن طريق



الإرث .

انظر ، لو فرضنا أنّ النبيّ أصلاً لم ينحل فداً لفاطمه ، فإنّها طبقاً لقانون الإرث الإسلامى بعد وفاه النبيّ تكون إرثاً لفاطمه .

لا يمكن لأى شخص إنكار أنّ فدك عطيه الله للنبي ، الكلّ يقبل بذلك .

إذن ، فدك ملك النبيّ ، وحينما مات النبيّ لم يكن عنده سوى بنت واحده وبضعه نساء .

وطبقاً للشريعة الإسلاميه لن تحصل نساء النبيّ على شىء من فدك ، إلا على بضعه نخيلاتٍ منها .

فتكون جميع فدك من حصّه فاطمه ، وطبعاً تُقيّم أثمان تلك الأشجار فيعطى ، تُمنّ قيمتها لنساء النبيّ .

إذن ، فهذا شرع الإرث الإسلامى ، والكلّ يقبل به .

ولكنّ أبا بكر اليوم ينقل حديثاً موضوعاً عن النبيّ أنّ الأنبياء لن يتركوا خلفهم إرثاً .

طبقاً لهذا الحديث الموضوع فإنّ فدك تكون جزءاً من بيت مال المسلمين وليس لفاطمه حقّ فيها .

وصدق الناس أنّ النبيّ حقّاً قال هذا الحديث ! وإذا بصوت فاطمه يدوّى فى فضاء المسجد :

أنت تقول إنّ النبيّ قال: إنّ الأنبياء لا يورثون ، هل تقبل بالقرآن ؟

أليست هذه الآيه من القرآن : « وَوَرِثَ سُلَيْمَنُ دَاوُدَ » ١٨٩ ، ألم يكن داوود نبياً ، فكيف إذن ورثه ابنه سليمان ؟!

هل قرأت قول زكريا فى القرآن ؟ : « فَهَبْ لِي » مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا \* يَرْتُئِي « ١٩٠ ، ألم يكن يحيى نبياً ؟

فهل يرث يحيى زكريا ، وسليمان داوود ولا أرث أنا من أبى شيئاً ؟!

هل تدرى ما تقول ؟! هل كان نبيك عن كتاب الله صادفاً ، ولأحكامه مخالفاً ؟! كيف يصير أنه يعمل بخلاف القرآن ؟

افعل ما بدا لك ، فسيحكم الله بينى وبينك ١٩١ .

يتحير الناس من خطاب فاطمه ، فيغرقون فى صمت عميق ، يا

للعجب ! قال نبيهم أنه سيكون بعدى قوم يكذبون عليّ !

وأول هؤلاء القوم خليفتهم المبجل هذا !

ألم يقل النبي: «فما أتاكم عنى فاعرضوه على القرآن ، فإذا خالفه فلا تقبلوه» .

أليس هذا واضحاً أنّ الخليفة ينسب إلى رسول الله ما لم يقله ؟!

هل هناك فضيحة أشدّ من هذه يمكنك ذكرها لنا ؟

أيقظ خطاب فاطمه جميع من كان في المسجد .

نعم ، وصلت فاطمه إلى ما كانت تبغى إليه ، بواسطة فدك فضحت حقيقه هذه الحكومه أمام الناس ، ونجحت بذلك .

انتصرت فاطمه في معركتها هذه ، وسوف يظلّ صوتها وإلى الأبد يرنّ في أذن التاريخ .

فكلماتها نورّت طريق طلاب الحقّ والحقيقه .

أصبحت صرخه فاطمه هذه شعار الأحرار في كلّ مكان وزمان .

وتلتفت نحو قبر أبيها وتمثّل بهذه الأبيات:

قد كنتُ ذاتَ حمى بطلّ محمّدٍ / لا أختشى ضمياً وكان حمى ليا

فاليوم أخشع للذليلِ وأتقى / ضيمى، وأدفع ظالمى بردياً ١٩٢

فيضخّ المسجد بالبكاء والنحيب ، ولم يرّ الناس أكثر باكٍ وباكيه منهم يومئذٍ ١٩٣ .

وتترك فاطمه المسجد ، لقد أحققت الحقّ وأبطلت الباطل، وكشفت الأتّعه عن وجوه النفاق .

## التجاسر على حرّمات الله

ويمضى يوم على أحداث صرخه الشمس ، الخليفة جالس في بيته مفكراً في حالٍ لا يُحسد عليها .

انظر ، يقدّم عمر لرؤيه الخليفه .

كما كان جيّداً لو تركتني بحالى !

لماذا لا تصدّق أنّي أهتمّ بأمرك ؟

هل رأيت ما فعلت فاطمه بنا أمام الناس؟

لا عليك، ما هي إلا أيام قلائل وينسى الناس كل شيء.

ولكنني خائف، ألم تسمعها تخوفنا بيوم القيامة؟

أيها الخليفة المبجل! أقم الصلاة وثبت دين الله وأحسن إلى الناس ولا تقلق، ألم تقرأ القرآن؟

كيف؟

يقول الله

: «إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ» ١٩٤ ، آذيت فاطمه ، فهذا ذنب واحد ، ولكنك حينما تقوم بأعمال خير كثيره فسوف تمحو تلك السيئه الواحده .

فيضرب أبو بكر بيده على كتف عمر ويقول:

كم من كربه فرجتها يا عمر . ١٩٥

ليس الآن وقت هذا الكلام ، أرى أن تصعد المنبر وتوعد الناس وتحذّرهـم التجاوز على حرمه الخلافه ، وسترى أن كل شىء سيتغير لصالحك .

لنعم ما أشرت .

ويأمر الخليفه من ينادى بالاجتماع فى المسجد .

ويغصّ المسجد مرّه أخرى بالناس ، وهم ينتظرون صعود الخليفه المنبر ليخطب بهم .

وأخيراً يصعد الخليفه أعواد المنبر فيخاطبهم قائلاً:

أيها الناس ، ما هذه الرّعه إلى كلّ قاله ؟ أين كانت هذه الأمانى فى عهد رسول الله ؟

ألا من سمع فليقل ، ومن شهد فليتكلم ، إنّما هو ثعالبه شهيدّه ذنبه ، مربّب لكلّ فتنه !

تستعينون بالضعفه وتستنصرون بالنساء ، كأمّ طحال أحبّ أهلها إليها البغى .

ألا إني لو أشاء أن أقول لقلت ، ولو قلت لبحت ، إني ساكت ما تركت ١٩٦ .

ياترى من كان يعنى أبو بكر بكلامه هذا ؟

يا إلهى ؟

لا يكون مقصوده ...

أطعنى أيها القلم الكليل ، ودعنى أبوح بكلّ ما أدريه ، وإن تكن الحقيقه مرّه ، فأنا واعدت أصدقائى بكتابه كلّ ما أعرف عن حقائق حاول التاريخ طمسها وإخفاءها عن الناس .

يا مولاي ! هل تسمح لى بكتابه هذه العبارة فى هذا الكتاب ؟

أنت العارف بعشق هذا القلم لك .

إنّما أريد أن أوضّح للناس كم أنت مظلوم يا مولاي .

صديقي العزيز ، يريد أبو بكر أن يقول أنّ عليّاً لأجل إثارة الفتنة قدّم فاطمه أمامه ، وجعلها شاهد حقّه .

ولكن لا أدري

هل أحكى لك قصه أم طحال أم لا ؟

أم طحال امرأه فى الجاهليه فاجره معروفه بالفسق ، كانت ترغب النسوه من بنى قومها بالزنا .

وها هو أبو بكر يشبه مولاك بهذه المرأه !!

معدره إليك يا أمير المؤمنين ، إنما كل همة رويه مظلوميتك وشرحها للناس .

هذه ترجمه كلمات أبى بكر : يستعين على بالنساء من أجل الوصول إلى هدفه ، كما تستعين أم طحال بنساء قومها .

قد تُخِطِنِي بِذَلِكَ قَارِئِي الْعَزِيزِ ، وَقَوْلِ بَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمْ يَلْمَحْ بِكَلَامِهِ الْآنْفَ لَعَلِي وَفَاطِمَةَ ؛ إِذْ كَيْفَ يُعَقِّلُ التَّجَاسِرَ مِنْ عَلِيٍّ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيَّ أَعَزَّ النَّاسُ إِلَيْهِ ؟ !

أرجو أن يكون الحق معك .

اسمع ، صوت من هذا القادم ؟

إنه صوت امرأه تصيح : يا أبا بكر ، ألمثل فاطمه يُقال مثل هذا الكلام ؟

هى واللّه الحوراء بين الإنس ، رُبِّيت فى حجور الأتقياء وتناولتها أيدي الملائكه ، ونمت فى حجور الطاهرات ، ونشأت خير منشأ ، ورُبِّيت خير مربأ .

هى خيره النسوان ، وأم ساده الشبان ، وعديله ابنه عمران ، تمت بأبيها رسالات ربه ، فوالله قد كان يشفق عليها من الحر والقر ، ويوسدها يمينه ، ويلحفها بشماله رويداً ، ورسول الله بمرأى منكم وعلى الله تردون غدا .

واها لكم فسوف تعلمون ١٩٧ .

رفيقى فى هذا السفر ، هل تعلم شخص القائل ؟

إنها أم سلمه زوجه النبى .

لم تستطع أن تسمع تعريض أبى بكر هذا بفاطمه وتقليله من احترامها وعلى منبر أبيها .

فأوضحت بكلامها هذا للناس مقام فاطمه المبجل .

يأمر أبو بكر بحرمانها من عطائها تلك السنه ١٩٨ .

صحيح أن أم سلمه زوجه النبى ، ولكن بسبب حمايتها لفاطمه ووقوفها معها يجب أن تعانى الفقر والحرمان ، فقطع عطاءها

سنه كامله !

نعم ، الآن يمكنك أن تفهم لماذا كان الناس في المسجد لا يردون كلام الخليفة ولا يقفون في وجهه .

كانوا يحبون الدنيا ، يحبون الذهب ، كانوا يخافون أن يُمنع عطاؤهم من بيت المال .

نعم ، المال هو سرّ سكوت الناس ذاك .

## خواطر الأيام الخوالي

يصل الخبر إلى فاطمه أنّ الخليفة يسىء إلى علي من علي منبر أبيها .

يوجع ذلك الكلام قلب فاطمه ، فيستولى عليها الغم والألم .

ويزداد مرضها ، ويزداد بها الشوق للقاء أبيها .

لو ذهبت إلى بيتها وألقيت نظره على مولاتك فاطمه ، لرأيت رأسها معصوباً دوماً .

كانت كلما رأت الحسن والحسين يسيل دمعها مدراراً .

كانت رؤيتهما تهيج بها الشوق للأيام الخوالي ، والذكريات الحلوه .

حتماً تسأل أيّ ذكريات ؟

استمع إلى كلام فاطمه وستعرف .

أين أبوكما الذي كان يكرمكما ويحملكما مرّة بعد مرّة؟ أين أبوكما الذي كان أشدّ الناس شفقةً عليكما؟ فلا يدعكما تمشيان على الأرض، ولا أراه يفتح هذا الباب أبداً، ولا يحملكما على عاتقه كما لم يزل يفعل بكما ١٩٩ .

وتنصرم الأيام ، وتهيج الذكريات بفاطمه ، فتشتاق لسمع أذان بلال .

رحم الله تلك الأيام !

حينما كان يؤذّن بلال للصلاه ينهض أبي من فوره إلى الوضوء ، ويتوجه نحو المسجد للصلاه.

أشتهى سماع صوت مَلّان أبي بالأذان.

كان بلال مؤذن النبي قد امتنع عن الأذان بعد النبي .

بلغه رغبه فاطمه.

يجيء بلال إلى المسجد ويتهيأ للأذان ، وذلك نزولاً عند رغبه فاطمه، فأحب أن يسعد قلبها المفجوع .

الله أكبر ، الله أكبر .

ذكرت أباه وأيامه، فلم تتمالك نفسها عن البكاء .

ولما بلغ إلى قوله: أشهد أن محمداً رسول الله ، شهقت وسقطت لوجهها وعُشى عليها ، فقال الناس لبلال: أمسك يا بلال



! فقد فارقت ابنه رسول الله الدنيا! وظنوا أنها قد ماتت ، فقطع أذانه ولم يُتَمِّمَهُ ٢٠٠ .

## حينما تتمنى الشمس لحظه المغيب!

تعبت فاطمه من هؤلاء الناس ، عصوا كلامها ووقفوا مع عدوها .

جعلوها حبيسه بيتها ، قتلوا ولدها محسنا .

تعبت فاطمه من هذه الدنيا ، واستشرى بجسدها الممرض .

ظلت تبكى ليلها ونهارها .

صوت بكاء فاطمه يحكى مظلوميتها .

وتنعى دموعها أحقيتها فى الحياه!

تتوجّه نحو قبر أبيها .

تعال معى نرافقها، لنرى ماذا تفعل.

تسقط فاطمه فوق القبر محتضنه إياه ، ثم تزر فره وتأنّ أنه تكاد روحها تخرج لها، وتأخذ بمناجاه أبيها :

قلّ صبرى وبان عنى عزائى / بعد فقدى لخاتم الأنبياء

يا إلهى عجل وفاتى سريعا / فلقد تنعّصت الحياه يا مولائى ٢٠١

ويُغشى عليها فوق القبر .

وتبادر نساء المدينة إليها يصبين الماء على وجهها ٢٠٢ .

لماذا يجب على وحيدة النبى أن تبكى هكذا!؟

يخاطبن نساء المدينة رجالهنّ : لماذا غُصِبَ حقّ فاطمه ؟ لماذا لا يقدم أحد منكم على نُصره بنت النبى!؟

الأطفال الشيوخ النساء، أخذوا يدركون مدى الظلم الذى لحق بفاطمه كلّما سمعوا بكاءها .

هذا البكاء يوجع كلّ قلب .

يجب كتم صوت هذا البكاء بأى وسيله .

هذا البكاء يشكّل خطراً على هذه الحكومه أكثر من أى شىء آخر .

أما كيف يمكن تهدئه فاطمه أو إسكاتها!

لابد من التخطيط لذلك .

## نريد أن نهنا فى حياتنا !

يقبل بعض الجار نحو علىّ يحدّثونه :

أنت تعلم مكانه فاطمه عندنا ، ولكن نحن بحاجة إلى الهدوء والراحه .

ماذا تريدون ؟

تعلم أنّ فاطمه عزيزه علينا ، ولكّنها تبكى الليل والنهار ، فلا أحد منّا يهنا بالنوم، لا فى الليل لنا قرار على فراشنا ولا فى النهار لنا قرار على أشغالنا وطلب معاشنا، وإنا نخبرك أن تسألها، إما أن تبكى ليلاً أو نهاراً !

حباً وكرامه٢٠٣ .

يجلس على فى بيته جانباً يفكّر مع نفسه كيف يوصل كلام الجيران

لفاطمه .

تنظر إليه فاطمه وتفهم ما يعتلج بداخله وأنّ عنده كلاماً يريد أن يبوحه ، ولكنّه يخجل عن البوح به .

يا على ، هل عندك شيء تريد أن تكلمني به ؟

يا بنت رسول الله، إنّ شيوخ المدينة يسألونني أن أسألك : إمّا تبكين أباك ليلاً وإمّا نهاراً.

يا أبا الحسن، ما أقلّ مكثي بينهم، وما أقرب مغيبى من بين أظهرهم ٢٠٤ .

نعم ، هكذا منعوا فاطمه حتّى من البكاء ، يجب أن لا تذهب بعد ذلك إلى قبر أبيها للبكاء .

إنّ صوت بكائها يؤذى الناس .

فتخرج من أوّل الصبح من بيتها ، إلى أين تذهب مع ما بها من مرض ؟

انظر ، إنّها تذهب إلى مقبره البقيع .. فقد بنى لها عليّ بيتاً يُسمّى «بيت الأحزان»، فكانت إذا أصبحت قدّمت الحسن والحسين أمامها، تجلس في زاوية من المقبره وتأخذ بالبكاء .

وكانت كلّما أحرقتها أشعه شمس المدينة الساخنه أخذت ظلّاً وجلست تحته .

وكانت هناك شجره صغيره تستظلّ بظلّها وتأخذ بالبكاء .

تُشرف الشمس على المغرب ، يأتي عليّ إليها فيرجعها إلى البيت ٢٠٥ .

### بعد قطع الشجره، إلى بيت الأحزان

في الليل ينعقد مجلس في إحدى زوايا المدينة .

ذهبت فاطمه إلى البقيع للبكاء ، إنّ هذا يشكّل خطراً علينا !

نعم ، إلى حدّ أمس كانت فاطمه تبكى في بيتها ، ولكنّها اليوم ذهبت إلى البقيع ، لا ندرى كيف ستسير الأمور إذا ما فهم الناس .

ماذا يجب أن نفعل ؟

يجب قطع الشجره التي تستظلّ بها فاطمه ، فتؤذيها حراره الشمس فترجع إلى بيتها .

يتوجّه بعضهم نحو البقيع ومعهم فأساً، فيقطعون الشجره .

وفى صباح اليوم التالى تأخذ فاطمه الحسن والحسين فتتوجّه بهما نحو البقيع كالعاده .

ترتفع الشمس فى السماء ،

ولكن لا أثر لشجره تستظلُّ بها فاطمه .

انظر هناك ، يجيء عليٌّ ليطمأنَّ على فاطمه ، فيراها جالسه تحت أشعه الشمس المحرقة .

فيرفع عليٌّ كُمَّ ثوبه .

ماذا تريد أن تفعل يا مولاي ؟

أريد أن أصنع ظلًّا لفاطمه .

رفيقي في هذا السفر ، هلِّم أنا وأنت نساعد مولانا ، تعالِ نجلب جذع نخله .

هكذا تُصنع بيوت الأحزان .

مظلّه صغيره لبكاء فاطمه .

يا فاطمه ، تعالَى واجلسي تحت هذه الظلّه ٢٠٦ .

وتمضي الأيام والليالي ...

### لا رغبه لى برؤيتكم!

ينتشر الخبر فى المدينه أنّ المرض قد تفاقم على فاطمه ، فلا تستطيع الخروج من بيتها .

تدخل عليها نساء المدينه لعيادتها .

يجلسن بقربها فيسألنها عن حالها .

فتقول لهنّ : أصبحتُ واللّه عائفهً لدنياكنّ ، قاليه لرجالكّنّ ، فقُبْحاً لفلول الحدِّ واللّعِبِ بعد الحدِّ ، وبئسما قدّمت لهم أنفسهم أن سَخِطَ اللّهُ عليهم وفى العذاب هم خالدون ، فجدعاً وسُحْقاً وعقراً وبعداً للقوم الظالمين ٢٠٧ .

فيكيّن نساء المدينه لكلام فاطمه .

ويذهبن إلى أزواجهنّ فيخبرنهم أنّ فاطمه ساخطه عليهم .

أنتم سمعتم نبيكم يقول : «فاطمه بضعة منى ، من آذاها فقد آذانى» فاذهبوا إلى فاطمه واطلبوا رضاها ٢٠٨ .

ويسقط ما بيد رجال المدينه ، فبالنتيجه يجب أن يستمعوا لكلام نسائهم .

انظر ، يتوجّه كبار المدينة إلى بيت فاطمه .

يريدون طلب المغفره والسماح من فاطمه .

طرقات على الباب، يفتح على .

يرى قوماً من كبار المهاجرين والأنصار جاؤوا لعياده فاطمه .

فيجلسون قبالتها ويقولون لها : يا سيده النساء ، لو كان على ذكر لنا هذا الأمر من قبل أن نُبرم العهد ونُحكم العقد، لما عدلنا عنه إلى غيره !

فقال ممتعضه: إليكم عنّي! فلا عذر بعد تعذيركم، ولا أمر بعد تقصيركم.

نعم ، يريد هؤلاء إلقاء اللوم على على لعدم

حضوره السقيفه !

ولكنهم كانوا يعلمون أنّ عليّاً كان مشغولاً في تلك اللحظات بتغسيل النبيّ ، فهل من الوفاء أن يترك النبيّ مسجّىً ليحضر السقيفه فينازع القوم فيها؟!

أليس هؤلاء الناس هم أنفسهم الذين بايعوا عليّاً في غدير خمّ؟ ماذا حصل فنقضوا عهدهم؟!

ألم تتوجّه فاطمه ومعها بعلها وولداها بعد السقيفه بأيامٍ ثلاثه إلى بيوت الناس تطرقها باباً باباً تطلب نصرتهم ووقوفهم إلى جانبها ؟ لماذا لم يجيئوها؟!

هؤلاء الناس يتعلّلون بالأعداء لعدم وفائهم ، وهم أنفسهم يعلمون أنّ عذرهم هذا قبيح مثل ذنبهم !

فتلتفت فاطمه نحوهم وتقول لهم : إليكم عنّي، لا أريد رؤيتكم ، ولا عذر بعد تعذيركم، ولا أمر بعد تقصيركم ٢٠٩ .

فيطأطي الجميع برؤوسهم إلى الأرض ؛ إقراراً بنكثهم وخزيهم الذي لا يُرحص!

### استرضاء مرفوض

وتسوء حال فاطمه يوماً بعد آخر .

والكلّ يعلم أن هي إلاّ أيام قلائل، فتنتقل روح فاطمه تاركه دنياهم الضيقه، و محلّقه في أفق السماء الإلهيه العالیه.

والكلّ يعلم أيضاً أنّ فاطمه ساخطه على أبي بكر ، لذا يجب فعل شيء .

يصل الخبر إلى الخليفه أنّ فاطمه تعيش أيامها الأخيره ، فيقرّر عيادتها ، عسى أن ترضى عنه .

طرقات على الباب ، تفتح فضّه خادمه فاطمه ، فترى أبا بكر وعمر .

جننا لعياده فاطمه .

اصبرا حتّى أخبرها بذلك .

تتوجّه فضّه إلى مولاتها ، يفرح الخليفه كثيراً ، يقول في قراره نفسه : سوف أرضى عنّي فاطمه ببضعه كلمات .

ترجع فضّه فتقول لهما : إنّ فاطمه لن تأذن لكما بالدخول .

فيظنّ أنّ أموراً خاصّه تشغلها ، فيرجعان ويعودان من غدهم .

وهذه المره لم تأذن لهما أيضاً .

فيُعودانِ مرّةٍ ثالثة، ولكن لا فائدة .

ماذا نفعُ الآن ؟

نكلمُ عليّا ، ونأخذ



منه الإذن بالدخول .

قارئي العزيز ، هل سيفعل على ذلك ؟

انظر ، يكلم الخليفة علياً .

يا علي ، متى تكف عن معاداتنا ؟

ماذا حصل ؟

نحن نعلم أنك نوهت لفاطمه أن لا تأذن لنا بالدخول عليها ، أليس لنا الحق في رؤيه ابنه نبينا لنتطلب رضاها ؟

سوف أكلّم فاطمه بذلك .

يأتري هل ستأذن فاطمه للخليفة بالدخول هذه المره ؟

انظر ، يقف على أمام فراش فاطمه وينظر إلى وجهها الشاحب ، لم يبق من فاطمه سوى مجموعه عظام .

تفتح فاطمه عينيها فتجد عليا واقفاً عند رأسها .

إنها تعرف علياً جيداً ، تعرف أن نظرته هذه لها معنى خاص .

يا علي ، هل تريد أن تخبرني بشيء ؟

يا بنت رسول الله، قد كان من هذين الرجلين ما قد رأيت، وقد تردداً مراراً كثيراً ورددتيهما ولم تأذني لهما، وقد سألاني أن

أستأذن لهما عليك .

والله لا آذن لهما ولا أكلّمهما كلمه من رأسي حتى ألقى أبي فأشكوهما إليه بما صنعاه وارتكباه مني .

فإني ضمننت لهما ذلك .

هل تحب أن آذن لهما ؟

نعم ٢١٠ .

يا علي ، البيت بيتك، والنساء تتبع الرجال، لا أخالف عليك بشيء، فأذن لمن أحببت .

انظر، كيف أن فاطمه تتنازل عن رأيها لإسعاد زوجها .

قسماً بالله لم أرَ عشقاً أجمل من عشق فاطمه لعلی ٢١١ .

### حينما تعرض الشمس بوجهها

يخبر عليُّ أبا بكرٍ أنّه يمكنه المجيء إلى بيته .

انظر ، يدخل أبو بكرٍ وعمر بيت علي .

تردّ فاطمه جواب سلامهما ضعيفاً ، ولكنّها معرضه بوجهها عنهما إلى الحائط ٢١٢ .

ينظر عمر نحو أبي بكرٍ فيطلب منه التكلّم .

يقول أبو بكرٍ :

يا حبيبه رسول الله ، والله إنّ قرابه رسول الله أحبّ إليّ من

قرايتي، وإنك لأحب إلي من عائشه ابنتي ٢١٣ .

فلا تجيب فاطمه . فينهضان .

ياترى إلى أين يذهبان ؟

لا يذهبان إلى مكان ، إنما قاما ليجلسا قبالة فاطمه .

فتعرض بوجهها أيضاً عنهما!

فيعقب أبو بكر : والله ما تركت الدار والمال والأهل والعشير إلا ابتغاء مرضاه الله ومرضاه رسوله ومرضاتكم أهل البيت ٢١٤ .

ياترى هل يقول أبو بكر الصدق ؟ لو كان حقاً يُكن لهم كل هذا الاحترام الذي أبداه الآن فلم أمر بالهجوم على هذا البيت وأهله ؟

فتقول فاطمه وهي لا زالت معرضة عنهما ساخطة عليهما : وهل راعيت لنا حرمة حتى أَرْضِي عنك ؟! ٢١٥

فينكس أبو بكر رأسه إلى الأرض ، فليس له من جواب يقوله .

والآن حان الوقت لكي تسألها فاطمه :

ماذا أردتما بمجيئكما هذا ؟

جننا نعترف بخطئنا ونطلب رضاك .

نشدتكما بالله، هل سمعتما رسول الله يقول: فاطمه بضعة مني وأنا منها ، من آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ؟

اللهم نعم ، قد سمعناه من النبي .

الحمد لله .

انظر ، ترفع فاطمه يديها الضعيفتين إلى السماء وتقول : اللهم أشهدك ، فاشهدوا يا من حضرني أنهما قد آذيانى ٢١٦ .

ثم تقول : لا والله لا أَرْضِي عنكما أبداً حتى ألقى أبي رسول الله وأخبره بما صنعتما، فيكون هو الحاكم فيكما ٢١٧ .

فعند ذلك دعا أبو بكر بالويل والثبور، وقال: أنا عائذُ بالله من سخطه وسخطكِ يا فاطمه ، ليت أُمِّي لم تلدني ولم أرَ مثل هذا اليوم !

فيقول له عمر غاضباً : عجبا للناس كيف ولوك أمورهم ! وأنت شيخ قد خرفت ، تجزع لغضب امرأه وتفرح برضاها ؟ وما لمن

أغضب امرأة! ٢١٨

ينصاع أبو بكر لزر عمر فيتمالك نفسه قليلاً.

تسمع

فاطمه كلمات عمر فتقول له : والله لأدعون الله عليك في كل صلاة أصليها ٢١٩ .

فينتحب أبو بكر باكياً حتى تكاد نفسه أن تزهق .

وأخيراً ينهضان خارجين من بيت فاطمه .

يجلس على بقرب فاطمه ، كانت مسروره أنها لقت الغاصب درساً هو حُجّه عليه .

ثم تنظر إلى علي فتقول :

يا علي، قد صنعت ما أردت ؟

نعم .

فهل أنت صانع ما أمرك ؟

نعم يا قره عيني .

فإني أُنشدك الله أن لا يصلياً على جنازتي، ولا يقوموا على قبري ٢٢٠ .

نعم ، كانت فاطمه تريد أن تترك رساله مهمه بيد التاريخ .

كل من يقرأ التاريخ سوف يتساءل لماذا لم يصلي الخليفه على جسد وحيد النبي ؟

### طعنه في قلب الباطل!

يتوجه الخليفه نحو المسجد ، وهو لا يزال يبكي .

كان يفكر مع نفسه: هل تساوى رئاسه أيام قلائل ما فعله بفاطمه من إغضاها؟!

يتعجب الناس، الخليفه يبكي؟! يقتربون منه يسألونه :

ماذا حصل أيها الخليفه ، لماذا تبكي ؟

بيت كل رجل منكم معانقاً حليلته مسروراً بأهله، وتركتوني وما أنا فيه ، لا حاجه لي في بيعتكم ، أقيلوني بيعتي .. أقيلوني، أقيلوني.

تصيب الناس الحيره ، ماذا قالت فاطمه للخليفه حتى تغير هكذا ؟

نعم ، خاف أبو بكر من دعاء فاطمه .

صحيح أنّ فاطمه طريحه الفراش ، ولكن ما كان فى جسدها روح كانت تدافع عن الحقّ .

لم يدر الناس ماذا يفعلون ، وكيف يهدّون من حال خليفتهم .

وأخيراً قرّر جماعه الذهاب إلى الخليفة، فذهبوا وخاطبوه قائلين : يا خليفة رسول الله، إنّ هذا الأمر لا يستقيم ، وأنت أعلمنا بذلك ، إنّّه إن كان هذا لم يُقم لله دين .

وبهذه الطريقة يهدأ الخليفة ٢٢١ . هلُمى إلى يا

بُئِيه! وتساءل حال فاطمه لحظه بعد لحظه ، فتارةً يُغمى عليها وتارةً تُفيق .

إنَّها مستعدَّة الآن للتخليق نحو السماء ، تريد الذهاب لرؤيه أبيها العطوف .

الليلة هي ليله الثالث عشر من شهر جمادى الأولى .

خلال هذه المدَّة عانت ما عانت فاطمه من الألم والحزن والبلاء .

هل ترافقتي الليلة لزياره فاطمه ؟

يا إلهي !

يبدو أنَّ شيئاً سيحصل الليلة في هذا البيت .

فاطمه طريحه المرض ، انظر! على يحدِّق في وجه زوجته .

تفتح فاطمه عينيها ، فترى علياً واقفاً بقربها ، تلتفت نحوه وتقول له :

عزيزي علي ، رأيت حُلماً .

ماذا رأيت ؟

رقدت الساعة، فرأيت حبيبي رسول الله في قصر من الدرّ الأبيض، فلما رآني قال: هَلُمَّ إِلَيَّ يَا بُئِيه ، فَإِنِّي إِلَيْكَ مُشْتَاق .

ماذا قلت له ؟

قلت: واللَّهِ إِنِّي لأشُدُّ شوقاً منك إلى لقائك.

وماذا قال لك نبيُّ الله ؟

قال: أَنْتِ اللَّيْلَةُ عِنْدِي ٢٢٢ .

ترقرق الدموع في مقلتي عليّ ، لا يصدق أنَّ هذه هي آخر ليالي عمر فاطمه .

يقع نظر علي على وجه فاطمه ، وإذا بفاطمه تقول : عليكم السلام .

يحدِّث علي نفسه : هل دخل شخص الحجره ؟

كلَّما تنظر لن ترى أحداً .

علی مَن سلّمت فاطمه ؟

تلّفت فاطمه نحو علی وتقول له : یابن عمّ ، انظر ، قد أتانی جبرئیل مسلماً ، وقال لی : السلام یقرأُ علیک السلام یا حبیبه حبیب اللّٰه وثمره فؤاده ، الیوم تلحقین بالرفیق الأعلى ۲۲۳ .

نعم ، إنّ سفر فاطمه أمر لا بدّ منه ، تحدّث فی السماء جلبه ، یتهیأ الجميع لاستقبال فاطمه .

### القمر علی صدر الشمس

لیس هناك أفضل من هذا الوقت لتبدی فاطمه لواعجها لعلی .

یأخذ علی برأس فاطمه یضمّه إلی



صدره وهو ينجب .

بعض قطرات دموعه تنساب فوق وجهها .

فتفتح عينيها وتقول له :

يا على، إن رسول الله عَهِدَ إِلَيَّ و حَدَّثَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ لِحَوْقًا بِهِ، وَلَا بَدَّ مِمَّا لَا بَدَّ مِنْهُ ، فَاصْبِرْ لِأَمْرِ اللَّهِ وَارْضَ بِقَضَائِهِ ، وَقَدْ حَانَ الْمَوْعِدُ ٢٢٤ .

يهدأ على فيما يستمع إليها :

يا بن عمّ ما عَهِدَتَنِي كَاذِبَهُ وَلَا خَائِنَهُ، وَلَا خَالَفَتُكَ مِنْذُ عَاشَرَتَنِي .

مَعَاذَ اللَّهِ! أَنْتِ أَعْلَمُ بِاللَّهِ وَأَبْرُؤُ وَأَتَقَى وَأَكْرَمُ وَأَشَدُّ خَوْفًا مِنْ أَنْ أُؤَيِّخَكَ بِمُخَالَفَتِي .

يا على، أوصيك بولدَيَّ الحِسنِ والحِسينِ ، وَأَنْ تَتَزَوَّجَ بَعْدِي بِابْنَةِ أُخْتِي أُمَامَةَ بِنْتِ أَبِي الْعَاصِ؛ فَإِنَّهَا أَحَنُّ عَلَيَّ وَوَلَدِي .

يا فاطمه ، أَنْتِ سَتَشْفِينِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَتَتَعَاوَنِ .

لا يا على ، مَا أَسْرَعَ اللَّحُوقَ بِأَبِي ، يَا عَلِيُّ عِنْدِي وَصِيَّتُهُ أُخْرَى ٢٢٥ .

أيه وصيته ؟

غَسَلْنِي وَادْفَنِي لَيْلًا ، أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ أَنْ لَا يَصَلِّيَ عَلَيَّ أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ ٢٢٦ .

نعم يا نور عيني ، أَعِدُّكَ أَنْ لَا يَصَلِّيَ أَحَدٌ مِنْ هَذَيْنِ عَلَيْكَ ٢٢٧ .

يا على، وَلَا تُعَلِّمِ أَحَدًا قَبْرِي ٢٢٨ .

نعم يا فاطمه .

إِذَا أَنَا مَتُّ فَغَسِّلْنِي بِيَدِكَ، وَحَنِّطْنِي وَكَفِّنِي وَادْفِنِي لَيْلًا وَأَنْزِلْنِي فِي قَبْرِي، وَأَلْجِدْنِي وَسَوْ التَّرَابَ عَلَيَّ، وَاجْلِسْ عِنْدَ رَأْسِي قِبَالَهُ وَجْهِي فَأَكْثِرْ مِنْ تَلَاوِهِ الْقُرْآنِ وَالِدُعَاءِ، فَإِنَّهَا سَاعَةٌ يَحْتَاجُ الْمَيِّتُ فِيهَا إِلَى أَنْسِ الْأَحْيَاءِ ٢٢٩ .

يا فاطمه أَنْفَذَ كُلَّ مَا أَوْصَيْتَنِي بِهِ ، وَلَكِنْ أَنَا أَيْضًا لِي عِنْدَكَ وَصَايَا .

ما هن يا بن العمّ ؟

إِذَا حَدَّثَ مِنِّي... تَقْصِيرَ فَاعْفِهِ عَنِّي وَامْسَحِيهِ لِي ، وَإِذَا لَقَيْتَ أَبَاكَ فَاعْرِضِي عَلَيْهِ سَلَامِي وَبَلِّغِيهِ تَحِيَّتِي .

ويغص بعبراته ، فيما تنتظر فاطمه أن يتم كلامه .

أعلم أنك أيضاً متلهف لسماع وصيه

على الثالثه :

يا فاطمه ، وإذا قدمت على أبيك فلا تشتكى مني إليه .

يا إلهي ماذا أراد علي بهذا؟!

نعم ، إنه يغصّ بعبرته ، ودموعه تسيل على خديهِ فلا يستطيع الكلام .

على يبكي ورأس فاطمه في صدره ، لقد كانت فاطمه أمانه الله عنده ، وهي جميع عشق علي .

ماذا فعل الأعداء بحبّ علي ؟

ضربوها بالسياط أمام مرأى علي ، صفعوها على وجهها ، كسروا ضلعها .

ولم يفعل علي شيئاً .

كان عليه الصبر لأجل حفظ الإسلام ، طلب منه النبيّ الصبر على جميع البلياء والمحن .

ولقد عاهده عليّ على ذلك ، فكان لا بدّ من الوفاء له .

ينظر علي إلى فاطمه فيراها تبكي .

ياتري ما يبكي فاطمه ؟

فما أسرع ما ستحزّر من قفص هذه الدنيا، فما الذي أجرى دموعها مرّة أخرى ؟

يقول لها علي :

يا سيّدتى ، ما يبكيك ؟

أبكي لما تلقى بعدى، أبكي لغربتك ومظلوميتك ، ولما ستلقى من البلاء والمصائب .

لا تبكي يا فاطمه ، فوالله إنّ ذلك لصغير عندي في ذات الله ٢٣٠ .

### أين وشاح صلاتي؟

اليوم الثالث عشر من جمادى الأولى ، بعد مضيّ خمسه وسبعين يوماً على وفاه أبيها .

يقدم البعض لزياره فاطمه ، ولكنّها طلبت أن لا يدخل عليها اليوم أحد .

ترید أن تبقى وحدها في آخر يوم من حياتها ٢٣١ .

سلمى بقرب فاطمه .

لا أدري هل تعرف هذه المرأة أم لا ؟

سلمى زوجه أبى رافع ، هذه المرأة زوجها من موالى آل النبى ٢٣٢ .

كانت تخدم فى بيت النبى أيام حياته ، وهى تتشرف اليوم أن تقوم بخدمه فاطمه وتمريضها ٢٣٣ .

يجلس على بقرب فاطمه ، وكانت فاطمه يُغمى عليها تارةً وتفيق أُخرى .

ويجلس الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم

بقرب أمّهم ، يُلقون عليها نظراتهم الأخيره .

تنادى فاطمه على سلمى لتعينها على النهوض ، ومن ثمّ الوضوء ، وبعد ذلك تلبس أحسن ما لديها من الملابس ، وتتعرّط .

نعم ، فاطمه عازمه على لقاء ربّها .

تطلب من سلمى أن تجلب لها وشاح الصلاة ٢٣٤ .

تجلب سلمى ثياب الصلاة فتناولها إيّاها .

لم يَحِن بعدُ موعد أذان الظهر .

فتسلّم وجهها نحو القبلة وتقول :

السلام على جبرئيل .

السلام على رسول الله .

اللهمّ مع رسولك .

اللهمّ فى رضوانك وجوارك ودارك دار السلام ٢٣٥ .

ثمّ تتمدّد نحو القبلة ، وتضع ثياب الصلاة على وجهها وتقول لسلمى: اتركىنى وحدى ، ثمّ بعدها نادىنى، فإذا لم أُجِبْكَ فاعلمى  
أنى رحلتُ إلى أبى ٢٣٦ .

تضع فاطمه يدها تحت خدّها، والثياب على رأسها .

تخرج سلمى من الحجره .

صوت يتناهى إلى أذن فاطمه يناديها : بُنِيه فاطمه ، أقدمى ٢٣٧ .

**حينما يترك الحبيب حبيبه**

الله أكبر ، الله أكبر .

أذان الظهر ، لأذهب وأوقظ فاطمه للصلاه .

تنادى سلمى على فاطمه ، فلم تجبها .

يابنت نبي الله! فلم تجبها .

فتكشف الثوب عن وجهها، فإذا بها قد فارقت الدنيا ، فتقع عليها تقبلها وهي تقول: يا فاطمه، إذا قدمتِ على أبيك رسول الله، فاقرايه عني السلام ٢٣٨ .

ثم تأخذ سلمى بالبكاء .

وفي الأثناء يصل الحسن والحسين .

يسألان عن أمهما فاطمه .

فلم تجبهما سلمى، فيتوجهان نحو أمهما .

وكلما ناديا عليها لم تجبهما.

يقترب الحسن منها فينادى باكياً : أمّاه كلّمني قبل أن تفارق روعي بدني .

ويقبل وجهها ولكن لا يسمع جوابا .

ويقترب الحسين ويقبلها وهو يقول : أمّاه كلّمني فأنا ولدك الحسين .

تواسيهما سلمى وتطلب منهما الذهاب إلى المسجد وإخبار أبيهما .

فيخرجان إلى المسجد وهما يبكيان ٢٣٩ .

يسمع الناس بكاء الحسن والحسين ، ماذا جرى

يصلان حيث أبيهما ويخبرانه بموت أمهما فاطمه .

فيقع على مغشياً عليه .

لم يُطق على خبر موت فاطمه .

فيرشون عليه الماء .

يفيق وهو يقول : بمن العزاء يا بنت محمد ؟ كنت بك أتعزّي ، فقيم العزاء من بعدك ٢٤٠ ؟

### وضّبت المدينة ضجه واحده

يتوجّه عليٌّ وولداه نحو المسجد .

فيضجّ الناس بعد سماع خبر وفاه فاطمه .

ويتصايحن نسوه المدينة بالبكاء والعويل .

من هذه المرأه القادمه ؟

هل تعرفها ؟

إنّها عائشه زوجه النبيّ ، تريد الدخول إلى بيت علي ، فتمنعها سلمى .

لا يمكنك الدخول إلى هذا البيت .

لم ؟

أوصت فاطمه بعدم الدخول عليها .

نعم ، عائشه تلك التي نقلت الحديث المكذوب على النبيّ ، بمنع فاطمه إرث أبيها ، اليوم لا يحقّ لها الحضور عند جثمان فاطمه .

تغضب عائشه من سلمى وتعود أدراجها ٢٤١ .

انظر ، يتوجّه الناس صوب بيت علي .

يخرج على من البيت ، والحسن والحسين يتبعانه وهما يبكيان .

فيبكي الناس لبكاء الحسين .

الكل ينتظر أن ينقل على جثمان فاطمه إلى المسجد للصلاه عليها .

وكان البعض يقول : قد جنّ الليل فيجب التعجيل بمراسيم التشيع .

يكلّم على أباذر، يطلب منه تكليم الناس .

يخرج أبو ذر فيقول للناس بصوت عال : أيّها الناس انصرفوا ؛ فإنّ ابنه رسول الله قد أُخْرِجَ إخراجها في هذه العشيّه . فقام الناس وانصرفوا ٢٤٢ .

يظنّ الناس إنّما أُخْرِجَ على تشيع فاطمه والصلاه عليها بسبب حلول الظلام ، فيتفرّقون على أمل المجيء صباح اليوم التالي .

### حينما تبكى الملائكه!

يخيّم الظلام على المدينه ، ويغطّ أهلها في نوم عميق .

ولكنّ الجميع الليله في بيت على مُسَهَّر مُسَهَّد .

على وسلمى وفضّه ويتامى فاطمه الأربعة .

يغسل على جسد فاطمه ، يساعده آخرون .

أوصت فاطمه أن يغسلها على بقميصها لا يكشفه عنها ٢٤٣ .

ثمّ يقوم بتكفينها بقمّاش الجنّه الذي أعطاه إياه رسول الله .

فيما بهمّ بعقد الرداء، تحين منه التفاته إلى أولاده .

كانوا يريدون توديع أمّهم ورؤيتها للمرّه الأخيره .

فيناديهم قائلاً : يا أمّ كلثوم، يا زينب، يا سكينه، يا



فَضَّهُ، يا حسن يا حسين، هَلِّمُوا تَزَوَّدُوا مِنْ أُمَّكُمْ، فهذا الفراق واللقاء في الجَنَّة ٢٤٤ .

يَتَقَدَّم يَتَامَى فَاطِمَةَ نَحْوَ أُمَّهُمْ يُوَدِّعُونَهَا قَائِلِينَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّنَا ، بَلَّغِي سَلَامَنَا إِلَى جَدِّنَا مُحَمَّدٍ .

مزقت أصواتُ بكائهم صمت تلك الليلة .

يا إلهي! ماذا أسمع؟

إنَّهَا أَنَّهُ فَاطِمَةُ تَلُوكَ الَّتِي تَنَاهَتْ إِلَى سَمْعِي .

وإذا برداء الكفن يُفْتَحُ .

تفتح فاطمه يديها فتحضن أولادها .

ويختلط صوت بكاء فاطمه بأصوات بكاء أبنائها .

وتضحَّ، السماء لذلك . وتضطرب الملائكة في السماء .

وإذا بهاتف من السماء : يا عليُّ ارفع يَتَامَى فَاطِمَةَ عَنْ جَسَدِهَا ؛ فَلَقَدْ أَبْكُوا وَاللَّهِ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ ٢٤٥ .

فيرفع علي يَتَامَى فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ جَسَدِهَا .

**إِلَى إِلِيٍّ.. يَا جَوْهَرَةَ الْوُجُودِ**

فِي جُنْحِ الظَّلَامِ يَلْتَفِتُ عَلِيٌّ نَحْوَ وَلَدِهِ الْحَسَنِ فَيَطْلُبُ مِنْهُ الذَّهَابَ لِإِخْبَارِ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ قَدْ حَانَ وَقْتُ تَشْيِيعِ فَاطِمَةَ .

نعم ، يريد علي دفن فاطمه ليلاً ٢٤٦ .

يذهب الحسن والحسين إلى بيت أبي ذر ٢٤٧ .

ويدور أبو ذر حول بيوت سلمان والمقداد وعمّار والعبّاس عمّ النبيِّ وحذيفه، يخبرهم بخبر علي ٢٤٨ .

يتوجه هؤلاء الستّة تحت جنح الظلام نحو بيت علي .

أتوا للصلاة على جنازه فاطمه .

يقف علي أمامهم ، ويقف الأنفار الستّة خلفه ، ويقف معهم يَتَامَى فَاطِمَةَ وَسَلَمِيٍّ وَفَضَّهُ ، يَصَلُّونَ عَلَيَّ فَاطِمَةَ .

انظر ، تنزل الملائكة أفواجا إلى بيت علي ، انظر جبرئيل ، جاؤوا للصلاة على جثمان فاطمه ٢٤٩ .

ويتهياً هؤلاء الثلاثة عشر نفر لتشييع فاطمه .

انتظر !

يريد على صلاه ركعتين .

انظر مولاك يقف للصلاه .

ينهى على صلاته ثم يرفع يديه نحو السماء ويدعو ٢٥٠ .

ماذا ناجى ربّه ؟

ويوضع جسد فاطمه فى تابوت صنّع بطلبها ٢٥١ .

أمر على بإشعال جريد نخل أمام الجنازه ٢٥٢ .

ويبدأ تشييع الجنازه .

يُسمع صوت : إِيَّيَّ إِلَى .

إلهى ! من أين هذا الصوت ؟

إنّه صوت

قبر ستُدفن فيه فاطمه .

انظر ، هناك قبر محفور .

يضعون التابوت عنده .

ينزلها على في القبر فتخرج يد فتناولها ٢٥٣ .

لا أحد يعلم تلك يد من كانت !؟

يخاطب على قبر فاطمه : أيها القبر، أسلمك هذه الأمانة ، إنها ابنه رسول الله .

يسلم على كل ما يملك إلى تراب القبر ، فيسمع نداءً : يا على ، اعلم أنني أرحم بفاطمه منك ٢٥٤ .

ولما وضع فاطمه في القبر، قال: بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله محمد بن عبد الله صلى عليه وآله ، سلمتُكِ أيتها الصديقه إلى من هو أولى بك مني، ورضيت لك بما رضى الله تعالى لك .

تتعجب الملائكة من صبر على .

قد سلم أمره إلى الله في كل ما جرى عليه من مصائب وأحزان .

يودع على فاطمه وإلى الأبد ، فيما يداه تسويان تراب القبر وعيناه تذرغان غزير الدمع .

ثم يقوم برش الماء على قبرها .

**هكذا أرجعت الأمانة!**

يجلس على بقرب القبر باكياً .

ماذا يفعل ؟ أثقله حزن كبير ، دفن بيده تواء ركنه الثاني بعد رسول الله .

تجرى دموعه على خديه فيما يغص بعبرته ، ويتأوه بحرقه .

الآن لمن يبث همّه ويشكو لواعجه ؟

اسمع ، لكأن علينا يناجي أحدا:

«السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك من ابنتك وحببتك وقره عينك وزائرتك ، قل يا رسول الله عن صفيتك صبرى، وضعف عن سيده النساء تجلدى ، قد استرجعت الوديعه وأخذت الرهينه واخترت الزهراء، فما أقبح الخضراء والغبراء يا رسول

اللّٰه ، وسُئِبْتُكَ بِتَظَاهِرِ أُمَّتِكَ عَلَيَّ وَعَلَى هَضْمِهَا حَقَّهَا ، فَاسْتَخِيرُهَا الْحَالِ ٢٥٥ .

نعم ، سلّم إلى النّبىّ أمانته .

تذكّر ذلك اليوم الذى وضع فيه النّبىّ يد فاطمه بيده وقال له : يا

على، هذه وديعه الله ووديعه رسوله محمد عندك، فاحفظ الله واحفظني فيها، وإنك لفاعله ٢٥٦ .

ويختنق بعبرته مره أخرى، ماذا سيقول للنبي لو سأله: يا علي، حينما سلمتلك هذه الأمانه لم يكن ضلعها مكسوراً ولا كتفها مسوداً! قلبي معك يا علي الكل وقوف ينظرون إلى علي بحزن.

يتقدم أحدهم يأخذ بعضد علي ويرفعه عن قبر الزهراء .

ويأخذ العباس عم النبي بيد علي ينهضه ٢٥٧ .

فكان آخر ما قاله لها: فإن أنصرف فلا عن ملاله، وإن أقم فلا عن سوء ظنّ بما وعد الله الصابرين، الصبر أيمن وأجمل، ولولا غلبه المستولين علينا لجعلتُ المقام عند قبرك لزاماً، والتلبث عنده معكوفاً ٢٥٨ .

ثم يرفع بصره نحو السماء ويقول: اللهم إني راضٍ عن ابنه نبيك ٢٥٩ .

وبعد أن يرشّ على القبر الماء، يغادر ٢٦٠ .

رفيقي في هذا السفر الحزين، كفى بكاءً، انهض، فقد حان وقت العمل، حيث يجب إكمال وصيته فاطمه .

ألم نفعل؟

لا، لقد بقيت وصيته واحده .

أوصت فاطمه علياً أن يُخفي قبرها .

يجب إخفاء قبر فاطمه ٢٦١ .

كيف؟

تعال نُجري ذلك .

الليله وحتّى صباح اليوم القادم سنحفر أربعين قبراً ثم نطمّها ٢٦٢ .

اسرع! فليس عندنا مُتسع من الوقت لذلك، والناس سوف ينهضون لصلاه الصبح .

يُحفر أربعون قبراً .

اسرعوا بالذهاب إلى بيوتكم .

إنه صوت أذان الصبح: الله أكبر، الله أكبر .

يستيقظ أهل المدينة من نومتهم .

### امحوا علامه السؤال هذه!

ينتظر الخليفه فى المسجد المجرىء بجنازه فاطمه للصلاه عليها .

ويتوافد الناس إلى المسجد للمشاركة فى الصلاة عليها .

يشيع بين الناس خبر مفاده أن علينا دفن فاطمه ليله أمس !

يتوجه الناس إلى البقيع لزياره قبر فاطمه ، وإذا بهم يواجهون أربعين قبراً

جُددا .

يَأْتِرَى مَنْ مِنْ هَذِهِ الْقُبُورِ قَبْرِ فَاطِمَةَ ؟!

لَا أَحَدٌ يَدْرِي هَلْ دُفِنَتْ فَاطِمَةُ حَقًّا فِي هَذِهِ الْمَقْبِرَةِ ؟ أَوْ يَكُونُ أَنَّهَا دُفِنَتْ فِي مَكَانٍ غَيْرِ هَذَا الْمَكَانِ !

يَتَلَاوَمُ النَّاسُ فِيمَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ : لِمَ تَحْضُرُوا وَفَاهِ بِنْتُ نَبِيِّكُمْ وَلَا- الصَّلَاةُ عَلَيْهَا، وَلَا تَعْرِفُونَ قَبْرَهَا فَتُزَوِّرُونَهُ، وَحُرْمَتُهُمْ حَتَّى مِنْ تَشْيِيعِهَا ٢٤٣ .

يَجْتَمِعُ جَمْعٌ غَفِيرٌ فِي الْبَقِيعِ .

يَتَسَاءَلُونَ لِمَاذَا دُفِنَتْ فَاطِمَةُ سِرًّا ؟ وَلِمَاذَا لَمْ يُعَلِّمْ عَلَى قَبْرِهَا بَعْلَامَهُ ؟!

هَذَا الْعَمَلُ كَانَ يَحْمِلُ طَابَعًا سِيَاسِيًّا مَهْمًا ، إِنَّهُ مَوْقِفُ الْإِعْتِرَاضِ الْكَبِيرِ .

انظُرْ ، الْخَلِيفَةُ وَعَمْرٌ يَقْدَمَانِ إِلَى هُنَا .

يُرِيدَانِ زِيَارَةَ قَبْرِ فَاطِمَةَ .

وَلَكِنْ أَيْنَ الْقَبْرِ حَتَّى يَزُورَانَهُ ؟

يَغْضَبُ عَمْرٌ .

هُوَ يَعْرِفُ أَنَّ إِخْفَاءَ قَبْرِ فَاطِمَةَ سَوْفَ يَبْقَى عَلَامَةً سَوْأَلِ كَبِيرَةٍ فِي التَّارِيخِ .

كُلٌّ مِنْ يَقْرَأُ التَّارِيخَ سَيَتَسَاءَلُ : لِمَاذَا أُخْفِيَ قَبْرِ فَاطِمَةَ ؟

وَالْجَوَابُ عَنْ هَذَا السُّؤَالِ لَنْ يَكُونَ إِلَّا بِفُضِيحَةِ الْخِلَافَةِ الْمَجْعُولَةِ!

يُرِيدُ مَحْوَ عَلَامَةِ السُّؤَالِ هَذِهِ وَإِلَى الْأَبَدِ .

يَجِبُ أَنْ يَصَلِّيَ الْخَلِيفَةُ عَلَى جِثْمَانِ فَاطِمَةَ .

يَصْمَمُ عَمْرٌ عَلَى نَبْشِ هَذِهِ الْقُبُورِ وَإِخْرَاجِ جَسَدِ فَاطِمَةَ حَتَّى يَصَلِّيَ عَلَيْهِ الْخَلِيفَةُ ٢٤٤ .

وَفِي الْأَثْنَاءِ يَقَعُ نَظْرُ عَمْرٍ عَلَى الْمَقْدَادِ فَيَتَوَجَّهَ نَحْوَهُ وَيَسْأَلُهُ :

مَتَى دَفَنْتُمْ فَاطِمَةَ ؟

ليله أمس .

لماذا فعلتم هذا ؟ لماذا لم تصبروا حتّى نصلّى عليها نحن ؟

كانت وصيّة فاطمه أن لا تصلّى عليها أنت ولا صاحبك .

يغضب عمر بشدّه ، فيهجم على المقداد يضربه ويضربه حتّى يكلّ .

فينهض المقداد والدماء تسيل من رأسه ووجهه .

حان الوقت لكى يخاطب المقداد الناس قائلاً : خرجت بنت رسول الله من الدنيا وظهرها وجنبها ينزفان بالدم لما طعنتموها بنصل  
السيف وضربتموها بالسياط ٢٦٥ .

نعم ، بعدما فعلتم بها كلّ هذا ، كيف تتوقّعون أنّها تجيز لكم حضور جنازتها وشهاده



دفنها ؟

## ذو الفقار بيد علي!

يصل الخبر إلى علي في بيته أن عمر يريد نبش قبر فاطمه .

يهب علي واقفاً كالأسد الغضبان .

يتناول سيفه ذا الفقار ، ويخرج من البيت وقد احمرت عيناه .

فيتلقاه عمر ومن معه من أصحابه ويقول له : ما لك يا علي ؟ والله لننبش قبرها ولنصلين عليها .

فيضرب علي بيده إلى جوامع ثوب عمر فيهزه ، ثم يجلد به الأرض ويقول له : أمّا حقي فقد تركته مخافة أن يرتد الناس عن دينهم ، وأمّا قبر فاطمه فالذي نفس علي بيده ، لئن رُمت وأصحابك شيئاً من ذلك لأسقين الأرض من دمائكم ٢٦٦ .

كان الجميع يعلم أن علياً إذا أقسم برّ .

من يمكنه الوقوف أمام سيف علي ؟

يفكر أبو بكر بطريقه لإنقاذ عمر ، كيف يمكن تهدئه علي ؟

يتقدم إلى الأمام فيقول لعلي : يا أبا الحسن ، بحق رسول الله وبحق من فوق العرش ، إلا خليت عنه ، فإنا غير فاعلين شيئاً تكرهه .

فخلي عنه ، وتفزق الناس ولم يعودوا إلى ذلك .

نعم ، وعد علي فاطمه أن يبقى قبرها مخفياً إلى الأبد .

يهيج الحزن بعلي من جديد ، يشتاقي إلى فاطمه .

طلبت منه فاطمه أن يجيئها عند قبرها يقرأ لها القرآن .

تترقق الدموع في عين علي ، فقد ضاق صدره لفاطمه .

ولكن يجب عليه الصبر حتى يجن الليل ويسدل الظلام أستاره ، عندها سيذهب للقاء الحبيب .

وسوف يبثها أحزانه في خلوه من الليل .

يأتري ماذا سيقول لرفيقه سفره ؟

هل سيحدّثها هكذا :

حيبتي فاطمه ، عرفْتُ كلَّ شيءٍ ليله أمس .

حينما غسلتكَ تحت جناح ظلام ليله أمس ، تلمّست يدي ضلعاً من أضلاعك مكسوراً ، حرّ قلبي ، لماذا لم تخبريني عن هذا !؟

أم سيشكو لها لواعجه /في صورة شعر؛ قائلاً لها:

حبيب

ليس يَعْدِلُهُ حَيْبٌ / وما لِسِوَاهُ فِي قَلْبِي نَصِيبٌ

حَيْبٌ غَابَ عَنِ عَيْنِي وَجَسْمِي / وَعَنِ قَلْبِي حَيْبِي لَا يَغِيبُ

أَمْ سَيَخَاطِبُهَا يَطْلُبُ مِنْهَا أَنْ تَخَاطِبَهُ:

مَا لِي وَقَفْتُ عَلَى الْقُبُورِ مُسْلِمًا / قَبْرِ الْحَيْبِ فَلَمْ يَرُدَّ جَوَابِي!؟

أَحْيَيْتُ مَا لَكَ لَا تَرُدُّ جَوَابَنَا / أَنْسَيْتَ بَعْدِي خُلَّةَ الْأَحْبَابِ!؟

وَحَقًّا تَخَاطِبُهُ، وَلَكِنْ مِنْ نَفْسِهِ هُوَ عَلَى لِسَانِهِ:

قَالَ الْحَيْبُ: وَكَيْفَ لِي بِجَوَابِكُمْ / وَأَنَا رَهِينُ جَنَادِلٍ وَتُرَابِ!؟

فَعَلَيْكُمْ مَنَى السَّلَامِ، تَقَطَّعَتْ / عَنِّي وَعَنْكُمْ خُلَّةَ الْأَحْبَابِ ٢٦٧

### قَائِمَةُ الْمَصَادِرِ

١ . الاحتجاج على أهل اللجاج ، أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي (ت ٤٢٠ هـ) تحقيق: إبراهيم البهادري ومحمد هادي به ، طهران : دار الأُسوة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣ هـ .

٢ . الاختصاص ، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ) ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، قم : مؤسسه النشر الإسلامى ، الطبعة الرابعة ، ١٤١٤ هـ .

٣ . اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ، أبو جعفر محمد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) ، تحقيق : السيد مهدي الرجائي ، قم : مؤسسه آل البيت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ .

٤ . الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد ، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ) تحقيق : مؤسسه آل البيت ، قم : مؤسسه آل البيت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣ هـ .

٥ . الاستذكار لمذهب علماء الأمصار ، الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي (ت ٣٦٨ هـ) ، القاهره : ١٩٧١ م .

5. الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، يوسف بن عبد الله القرطبي المالكي (ت ٣٦٣ هـ) ، تحقيق : علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود ، بيروت : دار الكتب العلميّة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥ هـ .

٧. أسد الغابه في معرفة الصحابه ، أبو الحسن عزّ الدين علي بن أبي الكرم محمّد بن محمّد بن عبد الكريم الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري (ت ٦٣٠ هـ) ، تحقيق : علي محمد معوض وعادل أحمد ، بيروت : دار الكتب العلميّه ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥ هـ .

٨. الإصابه في تمييز الصحابه ، أبو الفضل أحمد بن علي بن الحجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود ، وعلي محمد معوض ، بيروت : دار الكتب العلميّه ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥ هـ .

٩. الأصفى في تفسير القرآن ، محمّد محسن الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١ هـ) ، تحقيق : مركز الأبحاث والدراسات الإسلاميّه ، قم : مكتب الإعلام الإسلامي ، الطبعة الأولى ، ١٣٧٦ ش .

١٠. الأعلام ، خير الدين الزركلي (ت ١٩٩٠ م) ، بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٩٠ م .

١١. إعلام الوري بأعلام الهدى ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ) ، تحقيق : علي أكبر الغفّاري ، بيروت : دارالمعرفه ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٩ هـ .

١٢. أعيان الشيعة ، محسن بن عبد الكريم الأمين الحسيني العاملي الشقرائي (ت ١٣٧١ هـ) ، إعداد: السيّد حسن الأمين ، بيروت : دارالتعارف ، الطبعة الخامسة، ١٤٠٣ هـ .

١٣. الإفصاح في إمامه أمير المؤمنين ، محمّد

بن محمد بن النعمان العكبرى البغدادي (الشيخ المفيد) (ت ٤١٣ هـ) ، قم : مؤسسه البعثه ، الطبعه الأولى ، ١٤١٢ هـ .

١٤ . الإقبال بالأعمال الحسنه فيما يعمل مرّه فى السنه ، أبو القاسم على بن موسى الحلّى الحسنى المعروف بابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ) ، تحقيق : جواد القيوّمى الإصفهانى ، قم : مكتب الإعلام الإسلامى الطبعه الأولى ، ١٤١٤ هـ .

١٥ . أمالى الصدوق ، أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين بن بابويه القمّى المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ) ، بيروت : مؤسسه الأعلّمى ، الطبعه الخامسه ، ١٤٠٠ هـ .

١٦ . أمالى الحافظ ، الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهانى (ت ٤٣٠ هـ) .

١٧ . أمالى الطوسى ، أبو جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسى (ت ٤٦٠ هـ) ، تحقيق : مؤسسه البعثه ، قم : دارالثقافه ، الطبعه الأولى ، ١٤١٤ هـ .

١٨ . أمالى المفيد ، أبو عبد الله محمّد بن النعمان العكبرى البغدادي المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ) ، تحقيق : حسين أستاذ ولى وعلى أكبر الغفّارى ، قم : مؤسسه النشر الإسلامى ، الطبعه الثانيه ، ١٤٠٤ هـ .

١٩ . الإمامه والتبصره من الحيره ، أبو الحسن على بن الحسين بن بابويه القمّى (ت ٣٢٩ هـ) ، تحقيق : محمّد رضا الحسينى ، قم : مؤسسه آل البيت ، الطبعه الأولى ، ١٤٠٧ هـ .

٢٠ . الإمامه والسياسه (تاريخ الخلفاء) ، أبو محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبه الدينورى (ت ٢٧٦ هـ) ، تحقيق : على شيرى ، مكتبه الشريف الرضى قم ، الطبعه

الأولى، ١٤١٣ هـ .

٢١ . إمتاع الأسماع ، أحمد بن علي المقرئ (ت ٧٤٥ هـ) ، تحقيق وتعليق : محمد عبد الحميد النميسي ، منشورات محمد علي بيضون ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠ هـ .

٢٢ . أنساب الأشراف ، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت ٢٧٩ هـ) ، إعداد: محمد باقر المحمودي ، بيروت : دار المعارف ، الطبعة الثالثة .

٢٣ . الأنوار البهية في تواريخ الحجج الإلهية ، الشيخ عباس القمي (ت ١٣٥٩ هـ) ، تحقيق : مؤسس النشر الإسلامي ، قم : مؤسسه النشر الإسلامي لجماعة المدرسين ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧ هـ .

٢٤ . بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ، محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (ت ١١١٠ هـ) ، تحقيق : دار إحياء التراث ، بيروت : دار إحياء التراث ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢ هـ .

٢٥ . البدايه والنهائيه ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) ، تحقيق : مكتبة المعارف ، بيروت : مكتبة المعارف .

٢٦ . بشاره المصطفى لشيعه المرتضى ، أبو جعفر محمد بن محمد بن علي الطبري (ت ٥٢٥ هـ) ، النجف الأشرف : المطبعة الحيدريه ، الطبعة الثانيه ، ١٣٨٣ هـ .

٢٧ . بصائر الدرجات ، محمد بن الحسن الصفار القمي (ت ٢٩٠ هـ) ، قم : مكتبة آية الله المرعشي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ .

٢٨ . بلاغات النساء ، أحمد بن أبي طاهر (ابن طيفور) (ت ٢٨٠ هـ) ، قم : منشورات الشريف الرضي .

٢٩ . بيت الأحزان ، الشيخ عباس

القَمِّي (ت ١٣٥٩ هـ) ، قَمّ : دار الحكمة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢ هـ .

٣٠ . تاريخ ابن خلدون ، عبد الرحمان بن محمّد الحضرمي (ابن خلدون) (ت ٨٠٨ هـ) ، بيروت : دار الفكر ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٨ هـ .

٣١ . تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، محمّد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، بيروت : دار الكتاب العربي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٩ هـ .

٣٢ . تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك) ، أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري (٣١٠ هـ) ، تحقيق : محمّد أبو الفضل إبراهيم ، بيروت : دار المعارف .

٣٣ . تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) ، المدينة المنورة / بغداد : المكتبة السلفية .

٣٤ . التاريخ الكبير ، أبو عبد الله محمّد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ) ، بيروت : دار الفكر .

٣٥ . تاريخ مدينة دمشق ، علي بن الحسن بن عساكر الدمشقي (ت ٥٧١ هـ) ، تحقيق : علي شيري ، ١٤١٥ ، بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

٣٦ . تاريخ المدينة المنورة ، أبو زيد عمر بن شَبّه النميري البصري (ت ٢٦٢ هـ) ، تحقيق : فهيم محمّد شلتوت ، بيروت : دار التراث ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠ هـ .

٣٧ . تاريخ مواليد الأئمّه ووفياتهم (مجموعه نفيسه) ، عبد الله بن النصر البغدادي (ت ٥٦٧ هـ) ، قَمّ : مكتبة آية الله المرعشي ، ١٤٠٦ هـ .

٣٨ . تاريخ اليعقوبي ، أحمد بن

أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح المعروف باليعقوبي (ت ٢٨٤ هـ) ، بيروت : دار صادر .

٣٩ . تحف العقول عن آل الرسول ، أبو محمّد الحسن بن علي الحرائي المعروف بابن شعبه (ت ٣٨١ هـ) ، تحقيق: علي أكبر الغفاري ، قم : مؤسسه النشر الإسلامى ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٤ هـ .

٤٠ . تحفه الأحوذى، المبار كفورى (ت ١٢٨٢ هـ) ، بيروت : دار الكتب العلميه، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ .

٤١ . تذكرة الحفاظ ، محمّد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، بيروت : دار إحياء التراث العربى .

٤٢ . تذكرة الفقهاء ، جمال الدين بن الحسن بن يوسف بن علي بن مطهر المعروف بالعلامة الحلّي (ت ٧٢٦ هـ) ، منشورات المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، طبعه حجريه .

٤٣ . تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ، أحمد بن علي العسقلاني (ابن حجر) (ت ٨٥٢ هـ) ، تحقيق : أيمن صالح شعبان ، بيروت : دار الكتب العلميه ، الطبعة الأولى ، ١٤١٦ هـ .

٤٤ . تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم) ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير البصروي الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) ، تحقيق : عبد العظيم غيم ومحمّد أحمد عاشور ، ومحمّد إبراهيم البنا ، القاهرة : دار الشعب .

٤٥ . . تفسير الآلوسى = روح المعاني فى تفسير القرآن .

٤٦ . تفسير البغوى (معالم التنزيل) ، أبو محمّد الحسين بن مسعود الفراء البغوى (ت ٥١٦ هـ) ، بيروت : دار المعرفة .

٤٧ . تفسير الثعلبى ، الثعلبى ، (ت ٤٢٧ هـ) ، تحقيق: أبو محمّد بن عاشور، بيروت : دار إحياء التراث العربى،



الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ .

٤٨ . تفسير العياشي ، أبو النصر محمّد بن مسعود السلمى السمرقندى المعروف بالعياشى (ت ٣٢٠ هـ) ، تحقيق : السيّد هاشم الرسولى المحلّاتى ، طهران : المكتبة العلميّه ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٠ هـ .

٤٩ . تفسير فرات الكوفى ، أبو القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفى (ق ٥٤ هـ) ، إعداد : محمّد كاظم المحمودى ، طهران : وزاره الثقافه والإرشاد الإسلامى ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠ هـ .

٥٠ . تفسير القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) ، أبو عبد الله محمّد بن أحمد الأنصارى القرطبى (ت ٦٧١ هـ) ، تحقيق : محمّد عبد الرحمن المرعشلى ، بيروت : دار إحياء التراث العربى ، الطبعة الثانية، ١٤٠٥ هـ .

٥١ . تفسير القمّى ، على بن إبراهيم القمّى ، تصحيح : السيّد طيّب الموسوى الجزائرى ، النجف : مطبعه النجف .

٥٢ . التفسير الكبير ومفاتيح الغيب (تفسير الفخر الرازى) ، أبو عبد الله محمّد بن عمر المعروف بفخر الدين الرازى (ت ٦٠٤ هـ) ، بيروت : دار الفكر ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠ هـ .

٥٣ . . تفسير الميزان = الميزان فى تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى .

٥٤ . تفسير الميزان (الميزان فى تفسير القرآن) ، محمّد حسين الطباطبائى (ت ١٤٠٢ هـ) ، قم : طبع مؤسّسه إسماعيليان ، الطبعة الثانية، ١٣٩٤ هـ

٥٥ . . تفسير مجمع البيان = مجمع البيان فى تفسير القرآن .

٥٦ . تفسير نور الثقلين ، عبد على بن جمعه العروسى الحويزى (ت ١١١٢ هـ) ، تحقيق: السيّد هاشم الرسولى المحلّاتى ، قم : مؤسّسه إسماعيليان ، الطبعة الرابعة، ١٤١٢ هـ

٥٧. تقريب التهذيب ، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، تحقيق : محمّد عوّامه ، دمشق : دار الرشيد ، الطبعة الرابعة ، ١٤١٢ هـ .

٥٨. التلخيص الحبير في تخريج الراعي الكبير ، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، بيروت : دار الفكر

٥٩. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، يوسف بن عبد الله القرطبي (ابن عبد البر) (ت ٤٦٣ هـ) ، تحقيق : مصطفى العلوي ومحمّد عبد الكبير البكري ، جدّه : مكتبة السوادي ، ١٣٨٧ هـ .

٦٠. التوحيد ، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ) ، تحقيق : هاشم الحسيني الطهراني ، قم : مؤسسه النشر الإسلامي ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٨ هـ .

٦١. تهذيب الأحكام في شرح المقنعه ، أبو جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) ، بيروت : دار التعارف ، الطبعة الأولى ، ١٤٠١ هـ .

٦٢. تهذيب التهذيب ، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، بيروت : دار الكتب العلميّه ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥ هـ .

٦٣. تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، يونس بن عبد الرحمن المزني (ت ٧٤٢ هـ) ، تحقيق : الدكتور بشّار عوّاد معروف ، بيروت : مؤسسه الرساله ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٩ هـ .

٦٤. تهذيب المقال في تنقيح كتاب الرجال ، محمّد علي الموحّد الأبطحي (معاصر) ، قم : ابن المؤلّف

، الطبعة الثانية ، ١٤١٧ هـ .

٦٥ . الثَّقَات ، مُحَمَّد بن حَبَّان البُستى ( ت ٣٥٤ هـ ) ، بيروت : مؤسسه الكتب الثقافيه ، ١٤٠٨ هـ .

٦٦ . جامع أحاديث الشيعة ، السيد البروجردى ( ت ١٣٨٣ هـ ) ، قم : المطبعة العلميه .

٦٧ . جامع الرواه ، محمد بن على الغروى الأردبيلى ( ت ١١٠١ هـ ) ، بيروت : دار الأضواء ، ١٤٠٣ هـ .

٦٨ . الجامع الصغير فى أحاديث البشير النذير ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى الشافعى ( ت ٩١١ هـ ) ، بيروت : دار الفكر .

٦٩ . جواهر الكلام فى شرح شرائع الإسلام ، محمد حسن النجفى ( ت ١٢٦٦ هـ ) ، بيروت : مؤسسه المرتضى العالميه .

٧٠ . حاشيه الشيروانى على تحفه المحتاج ، عبد الحميد الشيروانى ، بيروت : دار صادر .

٧١ . الحدائق الناضره فى أحكام العتره الطاهره ، يوسف بن أحمد البحرانى ( ت ١١٨٦ هـ ) ، تحقيق : محمد تقي الإيروانى ، النجف : دار الكتب الإسلاميه ، ١٣٧٧ هـ .

٧٢ . الخرائج والجرائح ، أبو الحسين سعيد بن عبد الله الراوندى المعروف بقطب الدين الراوندى ( ت ٥٧٣ هـ ) ، تحقيق : مؤسسه الإمام المهدي عج ، قم : مؤسسه الإمام المهدي عج ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٩ هـ .

٧٣ . خصائص الأئمه ، أبو الحسن الشريف الرضى محمد بن الحسين بن موسى الموسوى ( ت ٤٠٦ هـ ) ، تحقيق : محمد هادى الأمينى ، مشهد : العتبه الرضويه المقدسه

٧٤ . الخصال ، أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى المعروف بالشيخ الصدوق ( ت ٣٨١ هـ ) ،

تحقيق : على أكبر الغفارى ، بيروت : مؤسسه الأعلمی ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠ هـ .

٧٥ . الدرّ المنثور فى التفسیر المأثور ، جلال الدین عبد الرحمن بن أبى بكر السیوطى الشافعى (ت ٩١١ هـ) ، بیروت : دار الفكر ، الطبعة الأولى ، ١٤١٤ هـ .

٧٦ . الدرایه فى تخريج أحادیث الدرایه أبو الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢ هـ) .

٧٧ . دلائل الإمامه ، أبو جعفر محمد بن جریر الطبرى الإمامى (ق ٥ هـ) ، تحقيق : مؤسسه البعثه ، قم : مؤسسه البعثه .

٧٨ . ذخائر العقبى فى مناقب ذوى القربى ، أبو العباس أحمد بن عبد الله الطبرى الشافعى (ت ٦٩٣ هـ) ، بیروت : دار المعرفه .

٧٩ . روح المعانى فى تفسیر القرآن العظیم والسبع المثانى (تفسیر روح المعانى) ، أبو الفضل شهاب الدین السید محمود الآلوسى (ت ١٢٧٠ هـ) ، بیروت : دار إحياء التراث ، الطبعة الرابعه ، ١٤٠٥ هـ .

٨٠ . روضه الواعظین ، محمد بن الحسن بن على الفتّال النيسابورى (ت ٥٠٨ هـ) ، تحقيق : حسين الأعلمی ، بیروت : مؤسسه الأعلمی ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ .

٨١ . سبل الهدى والرشاد ، محمد بن يوسف الصالحى الشامى (ت ٩٤٢ هـ) ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ، بیروت : دار الكتب العلمیه ، ١٤١٤ هـ .

٨٢ . سعد السعود ، أبو القاسم على بن موسى الحلّى المعروف بابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ) ، قم : مكتبه الرضى ، الطبعة الأولى ، ١٣٦٣ هـ .

٨٣ . السقيفه وفدك ، أبو بكر أحمد بن عبد العزيز

الجوهري البصري البغدادي (ت ٣٢٣ هـ) ، تحقيق : محمد هادي الأميني ، بيروت : شركة الكتبي للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ، ١٤٠١ هـ .

٨٤ . سنن ابن ماجه ، أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني (ت ٢٧٥ هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، بيروت : دار إحياء التراث ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٥ هـ .

٨٥ . سنن أبي داوود ، أبو داوود سليمان بن أشعث السجستاني الأزدي (ت ٢٧٥ هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار إحياء السنّة النبويّه .

٨٦ . سنن الترمذي (الجامع الصحيح) ، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سوره الترمذي (ت ٢٧٩) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، بيروت : دار إحياء التراث .

٨٧ . السنن الكبرى ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، بيروت : دار الكتب العلميّه ، الطبعة الأولى ، ١٤١٤ هـ .

٨٨ . السنن الكبرى ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق : عبد الغفار سليمان البنداري ، بيروت : دار الكتب العلميّه ، الطبعة الأولى ، ١٤١١ هـ .

٨٩ . سير أعلام النبلاء ، أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، بيروت : مؤسسّه الرساله ، الطبعة العاشره ، ١٤١٤ هـ .

١٣٥٥ هـ .

٩٠ . السيره الحلبيّه ، علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي (ت ١١ هـ) ، بيروت : دار إحياء التراث العربي .

٩١ . السيره النبويّه ، أبو محمد عبد

الملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت ٢١٨ هـ)، تحقيق: مصطفى سقا، وإبراهيم الأنباري، قم: مكتبة المصطفى، الطبعة الأولى،

٩٢. الشافي في الإمامه، أبو القاسم علي بن الحسين الموسوي المعروف بالسيد المرتضى (ت ٤٣٦ هـ)، تحقيق: عبد الزهراء الحسيني الخطيب، طهران: مؤسسه الإمام الصادق عليه السلام، الطبعة الثانية، ١٤١٠ هـ.

٩٣. شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، أبو حنيفة القاضي النعمان بن محمد المصري (ت ٣٦٣ هـ)، تحقيق: السيد محمد الحسيني الجلالى، قم: مؤسسه النشر الإسلامى، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ.

٩٤. شرح أصول الكافي، صدر الدين محمد بن إبراهيم الشيرازى المعروف بملا صدرا (ت ١٠٥٠ هـ)، تحقيق: محمد خواجهوى، طهران: مؤسسه مطالعات وتحقيقات فرهنگى، الطبعة الأولى، ١٣٦٦ هـ.

٩٥. شرح نهج البلاغه، عز الدين عبد الحميد بن محمد بن أبي الحديد المعتزلى المعروف بابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت: دار إحياء التراث، الطبعة الثانية، ١٣٨٧ هـ.

٩٦. الشمائل المحمديه والخصائل المصطفويه، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سوره الترمذى (ت ٢٧٩ هـ).

٩٧. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله النيسابورى المعروف بالحاكم الحسكاني (ق ٥ هـ)، تحقيق: محمد باقر المحمودى، طهران: مؤسسه الطبع والنشر التابعه لوزاره الثقافه والإرشاد الإسلامى، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ.

٩٨. الصافي في تفسير القرآن (تفسير الصافي)، محمد محسن

بن شاه مرتضى (الفيض الكاشاني) (ت ١٠٩١ هـ) ، قم : مؤسسه الهادي ، الطبعة الثانيه ، ١٤١٦ هـ .

٩٩ . صحيح ابن حبان ، على بن بلبان الفارسي المعروف بابن بلبان (ت ٧٣٩ هـ) ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، بيروت : مؤسسه الرساله ، الطبعة الثانيه ، ١٤١٤ هـ .

١٠٠ . صحيح البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ) ، تحقيق : مصطفى ديب البغا ، بيروت : دار ابن كثير ، الطبعة الرابعه ، ١٤١٠ هـ .

١٠١ . صحيح مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، القاهره : دار الحديث ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢ هـ .

١٠٢ . الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم ، زين الدين أبو محمد علي بن يونس النباطي البياضي (ت ٨٧٧ هـ) ، إعداد : محمد باقر المحمودي ، طهران : المكتبه المرتضويه ، الطبعة الأولى ١٣٨٤ هـ .

١٠٣ . الطبقات الكبرى ، محمد بن سعد كاتب الواقدي (ت ٢٣٠ هـ) ، بيروت : دار صادر .

١٠٤ . الطرائف في معرفه مذاهب الطوائف ، أبو القاسم رضی الدين علي بن موسى بن طاووس الحسني (ت ٦٦٤ هـ) ، مطبعه الخيام ، قم ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠ هـ .

١٠٥ . العقد الفريد ، أبو عمر أحمد بن محمد بن ربّه الأندلسي (ت ٣٢٨ هـ) ، تحقيق : أحمد الزين وإبراهيم الأبياري ، بيروت : دار الأندلس .

١٠٦ . علل الشرائع ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق

(ت ٣٨١ هـ) ، بيروت : دار إحياء التراث ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ .

١٠٧ . عمده عيون صحاح الأخبار فى مناقب إمام الأبرار (العمده) ، يحيى بن الحسن الأسدى الحلى المعروف بابن البطريق (ت ٥٦٠ هـ) ، قم : مؤسسه النشر الإسلامى ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ .

١٠٨ . عمده القارى فى شرح صحيح البخارى ، أبو محمّد بدر الدين بن محمّد العيني الحنفى (ت ٨٥٥ هـ) ، مصر : إداره الطباعه المنيريه .

١٠٩ . عون المعبود (شرح سنن أبى داوود) ، محمّد شمس الحقّ العظيم الآبى (ت ١٣٢٩ هـ) ، بيروت : دار الكتب العلميه ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥ هـ .

١١٠ . عيون أخبار الرضا عليه السلام ، أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين بن بابويه القمى المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ) ، تحقيق : السيّد مهدي الحسينى اللّاجوردى ، طهران : منشورات جهان .

١١١ . عيون الأثر فى فنون المغازى والشّمائل والسّير (السيره النبويّه لابن سيّد الناس) ، محمّد عبد الله بن يحيى بن سيّد الناس (ت ٧٣٤ هـ) ، بيروت : مؤسسه عزّ الدين ، ١٤٠٦ هـ .

١١٢ . عيون المعجزات ، حسين بن عبد الوهّاب (ق ٥ هـ) ، قم : منشورات الشريف الرضى ، الطبعة الأولى ، ١٤١٤ هـ .

١١٣ . الغارات ، أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن سعيد المعروف بابن هلال الثقفى (ت ٢٨٣ هـ) ، تحقيق : السيّد جلال الدين المحمّد الأرموى ، طهران : أنجمن آثار مليّ ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٥ هـ .

١١٤ . غايه المرام وحجّه الخصام فى تعيين الإمام ، هاشم بن



إسماعيل البحراني (ت ١١٠٧ هـ) ، تحقيق : السيد علي عاشور ، بيروت : مؤسسه التاريخ العربي ، ١٤٢٢ هـ .

١١٥ . الغدير في الكتاب والسنة والأدب ، عبد الحسين أحمد الأميني (ت ١٣٩٠ هـ) ، بيروت : دار الكتاب العربي ، الطبعة الثالثة ، ١٣٨٧ هـ .

١١٦ . فتح الباري شرح صحيح البخاري ، أحمد بن علي العسقلاني (ابن حجر) (ت ٨٥٢ هـ) ، تحقيق : عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، بيروت : دار الفكر ، الطبعة الأولى ، ١٣٧٩ هـ .

١١٧ . فتوح البلدان ، أحمد بن يحيى البلاذري (ت ٢٧٩ هـ) ، تحقيق : عبد الله أنيس الطباع ، بيروت : مؤسسه المعارف ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ .

١١٨ . فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين والأئمه من ذريتهم ، إبراهيم بن محمّد بن المؤيد بن عبد الله الجويني الشافعي (ت ٧٣٠ هـ) ، تحقيق : محمّد باقر المحمودي ، بيروت : مؤسسه المحمودي ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٨ هـ .

١١٩ . الفصول المهمية في أصول الأئمة ، محمّد بن الحسن الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ) ، تحقيق : محمّد بن محمّد الحسين القائني ، قم : مؤسسه معارف إسلامي ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨ هـ .

١٢٠ . فضائل الصحابه ، أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) ، تحقيق : وصيّ الله بن محمّد عباس ، جدّه : دار العلم ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ .

١٢١ . فقه الرضا عليه السلام (الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام) . تحقيق : مؤسسسه آل البيت : مشهد : المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام ،

الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ .

١٢٢ . الفقيه = كتاب من لا يحضره الفقيه ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ) ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، قم : مؤسسه النشر الإسلامي .

١٢٣ . فيض القدير ، محمد عبد الرؤوف المناوي (ق ١٠ هـ) ، بيروت : دار الفكر .

١٢٤ . فيض القدير شرح الجامع الصغير ، محمد عبد الرؤوف المناوي ، تحقيق : أحمد عبد السلام ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥ هـ .

١٢٥ . قاموس الرجال في تحقيق رواه الشيعة ومحدثيهم ، محمد تقي بن كاظم التستري (ت ١٣٢٠ هـ) ، قم : مؤسسه النشر الإسلامي ، الطبعة الثانية ، ١٤١٠ هـ .

١٢٦ . قرب الإسناد ، أبو العباس عبد الله بن جعفر الحميري القمي (ت بعد ٣٠٤ هـ) ، تحقيق : مؤسسه آل البيت ، قم : مؤسسه آل البيت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣ هـ .

١٢٧ . قصص الأنبياء ، أبو الحسين سعيد بن عبد الله الراوندي المعروف بقطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣ هـ) ، تحقيق : غلام رضا عرفانيان ، مشهد : الحضرة الرضويّة المقدّسه ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٩ هـ .

١٢٨ . الكافي ، أبو جعفر ثقة الإسلام محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي (ت ٣٢٩ هـ) ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، طهران : دار الكتب الإسلامية ، الطبعة الثانية ، ١٣٨٩ هـ .

١٢٩ . كامل الزيارات ، أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (ت ٣٦٧ هـ) ، تحقيق : عبد الحسين الأميني التبريزي ، النجف الأشرف : المطبعة المرتضوية ،

الطبعة الأولى ، ١٣٥٦ هـ .

١٣٠ . الكامل فى التاريخ ، أبو الحسن على بن محمد الشيبانى الموصلى المعروف بابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ) ، تحقيق : على شيرى ، بيروت : دار إحياء التراث العربى ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ .

١٣١ . كتاب الغيبة ، الشيخ ابن أبى زينب محمد بن إبراهيم النعمانى (ت ٣٤٢ هـ) ، تحقيق : على أكبر الغفارى ، طهران : مكتبة الصدوق : ١٣٩٩ هـ .

١٣٢ . كتاب سليم بن قيس ، سليم بن قيس الهلالي العامري (ت حوالى ٩٠ هـ) ، تحقيق : محمد باقر الأنصارى ، قم : نشرالهادى ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥ هـ .

١٣٣ .. كتاب من لا يحضره الفقيه = الفقيه .

١٣٤ . كشف الخفاء ومزيل الإلباس ، أبو الفداء إسماعيل بن محمد العجلونى (ت ١١٦٢ هـ) ، بيروت : مكتبة دار التراث .

١٣٥ . كشف الغمّة فى معرفه الأئمّه ، على بن عيسى الإربلى (ت ٦٨٧ هـ) ، تصحيح : السيد هاشم الرسولى المحلاتى ، بيروت : دار الكتاب الإسلامى ، الطبعة الأولى ، ١٤٠١ هـ .

١٣٦ . كشف اللثام عن وجه قواعد الأحكام ، أبو الفضل بهاء الدين محمد بن الحسن بن محمد الإصفهانى المعروف بالفاضل الهندى (ت ١١٣٧ هـ) ، قم : منشورات مكتبة السيد المرعشى النجفى ، ١٤٠٥ هـ .

١٣٧ . كشف المحجّه لثمره المهجه ، أبو القاسم رضىّ الدين على بن موسى بن طاووس الحسنى (ت ٦٦٤ هـ) ، تحقيق : محمد الحسون ، قم : مكتب الإعلام الإسلامى ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢ هـ .

١٣٨ . كفايه الأثر فى النصّ على الأئمّه الاثنى

عشر ، أبو القاسم علي بن محمّد بن علي الخزّاز القمّي (ق ٤ هـ) ، تحقيق: السيّد عبد اللطيف الحسيني الكوه كمرى ، نشر بيدار، الطبعة الأولى، ١٤٠١ هـ .

١٣٩ . كمال الدين وتمام النعمه ، أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ) ، تحقيق : علي أكبر الغفّاري ، قم : مؤسسه النشر الإسلامى ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ .

١٤٠ . كنز العَمال فى سنن الأقوال والأفعال ، علي المتقى بن حسام الدين الهندي (ت ٩٧٥ هـ) ، تصحيح : صفوه السقا ، بيروت : مكتبه التراث الإسلامى ، ١٣٩٧ هـ ، الطبعة الأولى .

١٤١ . كنز الفوائد ، أبو الفتح الشيخ محمّد بن علي بن عثمان الكراجكى الطرابلسى (ت ٤٤٩ هـ) ، إعداد : عبد الله نعمه ، قم : دار الذخائر ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠ هـ .

١٤٢ . لباب النقول فى أسباب النزول ، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن السيوطى (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الشافى ، بيروت : دار الكتب العلميه .

١٤٣ . لسان الميزان ، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢ هـ) ، بيروت : مؤسسه الأعلمى ، الطبعة الثالثه ، ١٤٠٦ هـ .

١٤٤ . اللعنه البيضاء فى شرح خطبه الزهراء ، محمّد علي بن أحمد القراجه داغى التبريزى الأنصارى (ت ١٣١٠ هـ) ، تحقيق : دار فاطمه ، قم : دفتر نشر الهادى ، الطبعة الأولى ، (١٤١٨ هـ) .

١٤٥ . مؤتمر علماء بغداد ، بين السنّه والشيعه ، تحقيق السيّد مرتضى الرضوى

، القاهرة : ١٣٩٩ هـ .

١٤٦ . المبسوط ، شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي سهر السرخسى (ت ٤٨٣ هـ) ، تحقيق : جماعه من المحققين ، بيروت : دار المعرفة .

١٤٧ . مثالب النواصب فى نقض بعض فضائح الروافض (النقض) ، نصير الدين عبد الجليل بن محمد القزوينى (١٣٣١ هـ) .

١٤٨ . مجمع البحرين ، فخر الدين الطريحي (ت ١٠٨٥ هـ) ، تحقيق: السيد أحمد الحسينى ، طهران : مكتبه نشر الثقافه الإسلاميه ، الطبعة الثانيه، ١٤٠٨ هـ .

١٤٩ . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، نور الدين على بن أبى بكر الهيثمى (ت ٨٠٧ هـ) ، تحقيق : عبد الله محمد درويش ، بيروت : دار الفكر ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢ هـ .

١٥٠ . المجموع (شرح المهذب) ، أبو زكريا محيى الدين بن شرف النووى (ت ٦٧٦ هـ) ، بيروت : دار الفكر .

١٥١ . المحجّر ، محمد بن حبيب الهاشمى البغدادى (ت ٢٤٥ هـ) ، بيروت : دار الآفاق الجديده ، ١٣٦١ هـ .

١٥٢ . المحتضر، حسن بن سليمان الحلّى، (ق ٨ هـ)، تحقيق: سيد على أشرف، انتشارات المكتبة الحيدريه، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ .

١٥٣ . مختصر بصائر الدرجات ، حسن بن سليمان الحلّى (ق ٩ هـ) ، قم : انتشارات الرسول المصطفى .

١٥٤ . المراجعات ، عبد الحسين شرف الدين العاملى (ت ١٣٧٧ هـ) ، تحقيق : حسين الراضى ، قم : دار الكتاب الإسلامى .

١٥٥ . مستدرک الوسائل ومستنبط المسائل ، الميرزا حسين النورى (ت ١٣٢٠ هـ) ، تحقيق : مؤسس آل البيت، قم : مؤسس آل البيت

، الطبعه الأولى ، ١٤٠٨ هـ .

١٥٦ . المستدرک علی الصحیحین ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري الشافعي (ت ٤٠٥ هـ) ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، بيروت : دار الكتب العلميه ، الطبعه الأولى ، ١٤١١ هـ .

١٥٧ . المسترشد فی إمامه أمير المؤمنين علی بن أبي طالب ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري الإمامي (ق ٥ هـ) ، تحقيق : أحمد محمودی ، طهران : مؤسسه الثقافه الإسلاميه لكوشانبور ، الطبعه الأولى ، ١٤١٥ هـ .

١٥٨ . مسند أبي يعلى الموصلي ، أبو يعلى أحمد بن علی بن المثنى التميمي الموصلي (ت ٣٠٧ هـ) ، تحقيق : إرشاد الحق الأثرى ، جدّه : دار القبلة ، الطبعه الأولى ، ١٤٠٨ هـ .

١٥٩ . مسند أحمد ، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١ هـ) ، تحقيق : عبد الله محمد الدرويش ، بيروت : دار الفكر ، الطبعه الثانيه ، ١٤١٤ هـ .

١٦٠ . مسند الشاميين ، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني (ت ٣٦٠ هـ) ، تحقيق : حمدى عبد المجيد السلفى ، بيروت : مؤسسه الرساله ، الطبعه الأولى ، ١٤٠٩ هـ .

١٦١ . المصنّف ، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١ هـ) ، تحقيق : حبيب الرحمان الأعظمي ، بيروت : المجلس العلمى .

١٦٢ . المصنّف فى الأحاديث والآثار ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبى شيبه العيسى الكوفى (ت ٢٣٥ هـ) ، تحقيق : سعيد محمد اللحام ، بيروت : دار الفكر .

١٦٣ . معالم المدرستين ،

السيد مرتضى العسكري ، طهران : مؤسسه البعثه ، ١٤١٢ هـ .

١٦٤ . معانى الأخبار ، أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين بن بابويه القمى المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ) ، تحقيق : على أكبر الغفارى ، قم : مؤسسه النشر الإسلامى ، الطبعة الأولى ، ١٣٦١ هـ .

١٦٥ . المعجم الأوسط ، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني (ت ٣٦٠ هـ) ، تحقيق : طارق بن عوض الله وعبد الحسن بن إبراهيم الحسينى ، القاهرة : دار الحرمين ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥ هـ .

١٦٦ . معجم البلدان ، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموى الرومى (ت ٦٢٦ هـ) ، بيروت : دار إحياء التراث العربى ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٩ هـ .

١٦٧ . معجم رجال الحديث ، السيد الخوئى (ت ٤١١ هـ) ، الطبعة الخامسة ، ٤١٣ هـ ، طبعه منقّحه ومزيده .

١٦٨ . المعجم الكبير ، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني (ت ٣٦٠ هـ) ، تحقيق : حمدى عبد المجيد السلفى ، بيروت : دار إحياء التراث العربى ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٤ هـ .

١٦٩ . معرفه السنن والآثار ، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى (ت ٤٥٨ هـ) ، مصر : المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميه .

١٧٠ . مقاتل الطالبين ، أبو الفرج على بن الحسين بن محمّد الأصبهاني (ت ٣٥٦ هـ) ، ١٧١ . الملل والنحل ، أبو الفتح محمّد بن عبد الكريم الشهرستانى (ت ٥٤٨ هـ) ، بيروت : دار المعرفه ، ١٤٠٦ هـ .

١٧٢ . مناقب آل أبى طالب ، أبو جعفر رشيد الدين محمّد بن على بن شهر آشوب المازندراني (ت

٥٥٨٨ هـ ، قم : المطبعة العلميه .

١٧٣- المناقب ، الحافظ الموفق بن أحمد البكرى المكي الحنفى الخوارزمى (ت ٥٥٦٨ هـ) تحقيق : مالك المحمودى ، قم : مؤسسہ النشر الإسلامى ، الطبعة الثانية ، ١٤١٤ هـ .

١٧٤ . منتهى المطلب فى تحقيق المذهب ، جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف بن على المطهر الحلّى المعروف بالعلامة الحلّى (ت ٧٦٢ هـ) .

١٧٥ . من لا يحضره الفقيه = كتاب من لا يحضره الفقيه .

١٧٦ . الموطأ ، أبو عبد الله مالك بن أنس الأصبجى (ت ١٧٩ هـ) ، تحقيق : محمّد فؤاد عبد الباقي ، بيروت : دار إحياء التراث العربى .

١٧٧ . ميزان الاعتدال فى نقد الرجال ، محمّد بن أحمد الذهبى (ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق : على محمّد البجاوى ، بيروت : دار الفكر .

١٧٨ . نصب الرايه ، عبد الله بن يوسف الحنفى الزيلعى (ت ٧٦٢ هـ) ، القاهرة : دار الحديث ، ١٤١٥ هـ .

١٧٩ . نظم درر السمطين ، محمّد بن يوسف الزرندى الحنفى (ت ٧٥٠ هـ) ، أصفهان : مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، ١٣٧٧ هـ .

١٨٠ . نقد الرجال ، مصطفى بن الحسين التفرشى ( القرن الحادى عشر) ، قم : مؤسسه آل البيت لإحياء التراث ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨ هـ .

١٨١ . نواذر الراوندى ، فضل الله بن على الحسينى الراوندى (ت ٥٧٣ هـ) ، النجف الأشرف : المطبعة الحيدريه ، الطبعة الأولى ، ١٣٧٠ هـ .

١٨٢ . نهج البلاغه ، ما اختاره أبو الحسن الشريف الرضى محمّد بن الحسين بن موسى الموسوى



من كلام الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (ت ٤٠٦ هـ) ، تحقيق : السيد كاظم المحمّدي ومحمّد الدشتي ، قم : انتشارات الإمام على عليه السلام ، الطبعة الثانية ، ١٣٦٩ هـ .

١٨٣ . نيل الأوطار من أحاديث سيّد الأخيار ، محمّد بن علي بن محمّد الشوكاني (ت ١٢٥٥ هـ) ، بيروت : دار الجيل .

١٨٤ . الوافي بالوفيات ، خليل بن أبيك الصفدي (ت ٧٤٩ هـ) ، ويسبادن (آلمان) ، فرانزشتاينر ، الطبعة الثانية ، ١٣٨١ هـ .

١٨٥ . وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ، محمّد بن الحسن الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ) ، تحقيق : مؤسسه آل البيت ، قم ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٩ هـ .

١٨٦ . وقعه صفين ، نصر بن مزاحم المنقري (ت ٢١٢ هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمّد هارون ، قم : مكتبة آية الله المرعشي ، الطبعة الثانية ، ١٣٨٢ هـ .

١٨٧ . الهجوم على بيت فاطمه ، عبد الزهراء مهدي ، بيروت : دار الزهراء ، ١٩٩٩ م .

١٨٨ . الهدايه ، أبو جعفر محمّد بن علي بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١ هـ) ، تحقيق : مؤسسه الإمام الهادي ، قم : مؤسسه الإمام الهادي ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨ هـ .

١٨٩ . الهدايه الكبرى ، أبو عبد الله الحسين بن حمدان الخصبي (ت ٣٣٤ هـ) ، بيروت : مؤسسه البلاغ للطباعة والنشر ، الطبعة الرابعة ، ١٤١١ هـ .

١٩٠ . ينابيع الموده لذوي القربى ، سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي (ت ١٢٩٤ هـ) ، تحقيق : علي جمال أشرف الحسيني ، طهران : دار الأسوه ، الطبعة الأولى ، ١٤١٦ هـ .

## الإتصال بالموف

بإمكانكم الإتصال بالموف عن طريق موقع الانترنت: [www.khodamian.com](http://www.khodamian.com)

وعن طريق البريد الإلكتروني: [khodamian@yahoo.com](mailto:khodamian@yahoo.com)

وشكراً جزيلاً

١. ترسل لى اقتراحاتك ورأيتك عبر البريد الإلكتروني [Khodamian@Yahoo.com](mailto:Khodamian@Yahoo.com)

او تراسلنى على صندوق البريد: ( إيران ٣١١/٨٧٤١٥ ). ٢. أيها الناس، اسمعوا قولى واعقلوه، فإننى لا أدرى ، لعلنى لا ألقاكم بعد عامى هذا...: جامع أحاديث الشيعة ج ٢٦ ص ١٠٠ ، تفسير القمى ج ١ ص ١٧١ ، التفسير الصافى ج ٢ ص ٦٧ ، تفسير نور الثقلين ج ١ ص ٦٥٥ ، تفسير الآلوسى ج ٦ ص ١٩٧ ، تاريخ الطبرى ج ٢ ص ٤٠٢ ، الكامل فى التاريخ ج ٢ ص ٣٠٢ ، تاريخ ابن خلدون ج ٢ ص ٥٨. ٣. قال أبو ذؤب الهذلى: قدمت المدينة ولأهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج إذا أهلوا بالإحرام ، فقلت: مه ؟ فقيل: قبض رسول الله...: تاريخ دمشق ج ١٧ ص ٥٥. ٤. «يا بن أبى طالب، إذا رأيت روحى قد فارقت جسدى فاغسلنى ، وأنقِ غُسلى وكفنى... ثم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل فى جنودٍ من الملائكة لا يحصى عددهم إلا الله عز وجل»: الأمالى للصدوق ص ٧٣٢ ، روضه الواعظين ص ٧٢ ، بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٥٠٧. ٥. فجئتُ إلى المسجد فوجدته خالياً، فأتيت بيت رسول الله فأصبته مرتجاً وقد خلا به أهله ، فقلت: أين الناس ؟ فقيل لى: هم فى سقيفه بنى ساعدة صاروا إلى الأنصار ... : تاريخ دمشق ج ١٧ ص ٥٥. ٦. سقيفه بنى ساعدة بالمدينة ، وهى ظلّه كانوا يجلسون تحتها ، فيها بويع أبو بكر...: معجم البلدان ج ٣ ص ٢٢٨ ؛ هذا الحى من الأنصار قد اجتمعوا

فى سقىفه بنى ساعده ... : السقىفه وفذك ص ٥٨ ، شرح نهج البلاغه ج ٦ ص ٦ ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٢٥٦ . ٧ . إذا هم  
عُكوف هنالك على سعد بن عبّاده وهو على سرير له مريض...: المصنّف للصنعانى ج ٨ ص ٥٧١ ، كنز العمال ج ٥ ص ٦٥٠ ،  
فقالوا : نولّى هذا الأمر بعد محمّد صلى الله عليه و آله وسلم سعد بن عبّاده ، وأخرجوا سعدا إليهم وهو مريض ، فلما اجتمعوا قال  
لابنه...: تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٢١٨ ، الكامل فى التاريخ ج ٢ ص ١٢ و ١٣ ، الإمامه والسياسه ج ١ ص ٢١ . ٨ . فلما اجتمعوا قال  
لابنه أو بعض بنى عمّه : إني لا أقدر لشكواى أن أسمع القوم كلّهم كلامى ، ولكن تلقّ منى قولى فأسمعهم . فكان يتكلّم  
ويحفظ الرجل قوله ، ويرفع صوته فيسمع أصحابه ...: تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٢١٨ ، الكامل فى التاريخ ج ٢ ص ١٣١٢ ، الإمامه  
والسياسه ج ١ ص ٢١ ؛ إني لا أستطيع أن أسمع الناس كلامى لمرضى ، ولكن تلقّ منى قولى فأسمعهم . فكان سعد يتكلّم  
ويستمع ابنه ويرفع صوته ليعلم قومه : السقىفه وفذك ص ٥٧ ، شرح نهج البلاغه ج ٦ ص ٥ ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٣٤٠ . ٩ . يا  
معشر الأنصار ، لكم سابقه فى الدين ، وفضيله فى الإسلام ليست لقبيله من العرب ؛ إنّ محمّدا صلى الله عليه و آله وسلم لبث  
بضع عشره سنّه فى قومه يدعوهم إلى عباده الرحمان وخلع الأنداد والأوثان ، فما آمن به من قومه إلا رجال قليل ... حتّى أثنى  
الله عزّ وجلّ لرسوله بكم الأرض ، ودانت

بأسيافكم له العرب ، وتوفاه الله وهو عنكم راض وبكم قرير عين ، استبدوا بهذا الأمر ؛ فإنه لكم دون الناس : تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٢١٨ ، الكامل فى التاريخ ج ٢ ص ١٢ و ١٣ ، الإمامه والسياسه ج ١ ص ٢١ . ١٠ . هذا الحى من الأنصار قد اجتمعوا فى سقيفه بنى ساعده ، معهم سعد بن عباده يدورون حوله ويقولون: يا سعد ، أنت المرجى ، ونجلك المرجى...: السقيفه وفدك ص ٥٤ ٥٥ ، شرح نهج البلاغه ج ٦ ص ٦ ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٢٥٦ ، شرح أصول الكافى ج ١٢ ص ٤١٦ . ١١ . بصائر الدرجات ص ٩٧ ، قرب الإسناد ص ٥٧ ، الكافى ج ١ ص ٢٩٤ ، التوحيد ص ٢١٢ ، الخصال ص ٢١١ ، كمال الدين ص ٢٧٦ ، معانى الأخبار ص ٦٥ ، كتاب من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢٢٩ ، تحف العقول ص ٤٥٩ ، تهذيب الأحكام ج ٣ ص ١٤٤ ، كتاب الغيبه للنعمانى ص ٧٥ ، الإرشاد ج ١ ص ٣٥١ ، كنز الفوائد ص ٢٣٢ ، الإقبال بالأعمال ج ١ ص ٥٠٦ ، مسند أحمد ج ١ ص ٨٤ ، سنن ابن ماجه ج ١ ص ٤٥ ، سنن الترمذى ج ٥ ص ٢٩٧ ، المستدرک للحاكم ج ٣ ص ١١٠ ، مجمع الزوائد ج ٧ ص ١٧ ، تحفه الأحمدي ج ٣ ص ١٣٧ ، مسند أبى يعلى ج ١١ ص ٣٠٧ ، المعجم الأوسط ج ١ ص ١١٢ ، المعجم الكبير ج ٣ ص ١٧٩ ، التمهيد لابن عبد البر ج ٢٢

ص ١٣٢ ، نصب الرايه ج ١ ص ٤٨٤ ، كنز العمال ج ١ ص ١٨٧ و ج ١١ ص ٣٣٢ و ٦٠٨ ، تفسير الثعلبي ج ٤ ص ٩٢ ، شواهد التنزيل ج ١ ص ٢٠٠ ، الدر المنثور ج ٢ ص ٢٥٩ . ١٢ . ثم إنهم تراؤوا الكلام بينهم ، فقالوا : فإن أبت مهاجره قريش ، فقالوا : نحن المهاجرون وصحابه رسول الله الأولون ، ونحن عشيرته وأولياؤه ، فعلام تنازعونا هذا الأمر بعده ؟ فقالت طائفة منهم : فإننا نقول إذا : منا أمير ومنكم أمير ، ولن نرضى بدون هذا الأمر أبدا . فقال سعد بن عباد حين سمعها : هذا أول الوهن : تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٢١٨ ، الكامل فى التاريخ ج ٢ ص ١٢ و ١٣ ، السقيفه وفدك ص ٥٥ ، الإمامه والسياسه ج ١ ص ٢١ نحوه . ١٣ . . . ولا تبعث الفتنة قبل أوان الفتنة ، قد عرفت ما فى قلوب العرب وغيرهم عليك...: الاحتجاج ج ١ ص ٩ ؛ فما من هذه القبائل أحد إلا - وهو يتخضمه كتخضم ثنيه الإبل أوان الربيع...: بحار الأنوار ج ٢٩ ص ١٤٤ ؛ يا على ، إذا متُّ ظهرت لك ضغائن فى صدور قوم يتمالئون عليك ويمنعونك حقك : عيون أخبار الرضا ج ١ ص ٧٢ ، كفايه الأثر ص ١٠٢ ؛ وقع بين على وعثمان كلام ، فقال عثمان : ما أصنع بكم إن كانت قريش لا تحبكم ! وقد قتلتم منهم يوم بدر سبعين...: شرح نهج البلاغه ج ٩ ص ٢٢ . ١٤ . واجتمع المهاجرون يتشاورن فقالوا: انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار: الشمائل المحمديه للترمذى

ص ٢٠٦. ١٥. ولم يحضر دفن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أكثر الناس ؛ لما جرى بين المهاجرين والأنصار من التشاجر في أمر الخلافة: الإرشاد ج ١ ص ١٨٩ ، بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٥١٩ ، أعيان الشيعة ج ١ ص ٤٤٤. ١٦. «وصل عليّ أول الناس ، ولا تفارقني حتى تواريني في رمسى ، واستعن بالله تعالى...: الإرشاد ج ١ ص ١٨٦ ، مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٢٠٣ ، إعلام الوري ج ١ ص ٢٦٧. ١٧. إنني أدفن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في البقعة التي قبض فيها: فقه الرضا ص ١٨٩ ، جواهر الكلام ج ١٢ ص ١٠٣ ، كفاية الأثر ص ١٢٦ ، بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٥١٧. ١٨. ثم قام على الباب فصلى عليه، ثم أمر الناس عشرة عشره يصلون عليه ثم يخرجون: مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٢٦٠ ، غايه المرام ج ٢ ص ٢٤٠ ، بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٥١٧. ١٩. إذ جاء معن بن عدي وعويم بن ساعده فقالا... باب فتنه ، إن لم يغلقه الله بك فلن يعلق أبدا... هذا سعد بن عباده الأنصاري في سقيفه بنى ساعده يريدون أن يباعوه...: بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٣٣٢. ٢٠. فأخذ بيده فقال: قم ، فقال أبو بكر: أين نبرح حتى نواري رسول الله؟ إنني عنك مشغول ، فقال عمر: لا بد من قيام ، وسنرجع إن شاء الله. فقام أبو بكر معه...: السقيفه وفدك ص ٥٧ ، شرح نهج البلاغه ج ٦ ص ٧ ؛ وتخلّفت عنّا الأنصار بأجمعها في سقيفه بنى ساعده، واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر، فقلت

له: يا أبا بكر انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار، فانطلقنا... حتى جئناهم في سقيفه بنى ساعده، فإذا هم مجتمعون، وإذا بين ظهرانيهم رجل مزمل...: مسند أحمد ج ١ ص ٥٦، صحيح ابن حبان ج ٢ ص ١٤٨؛ قال عمر: فقلت لأبي بكر: انطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء الأنصار حتى ننظر ما هم عليه: السيرة النبوية لابن هشام ج ٤ ص ١٠٧١؛ لما توفي النبي صلى الله عليه وآله وسلم قلت لأبي بكر: انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار...: صحيح البخاري ج ٥ ص ٢٠، فتح الباري ج ٧ ص ٢٣، عمده القاري ج ١٧ ص ١١٨. ٢١. وأنتم يا معشر الأنصار! مَنْ لَا يُنْكِرْ فَضْلَهُمْ فِي الدِّينِ، وَلَا سَابَقَتَهُمُ الْعَظِيمَةَ فِي الْإِسْلَامِ، رَضِيكُمْ اللَّهُ أَنْصَارًا لِدِينِهِ وَرَسُولِهِ، وَجَعَلَ إِلَيْكُمْ هِجْرَتَهُ، وَفِيكُمْ جَلَّةُ أَزْوَاجِهِ وَأَصْحَابِهِ، فَلَيْسَ بَعْدَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ عِنْدَنَا أَحَدٌ بِمَنْزِلَتِكُمْ، فَنَحْنُ الْأُمَرَاءُ، وَأَنْتُمْ الْوُزَرَاءُ...: تاريخ الطبري ج ٣ ص ٢١٨، الكامل في التاريخ ج ٢ ص ١٢ و ١٣ عن أبي عمر الأنصاري، الإمامة والسياسة ج ١ ص ٢١ نحوه؛ ثم تكلم أبو بكر فتكلم أبلغ الناس، فقال في كلامه: نحن الأمراء وأنتم الوزراء...: صحيح البخاري ج ٣ ص ١٣٤١ ح ٣٤٦٧، الطبقات الكبرى ج ٢ ص ٢٦٩؛ نحن أولياء النبي وعشيرته وأحق الناس بأمره، ولا ننازع في ذلك، وأنتم لكم حق سابقه والنصره، فنحن الأمراء وأنتم الوزراء...: تاريخ ابن خلدون ج ٢ ص ٦٤؛ ما ذكرتم من خير فأنتم له أهل، ولن نعرف هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش، هم أوساط العرب نسباً

وداراً...: عمده القارى ج ٢٤ ص ٨ ، كنز العمال ج ٥ ص ٦٤٦ . ٢٢ . «علیّ أخى فى الدنيا والآخرة»: الجامع الصغير ج ٢ ص ١٧٦ ، كنز العمال ج ١١ ص ٦٠٧ ، سبل الهدى والرشاد ج ١١ ص ٢٩٧ ، ينابيع المودّه ج ١ ص ٢٤٢ و ج ٢ ص ٧٧ ، و ٩٦ و ٢٨٩ ، الأمالى للطوسى ص ١٣٧ ، بحار الأنوار ج ١٨ ص ٤٠٠ ؛ «يا علیّ، أنت أخى فى الدنيا والآخرة» : المستدرک للحاکم ج ٣ ص ١٤ ، تاریخ بغداد ج ١٢ ص ٢٦٣ ، تفسير فرات الکوفى ص ٣٦٦ ، تاریخ دمشق ج ٤٢ ص ٥٣ ، ينابيع المودّه ج ١ ص ١٧٩ ، الخصال ص ٤٢٩ ، عيون أخبار الرضا علیه السلام ج ٢ ص ٢٦٤ ، كشف الغمّه ج ١ ص ٢٩٩ . ٢٣ . فقام الحَبّاب بن المنذر بن الجُموح فقال : يا معشر الأنصار ! إملکوا علیکم أمرکم ؛ فإنّ الناس فى فیئکم وفى ظلّکم ، ولن یجتزئ مجتزئ علی خلافکم ، ولن یصدر الناس إلّا عن رأيکم ، أنتم أهل العزّ والثروه ، وأولو العدد والمنعه والتجربه، ذوو البأس والنجده ، وإنّما ينظر الناس إلى ما تصنعون ، ولا تختلفوا فیفسد علیکم رأيکم ...: تاریخ الطبرى ج ٣ ص ٢١٨ ، الكامل فى التاريخ ج ٢ ص ١٢ و ١٣ ، الإمامه والسیاسه ج ١ ص ٢١ ؛ يا معشر الأنصار، أمسکوا علی أيديکم ولا تسمعوا مقالہ هذا الجاهل وأصحابه فیذهب بنصیبکم من هذا الأمر، فأنتم واللّه أحقّ به منهم...: الاحتجاج ج ١ ص ٩١ . ٢٤ . فلّمّا رأى بشیر بن سعد الخزرجى ما



اجتمعت عليه الأنصار من أمر سعد بن عبد الله وكان حاسداً له وكان من سادة الخزرج، قام فقال: أيها الأنصار، إنا وإن كنا ذوى سابقه، فإننا لم نرد بجهادنا وإسلامنا إلا رضى ربنا وطاعه نبينا...: شرح نهج البلاغه ج ٦ ص ٩ ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٣٤٥ . ٢٥ .  
فقام زيد بن ثابت فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان من المهاجرين وكنا أنصار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فنحن أنصار من يقوم مقامه...: مجمع الزوائد ج ٥ ص ١٨٣ ، فتح الباري ج ٧ ص ٢٤ ، المعجم الكبير ج ٥ ص ١١٥ ، كنز العمال ج ٥ ص ٦٥٤ ، سبل الهدى والرشاد ج ١١ ص ٢٥٨ ، السيره الحلبيه ج ٣ ص ٤٨١ . ٢٦ . فقال أبو بكر: جزاكم الله خيراً من حى يا معشر الأنصار وثبت قائلكم...: نفس المصادر السابقه . ٢٧ . فقلت والجمع يسمعون: ألا أكبرنا سنّاً وأكثرنا ليناً: بحار الأنوار ج ٣٠ ص ٢٩١ . ٢٨ . فهلّموا إلى عمر فبايعوه ، فقالوا: لا- ، فقال عمر: فلم؟ فقالوا: نخاف الإثره...: كنز العمال ج ٥ ص ٦٥٢ ؛ فقال أبو بكر : هذا عمر وهذا أبو عبيده ، فأيهما شئتم فبايعوا...: تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٢١٨ ، الكامل فى التاريخ ج ٢ ص ١٢ و ١٣ ، الإمامه والسياسه ج ١ ص ٢١ . ٢٩ . فمن ذا ينبغى له أن يتقدمك أو يتولّى هذا الأمر عليك ، ابسط يدك نبايعك : تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٢١٨ ، الكامل فى التاريخ ج ٢ ص ١٣١٢ . ٣٠ . فكثرت اللّغظ وارتفعت الأصوات ، حتّى فرقت

من الاختلاف ، فقلت : ابسط يدك يا أبا بكر ، فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعته الأنصار ...: صحيح البخارى ج ٦ ص ٢٥٠٥ ، مسند أحمد ج ١ ص ١٢٣ ، صحيح ابن حبان ج ٢ ص ١٤٨ و ص ١٥٥ ، تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٢٠٥ ، السيره النبويه لابن هشام ج ٤ ص ٣٠٨ ، تاريخ دمشق ج ٣٠ ص ٢٨١ و ص ٢٨٤ ، الكامل فى التاريخ ج ٢ ص ١١ ، شرح نهج البلاغه ج ٢ ص ٢٣ ، أنساب الأشراف ج ٢ ص ٢٦٥ ، السيره النبويه لابن كثير ج ٤ ص ٤٨٧ . ٣١ . فلما ذهب لبياعاه سبقهما إليه بشير بن سعد فبايعه ...: تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٢١٨ ، الكامل فى التاريخ ج ٢ ص ١٢ . ٣٢ . فناداه الحباب بن المنذر : يا بشير بن سعد ! عَقَّتْكَ عِقَاقٌ ، ما أحوجك إلى ما صنعت ، أَنْفَسْتَ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ الْإِمَارَةَ ؟ ! فقال : لا والله ، ولكنى كرهت أن أنازع قوما حقاً جعله الله لهم ...: الإمامه والسياسه ج ١ ص ٢١ . ٣٣ . ولما رأَت الأوس ما صنع بشير بن سعد ، وما تدعو إليه قريش ، وما تطلب الخزرج من تأمير سعد بن عباده ، قال بعضهم لبعض وفيهم أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وكان أحد النقباء : والله لئن وليتها الخزرج عليكم مرّةً ، لا زالت لهم عليكم بذلك الفضيله ، ولا جعلوا لكم معهم فيها نصيباً أبداً ، فقوموا فبايعوا أبا بكر . فقاموا إليه فبايعوه ، فانكسر على سعد بن عباده وعلى الخزرج ما كانوا أجمعوا له

من أمرهم : تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٢١٨ ، الكامل فى التاريخ ج ٢ ص ١٢ . ٣٤ . وكانت الأوس والخزرج ابنا حارثه بن ثعلبه أهل عزّ ومنعه فى بلادهم ، حتّى كانت بينهم الحروب التى أفتتهم فى أيام لهم مشهوره ... يوم بعثت : تاريخ يعقوبى ج ٢ ص ٣٧ . ٣٥ . فقتلوه ، فوعدت الحرب بين الأوس والخزرج ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، وكان الظفر يومئذٍ للخزرج : البدايه والنهائيه ج ٣ ص ١٩٠ ، السيره النبويه لابن هشام ج ١ ص ١٨٦ ، السيره النبويه لابن كثير ج ٢ ص ١٨٨ . ٣٦ . عمر هو الذى شدّ بيعه أبى بكر ووقم المخالفين فيها ، فكسر سيف الزبير لما جرّده ، ودفع فى صدر المقداد ، ووطئ فى السقيفه سعد بن عباده ، وقال : اقتلوا سعدا ، قتل الله سعدا ... : شرح نهج البلاغه ج ١ ص ١٧٤ . ٣٧ . ثمّ قام على رأسه فقال : لقد هممت أن أطأك حتّى تندرَ عضدك : بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٣٣٦ . ٣٨ . المصدر السابق . ٣٩ . فقال عمر : اقتلوه قتله الله ! وتماسكا ، فقال أبو بكر : مهلاً يا عمر ، الرفق هنا أبلغ . فأعرض عنه عمر ... : تاريخ ابن خلدون ج ٢ ص ٦٤ ، تاريخ الطبرى ج ٢ ص ٤٥٩ ، الشافى فى الإمامه ج ٣ ص ١٩٠ . ٤٠ . أما والله لو أرى من قوه ما أقوى بها على النهوض ، لسمعت منى بأقطارها وسككها زئيراً يحجرك وأصحابك ..... : بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٣٣٦ . ٤١ . فقال له بشير بن سعد : إنّه قد لجّ وأبى ، فليس يبايعكم حتّى يُقتل ، وليس بمقتول حتّى

يُقتل معه ولده وأهل بيته... بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٣٣٦؛ فلم يزل مخالفاً لأبي بكر وعمر، ممتنعاً عن بيعتهما...: الإفصاح ص ٨٤. ٤٢. إنَّ أبا بكر وعمر لم يشهدا دفن النبي، وكانا في الأنصار، فدُفن قبل أن يرجعا...: المصنّف لابن أبي شيبة ج ٨ ص ٥٢، كنز العمال ج ٥ ص ٦٥٢. ٤٣. العنكبوت : ٢. ٤٤. جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو يسوّى قبر رسول الله بمسحاه في يده، فقال له: إنَّ القوم قد بايعوا أبا بكر... قال: «أَحْسَبُ النَّاسَ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ» : الإرشاد ج ١ ص ١٨٩، تفسير نور الثقلين ج ٤ ص ١٤٩، أعيان الشيعة ج ١ ص ٤٣٠. ٤٥. إنَّ أبا سفيان جاء إلى عليّ فقال: يا عليّ، بايعوا رجلاً أذلّ قريش قبيلة، والله لئن شئت لنصدّ عنها أقطارها...: كنز العمال ج ٥ ص ٦٥٤؛ قال أبو سفيان لعليّ: ما بال هذا الأمر في أقلّ حيّ من قريش؟ والله لئن شئت لأملأنها عليه خيلاً ورجالاً! قال: فقال عليّ: يا أبا سفيان، طالما عادت الإسلام...: تاريخ الطبري ج ٢ ص ٤٥٠. ٤٦. قال: أَرْضَيْتُمْ يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ أَنْ يَلِيَ هَذَا الْأَمْرَ عَلَيْكُمْ غَيْرَكُمْ؟ وَقَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: أُمِدُّ يَدَكَ أَبَايَعُكَ، وَعَلِيٌّ مَعَهُ قِصَى. وَقَالَ: بَنِي هَاشِمٍ لَا تُطْمَعُوا النَّاسَ فِيكُمْ وَلَا سَيِّمًا تِيَمَ بَنٍ مَرَّةٍ أَوْ عَيْدٍ فَمَا الْأَمْرُ إِلَّا فِيكُمْ وَإِلَيْكُمْ وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا أَبُو حَسَنِ عَلِيًّا بِحَسَنِ فَاشْدُدْ بِهَا كَفَّ حَازِمٍ فَإِنَّكَ بِالْأَمْرِ الَّذِي يُرْتَجَى

وكان خالد بن سعيد غائبا ، فقدم فأتى عليًا فقال : هلم أبايعك ، فوالله ما فى الناس أحد أولى بمقام محمّد منك : الإمامه والسياسه ج ١ ص ٣٠ ، وراجع الاحتجاج ج ١ ص ٢٠٧ ح ٣٨ . ٤٧ . «إرجع يا أبا سفيان ، فوالله ما تريد الله بما تقول ، وما زلت تكيد الإسلام وأهله...» : بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٥٢٠ . ٤٨ . «فإن هؤلاء خيرونى أن يأخذوا ما ليس لهم ، أو أفاتلهم وأفرق أمر المسلمين» : الشافى فى الإمامه ج ٣ ص ٢٤٣ ، الصراط المستقيم ج ٣ ص ١١١ بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٣٩٢ ؛ «وأيم الله ، فلولا مخافه الفرقه بين المسلمين أن يعودوا إلى الكفر ، لكننا غيرنا ذلك ما استطعنا» : الأمالى للمفيد ص ١٥٥ ح ٦ ؛ «إن هؤلاء خيرونى أن يظلمونى حقى وأبايعهم ، أو ارتدّت الناس حتى بلغت الردّه أحدا ! فاخترت أن أظلم حقى وإن فعلوا ما فعلوا» : بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٣٩٢ ؛ «فسمعت وأطعت مخافه أن يرجع الناس كفارا ...» : الطوائف ص ٤١١ ، المناقب للخوارزمى ص ٣١٣ ، فرائد السمطين ج ١ ص ٣٢٠ ؛ «وتخوّفا عليهم أن يرتدّوا عن الإسلام فيعبدوا الأوثان ، ولا يشهدوا أن لا إله إلا الله ، وأنّ محمّدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ...» : الكافى ج ٨ ص ٢٩٥ ، علل الشرائع ص ١٤٩ ، الأمالى للطوسى ص ٢٣٠ . ٤٩ . فإذا بقوم قد أقبلوا وهم يعترضون كلّ من رأوه فيقدّمونه يبايع ، شاء ذلك أم أبى : الهجوم على بيت فاطمه ص ٨٢ نقلا من مثالب النواصب ص ١٣٠ . ٥٠ . واجتمعت بنو أمّيه إلى

عثمان بن عفان ، واجتمعت بنو زهره إلى سعد وعبد الرحمن ...: شرح نهج البلاغه ج ٦ ص ١١ ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٣٤٧ ح ٥١ . ٦٠ . لَمَّا اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَبُو سَفْيَانَ : مَا لَنَا وَالْأَبَى فُصَيْلَ ، إِنَّمَا هِيَ بَنُو عَبْدِ مَنْفٍ ، قَالَ : فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُ قَدْ وُلِّيَ ابْنَكَ ، قَالَ : وَصَلَّتْهُ رَحِمٌ : تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ ج ٢ ص ٤٤٩ ، أَعْيَانُ الشَّيْعَةِ ج ١ ص ٤٣٠ ؛ لَمَّا اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى بَيْعِهِ أَبِي بَكْرٍ ، أَقْبَلَ أَبُو سَفْيَانَ وَهُوَ يَقُولُ : وَاللَّهِ إِنِّي لِأُرَى عَجَاجَهُ لَا - يَطْفِئُهَا إِلَّا - دَمٌ ! يَا آلَ عَبْدِ مَنْفٍ ، فِيمَا أَبُو بَكْرٍ مِنْ أُمُورِكُمْ ؟ أَيْنَ الْمُسْتَضْعَفَانِ ؟ أَيْنَ الْأَذْلَانِ ؟ ...: نَفْسُ الْمَصْدَرِينَ . ٥٢ . فَأَقْبَلَ عَمْرٌ إِيْهِمْ وَأَبُو عُبَيْدِهِ ، فَقَالَ : مَا لِي أَرَاكُمْ مَلْتَائِينَ ؟ قَوْمُوا فَبَايَعُوا أَبَا بَكْرٍ ؛ فَقَدْ بَايَعَ لَهُ النَّاسُ ، وَبَايَعَهُ الْأَنْصَارُ : شَرَحُ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ ج ٦ ص ١١ ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٣٤٧ ح ٥٣ . ٦٠ . فقام عثمان ومن معه ، وقام سعد وعبد الرحمن ومن معهما فبايعوا أبا بكر ...: السقيفه وفدك ص ٦٢ ، الإمامه والسياسه ج ١ ص ١٨ ، الاحتجاج ج ١ ص ٥٤ . ٩٤ . خطبهم أبو بكر ، قال : إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ تَشْبَعُوا مِنَ الْجَبِينِ وَالزَّيْتِ ...: كَنْزُ الْعَمَالِ ج ٥ ص ٥٥ . ٦٤٠ . قَسَمَ قَسِيمَهُ أَبُو بَكْرٍ لِلنِّسَاءِ ، فَقَالَتْ : أَتُرَاشُونِي عَنْ دِينِي ؟ ... وَاللَّهِ لَا آخِذَ مِنْهُ شَيْئًا أَبَدًا ...: كَنْزُ الْعَمَالِ ج ٥ ص ٦٠٦ ، الطبقات الكبرى ج ٣ ص ١٨٢ ، تاريخ دمشق ج ٣٠ ص ٢٧٦ . ٥٦ . قِيلَ لِأَبِي بَكْرٍ : يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ

، فقال: لستُ خليفه الله ، ولكنى خليفه رسول الله، وأنا راضٍ بذلك...: كنز العمال ج ٥ ص ٥٨٩ ، حواشى الشيروانى ج ٩ ص ٧٥ ، تفسير القرطبى ج ١٤ ص ٤٥٥ ، الطبقات الكبرى ج ٣ ص ١٨٣ . ٥٧ . لما أبطأ الناس عن أبى بكر، قال: من أحقّ بهذا الأمر منى ؟ ألت أول من صلّى ...: كنز العمال ج ٥ ص ٥٩٠ ، الطبقات الكبرى ج ٣ ص ١٨٢ . ٥٨ . أول من صلّى مع النبىّ علىّ : سنن الترمذى ج ٥ ص ٣٩٥ ، معرفه السنن والآثار ج ٥ ص ٣٩ ، نصب الرايه ج ٤ ص ٣٥٦ ، الطبقات الكبرى ج ٣ ص ٢١ ، تاريخ دمشق ج ٤٢ ص ٢٦ ، تاريخ الطبرى ج ٢ ص ٥٥ ، البدايه والنهايه ج ٣ ص ٣٦ . ٥٩ . مكث الإسلام سبع سنين ليس فيه إلاّ ثلاثه : رسول الله وخديجه وعلىّ : شرح الأخبار ج ١ ص ١٧٨ ، مناقب آل أبى طالب ج ١ ص ٢٩١ ، بحار الأنوار ج ٣٨ ص ٢٣١ . ٦٠ . إنّ عمر احتزم بإزاره، وجعل يطوف بالمدينه وينادى: إنّ أبابكر قد بويع له ، فهلمّوا إلى البيعه، فينتال الناس فيبايعون . فعرف أنّ جماعه فى بيوت مستترون، فكان يقصدهم فى جمع فيكبسهم ويحضرهم فى المسجد فيبايعون...: الاحتجاج ج ١ ص ١٠٥ ، بحار الأنوار ج ١١ ص ٥٥٥ ؛ رأيت عمر بن الخطّاب وييده عسيب نخل وهو يقول: اسمعوا لخليفه رسول الله: مجمع الزوائد ج ٥ ص ١٨٤ ، وراجع مسند أحمد ج ١ ص ٣٧ ، كنز العمال ج ٥

ص ٦٥٨ . ٦١ . قال له عمر: يا هذا ، ليس في يديك شيء منه ما لم يبايعك عليّ، فابعث إليه حتى يأتيك، فإنما هواء راع...: تفسير العياشي ج ٢ ص ٦٦ ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٢٢٧ ، موسوعه شهاده المعصومين ج ١ ص ١٦٢ . ٦٢ . فبعث إليه قنفذاً فقال له: اذهب فقل لعليّ: أجب خليفه رسول الله : نفس المصادر. ٦٣ . وكان رجلاً فظاً غليظاً جافياً من الطلقاء .: الاحتجاج ج ١ ص ١٠٨ ؛ كان قنفذ من أشرف قريش : المستدرک للحاکم ج ٣ ص ٤٧٩ . ٦٤ . فذهب قنفذ، فما لبث أن رجع فقال لأبي بكر: قال لي: ما خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحداً غيري ، كسرّيع ما كذبتم على رسول الله!...: تفسير العياشي ج ٢ ص ٦٦ ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٢٢ ؛ ما أسرع ما كذبتم على رسول الله وارتددتم ، والله ما استخلف رسول الله غيري ، فارجع يا قنفذ فإنما أنت رسول فقل له: قال لك عليّ: والله ما استخلف رسول الله، وإنك تعلم من خليفه الله»: كتاب سليم بن قيس ص ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، الاحتجاج ج ١ ص ١٠٧ ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٢٩٨ ، تفسير الآلوسی ج ٣ ص ١٢٤ . ٦٥ . فوثب عمر غضبان فقال: والله إنني لعارف بسخفه وضعف رأيه، وأنه لا يستقيم لنا أمر حتى نقتله ، فخلني آتک برأسه...: كتاب سليم بن قيس ص ٣٨٦ ، الموسوعه الكبرى عن فاطمه الزهراء ج ١٠ ص ١٨٠ . ٦٦ . فقال أبو بكر: اجلس ، فأبي، فأقسم عليه فجلس: كتاب سليم بن قيس ص ٣٨٤



، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٢٩٨. ٦٧ . يا قنفذ، انطلق إليه فقل له: أجب أبابكر . فأقبل قنفذ فقال: يا عليّ، أجب أبا بكر... كتاب  
سليم بن قيس ص ٣٨٦ ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٢٩٨ ؛ ارجع إليه فقل: أجب؛ فإنّ الناس قد أجمعوا على بيعتهم إيّاه، وهؤلاء  
المهاجرون والأنصار يبايعونه وقريش، وإنّما أنت رجل من المسلمين، لك ما لهم وعليك ما عليهم . وذهب إليه قنفذ فما لبث  
أن رجع...: تفسير العيّاشي ج ٢ ص ٦٦ ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٢٢٧. ٦٨ . «إنّ رسول الله أوصاني إذا واريته في حفرتة أن لا  
أخرج من بيتي حتّى أُلّف كتاب الله، فإنّه في جرائد النخل وفي أكتاف الإبل...: تفسير العيّاشي ج ٢ ص ٦٦ ، بحار الأنوار ج ٢٨  
ص ٢٢٧. ٦٩ . أيّها الناس، إنّني لم أزل منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مشغولاً بغسله، ثمّ بالقرآن حتّى جمعتّه في  
هذا الثوب الواحد، فلم يُنزل الله على رسوله آية منه إلّا وقد جمعتها، وليست منه آية إلّا وقد أقرّانيها رسول الله صلى الله عليه وآله  
آله وسلم وعلمني تأويلها...: الاحتجاج ج ١ ص ١٠٧ ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٢٦٥ و ج ٨٩ ص ٤٠ ، غايه المرام ج ٥ ص ٣١٦.  
٧٠ . فقال عمر : ما أغنانا بما معنا من القرآن عمّا تدعونا إليه...: نفس المصادر السابقة. ٧١ . فانطلق أبو بكر وعمر وأبو عبيده بن  
الجزاح والمُغيرة حتّى دخلوا على العباس ليلاً ، فحمد أبو بكر الله وأثنى عليه ، ثمّ قال : إنّ الله بعث محمّداً نبياً ، وللمؤمنين وليّاً  
، فمنّ عليهم بكونه بين أظهرهم ، حتّى اختار

له ما عنده ، فخلّى على الناس أمورا ليختاروا لأنفسهم فى مصلحتهم مشفقين ، فاختارونى عليهم واليا ، ولأمورهم راعيا ، فؤليت ذلك ، وما أخاف بعون الله وتسديده وهنا ولا- حيرة ولا- جبا ، وما توفيقى إلا- بالله ، عليه توكلت وإليه أنيب ...: تاريخ اليعقوبى " ج ٢ ص ١٢٤ ، الإمامه والسياسه ج ١ ص ٣٢ ، وراجع شرح نهج البلاغه ج ٢ ص ٢١ . ٧٢ . فقال عمر بن الخطاب : إى والله ، وأخرى : إننا لم نأتكم لحاجه إليكم ، ولكن كرها أن يكون الطعن فيما اجتمع عليه المسلمون منكم ، فيتفامم الخطب بكم وبهم ، فانظروا لأنفسكم : تاريخ اليعقوبى ج ٢ ص ١٢٤ . ٧٣ . فحمد العباس الله وأثنى عليه وقال : إن الله بعث محمدا كما وصفت نبيا ، وللمؤمنين وليا ، فمن على أمته به ، حتى قبضه الله إليه ، واختار له ما عنده ، فخلّى على المسلمين أمورهم ليختاروا لأنفسهم مصيبين الحق ، لا مائلين بزيغ الهوى ، فإن كنت برسول الله فحقنا أخذت ، وإن كنت بالمؤمنين فنحن منهم ، فما تقدّمنا فى أمرك فرضا ، ولا حللنا وسطا ، ولا برحنا سخطا ، وإن كان هذا الأمر إنما وجب لك بالمؤمنين ، فما وجب إذ كنا كارهين ...: تاريخ اليعقوبى " ج ٢ ص ١٢٤ ، الإمامه والسياسه ج ١ ص ٣٣ ٣٢ ، وراجع شرح نهج البلاغه ج ٢ ص ٢١ . ٧٤ . أتى عمر بن الخطاب منزل على وفيه طلحه والزبير ورجال من المهاجرين ...: تاريخ الطبرى " ج ٣ ص ٢٠٢ ، شرح نهج البلاغه ج ٢ ص ٥٦

؛ بلغ أبا بكر وعمر أنّ جماعه من المهاجرين والأنصار قد اجتمعوا مع عليّ بن أبي طالب في منزل فاطمه بنت رسول الله ، فأتوا في جماعه حتّى هجموا على الدار...: الإمامه والسياسه ج ١ ص ٣٠، وراجع الاحتجاج ج ١ ص ٢٠٧ ح ٣٨ ؛ إنّ أبا بكر تفقّد قوما تخلّفوا عن بيعته عند عليّ كرم الله وجهه ، فبعث إليهم عمر...: نفس المصدرين . ٧٥ . عن أبي بكر قبيل موته : ما آسى إلا على ثلاث خصال صنعتها ليّتى لم أكن صنعتها ... وليّتى لم أفتش بيت فاطمه بنت رسول الله وأدخله الرجال ولو كان أغلق على حرب : تاريخ يعقوبى ج ٢ ص ١٣٧ ، الخصال ص ١٧١ ح ٢٢٨ ، تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٤٣٠ ، تاريخ الإسلام ج ٣ ص ١١٧ ، الأموال ص ١٤٤ ح ٣٥٣ وفيه «وددت أنّى لم أكن فعلت كذا وكذا لخلّه ذكرها» بدل «لم أفتش بيت فاطمه . . . الحرب» ، العقد الفريد ج ٣ ص ٢٧٩ ، تاريخ دمشق ج ٣٠ ص ٤١٨ و ٤١٩ ، شرح نهج البلاغه ج ٢ ص ٤٦ ، الإمامه والسياسه ج ١ ص ٣٦ . ٧٦ . وذهب عمر ومعه عصابه إلى بيت فاطمه ، منهم: أسيد بن حُضير ، وسلمه بن أسلم...: شرح نهج البلاغه ج ٦ ص ١١ ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٣٤٧ ح ٦٠ . ٧٧ . أتى عمر بن الخطّاب منزل عليّ وفيه طلحه والزبير ورجال من المهاجرين...: تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٢٠٢ ، شرح نهج البلاغه ج ٢ ص ٥٦ ؛ وأقبل المقداد وسلمان وأبو

ذَرَّ وَعَمَّارٌ وَبُرَيْدَةُ السُّلَمِيُّ حَتَّى دَخَلُوا الدَّارَ أَعْوَانًا لِعَلِيِّ، حَتَّى كَادَتْ تَقَعُ فَتْنُهُ!...: كتاب سليم بن قيس ص ٣٨٧، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٢٩٩. ٧٨. فجاء عمر ومعه قيس، فتلقته فاطمه على الباب، فقالت فاطمه: يا بن الخطاب! أتراك محرِّقاً عَلِيَّ بابي؟! قال: نعم! وذلك أقوى فيما جاء به أبوك: أنساب الأشراف ج ٢ ص ٢٦٨، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٣٨٩؛ فقال: واللَّه لأحرقنَّ عليكم أو لتخرجنَّ إلى البيعه...: تاريخ الطبري ج ٣ ص ٢٠٢، شرح نهج البلاغه ج ٢ ص ٥٦؛ فجاء فناداهم وهم في دار عليّ، فأبوا أن يخرجوا، فدعا بالحطب وقال: والذي نفس عمر بيده، لتخرجنَّ أو لأحرقنَّها على من فيها، فقيل له: يا أبا حفص، إن فيها فاطمه! فقال: وإن!: الإمامه والسياسة ج ١ ص ٣٠، وراجع الاحتجاج ج ١ ص ٢٠٧ ح ٣٨، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٣٥٦. ٧٩. وألقى عليه عيَّاش كساءً له حَتَّى احتضنه وانتزع السيف من يده: الشافى ٤: ١٧٣، المصاييح للسيد أحمد بن إبراهيم الحسنى ٤: ١٧١؛ أقبل الزبير مخترباً سيفه... وشدَّ على عمر ليضربه بالسيف، فرماه خالد بن الوليد بصخره فأصابت قفاه وسقط السيف من يده...: بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٢٢٩، الاختصاص ص ١٨٩، غايه المرام ج ٥ ص ٣٣٨. ٨٠. فانترع السيف من يده، فأخذه عمر فضرب به الأرض فكسره...: الاحتجاج ج ١ ص ٩٥، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ١٨٤؛ فقصد به حجراً فكسره: الشافى ج ٤

ص ١٧٣، المصاييح للسيد أحمد بن إبراهيم الحسنى ج ٤ ص ١٧١. ٨١. وأيم الله، ما ذاك بمانعى إن اجتمع هواء نفر عندك أن أمر بهم أن يُحرَّق عليهم الباب: المصنّف للصنعاني ج ٨ ص ٥٧٢، موسوعه شهاده المعصومين ج ١ ص ١٦٠. ٨٢. فخرجوا وخرج من كان فى الدار، وأقام القوم أيّاما، ثمّ جعل الواحد بعد الواحد يبايع... تاريخ يعقوبى ج ٢ ص ١٢٦. ٨٣. ثمّ قام عمر فمشى معه جماعه حتّى أتوا باب فاطمه، فدقّوا الباب... الإمامه والسياسه ج ١ ص ٣٠، وراجع الاحتجاج ج ١ ص ٢٠٧؛ حتّى إذا مضى أيام أقبل فى جمع كثير إلى منزل علىّ عليه السلام فطالبه بالخروج فأبى، فدعا عمر بحطب... الاحتجاج ج ١ ص ١٠٥، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٢٠٤. ٨٤. فدقّوا الباب، فلما سمعت أصواتهم نادى بأعلى صوتها: يا أبتِ يا رسول الله! ماذا لقينا بعدك من ابن الخطّاب وابن أبى قحّافه!: الاحتجاج ج ١ ص ٢٠٧. ٨٥. فلما سمع القوم صوتها وبكاءها انصرفوا باكين، وكادت قلوبهم تتصدّع وأكبدهم تنفّط، وبقي عمر ومعه قوم: الإمامه والسياسه ج ٢ ص ١٩. ٨٦. فخرجت فاطمه عليها السلام فقالت: واللّه لتخرجنّ أو لأكشفنّ شعرى وأعجنّ إلى الله... تاريخ يعقوبى ج ٢ ص ١٢٦؛ فخرجت فاطمه عليها السلام فقالت: يا أبا بكر، أتريد أن ترمّلى من زوجى؟ واللّه لئن لم تكفّ عنه لأنشرنّ شعرى ولأشقنّ جيبى ولآتينّ قبر أبى ولأصيحنّ إلى ربّى. فأخذت بيد الحسن والحسين عليهما السلام وخرجت تريد قبر النّبى صلى الله عليه وآله وسلم... تفسير العيّاشى ج ٢

ص ٦٧ ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٢٢٧ ؛ لئن لم تخلوا لأنشرون شعري ولأضعن قميص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على رأسي ولأصرخن إلى الله: خاتمه المستدرک ج ٣ ص ٢٨٨ ، المسترشد ص ٣٨٧ ، مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ١١٨ . ٨٧ . فقال له عمر: ألا تأمر فيه بأمرک ؟ فقال: لا أكرهه على شيء ما كانت فاطمه إلى جنبه...: الإمامه والسياسه ج ١ ص ١٩ ، الغدير ج ٥ ص ٣٧٣ ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٣٥٧ . ٨٨ . فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على دابته ليلاً في مجالس الأنصار ؛ تسألهم النصرة ، فكانوا يقولون : يا بنت رسول الله ، قد مضت بيعتنا لهذا الرجل ، ولو أن زوجك وابن عمك سبق إلينا قبل أبي بكر ما عدلنا به ، فيقول عليّ كرم الله وجهه : أفكنت أدع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيته لم أدفنه ، وأخرج أنازع الناس سلطانه ؟ ! فقالت فاطمه : ما صنع أبو الحسن إلا ما كان ينبغي له ، ولقد صنعوا ما الله حسيبهم وطالبهم: الإمامه والسياسه ج ١ ص ٢٩ ، شرح نهج البلاغه ج ٦ ص ١٣ . ٨٩ . فأتوني غداً محلّقين...: بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٢٥٩ . ٩٠ . فأما الذي لم يتغير منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى فارق الدنيا طرفه عين ، فالمقداد بن الأسود ، لم يزل قائماً قابضاً على قائم السيف ، عيناه في عيني أمير المؤمنين عليه السلام ينتظر متى يأمره فيمضي: الاختصاص ص ٩ ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٢٦٠ ؛ كان المقداد أعظم الناس إيماناً تلك الساعة : الاختصاص ص ١١ ، معجم رجال الحديث ج

١٩ ص ٣٤٦ . ٩١ . فلمَ يا كان الليل حمل علي فاطمه على حمار وأخذ بيد ابنه الحسن والحسين، فلم يدع أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا أتاه في منزله، فناشدهم الله ودعاهم إلى نصرته... فلم يُوافِ منهم أحداً إلا أربعه، فإننا حلقتنا رُوسنا وبذلنا نصرتنا: كتاب سليم بن قيس ص ١٤٦ ، الاحتجاج ج ١ ص ١٠٧ . ٩٢ . فقال عمر لأبي بكر: ما يمنعك أن تبعث إليه فيبايع، فإنه لم يبق أحد وقد بايع غيره...: كتاب سليم بن قيس ص ١٤٩ ، الاحتجاج ج ١ ص ١٠٨ ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٢٦٨ ، غايه المرام ج ٥ ص ٣١٧ . ٩٣ . أُخرج يا علي إلى ما أجمع عليه المسلمون، وإلا قتلناك: مختصر بصائر الدرجات ص ١٩٢ ، الهدايه الكبرى ص ٤٠٦ ، بحار الأنوار ج ٥٣ ص ١٨ ؛ إن لم تخرج يا بن أبي طالب وتدخل مع الناس لأحرقن البيت بمن فيه: الهجوم على بيت فاطمه ص ١١٥ ؛ والله لتخرجن إلى البيعه ولتبايعن خليفه رسول الله، وإلا أضرمت عليك النار...: كتاب سليم بن قيس ص ١٥٠ ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٢٦٩ . ٩٤ . فجاء عمر ومعه قيس ، فتلقته فاطمه على الباب ، فقالت فاطمه : يا بن الخطاب ! أتراك محرّقا عليّ بابي ؟ ! قال : نعم ! وذلك أقوى فيما جاء به أبوك: أنساب الأشراف ج ٢ ص ٢٦٨ ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٣٨٩ . ٩٥ . ويحك يا عمر ! ما هذه الجرأه على الله وعلى رسوله؟! أتريد أن تقطع نسله من الدنيا وتطفئ نور الله؟!...: الهدايه الكبرى ص ٤٠٧ ،

بحار الأنوار ج ٥٣ ص ١٨ . ٩٦ . كفى يا فاطمه ! فليس محمّداً حاضراً ولا الملائكة آتية بالأمر والنهي والزجر من عند الله ، وما على إلا كأحد من المسلمين ، فاخترى إن شئت خروجه لبيعه أبى بكر، أو إحراقكم جميعاً!... الهدايه الكبرى ص ٤٠٧ ؛ فقالت فاطمه : يا بن الخطاب ! أ تراك محرّقا علىّ بابى ؟ ! : أنساب الأشراف ج ٢ ص ٢٦٨ ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٣٨٩ ؛ فقال : والله لأحرقنّ عليكم أو لتخرجنّ إلى البيعه ...: تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٢٠٢ ، شرح نهج البلاغه ج ٢ ص ٥٦ ؛ فجاء فناداهم وهم فى دارعلىّ ، فأبوا أن يخرجوا ، فدعا بالحطب وقال : والعذى نفس عمر بيده ، لتخرجنّ أو لأحرقنّها على من فيها ، فقيل له : يا أبا حفص ، إنّ فيها فاطمه ، فقال : وإن ! : الإمامه والسياسه ج ١ ص ٣٠ ، وراجع الاحتجاج ج ١ ص ٢٠٧ ح ٣٨ ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٣٥٦ . ٩٧ . فقالت وهى باكيه : اللهم إليك نشكو فقد نبّيك ورسولك وصفيّك ، وارتداد أمتة علينا ...: بحار الأنوار ج ٥٣ ص ١٩ . ٩٨ . قال سلمان: فلقد رأيت أبا بكر ومن حوله يبكون ، ما فيهم إلا باكيّ، غير عمر وخالد بن الوليد والمغيره بن شعبه ، وعمر يقول: إنّنا لسنا من النساء ومن رأيهنّ فى شىء: كتاب سليم بن قيس ص ١٥٢ ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٢٧٠ ، غايه المرام ج ٥ ص ٣١٧ . ٩٩ . لمّا حضرت رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم الوفاه، دعا الأنصار وقال: يا معشر الأنصار،



قد حان الفراق ، وقد دُعيت وأنا مجيب الداعى... احفظونى معاشر الأنصار فيأهل بيتى... فالعملُ الصالح طاعهُ الإمام ولّى الأمر والتمسِكُ بحبله . أيها الناس، أفهتُم ؟ الله -الله- فى أهل بيتى ، مصايح الظلم ، ومعادن العلم ، وينايع الحكم ، ومستقرّ الملائكه... ألا إنّ فاطمه بابها بابى، وبيتها بيتى ، فمن هتكه فقد هتك حجاب الله...: بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٧٦ . ١٠٠ . يا عمر، أما تتقى الله عزّ وجلّ؟! تدخل بيتى وتهجم على دارى...: كتاب سليم بن قيس ص ٣٨٦ ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٢٢٩ . ١٠١ . فقال : والله لأحرقنّ عليكم أو لتخرجنّ إلى البيعه...: تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٢٠٢ ، شرح نهج البلاغه ج ٢ ص ٥٦ ؛ والذى نفس عمر بيده ، لتخرجنّ أو لأحرقنّها على من فيها ، فقل له : يا أبا حفص ، إنّ فيها فاطمه ! فقال : وإن !: الإمامه والسياسه ج ١ ص ٣٠ ، وراجع الاحتجاج ج ١ ص ٢٠٧ . ١٠٢ . فرأتهم فاطمه وأغلقت الباب فى وجوههم: تفسير العياشى ج ٢ ص ٦٧ ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٢٢٧ ، موسوعه شهاده المعصومين ج ١ ص ١٦٣ . ١٠٣ . وقلت لخالد بن الوليد: أنت ورجالك هلموا فى جمع الحطب...: بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٢٩٣ ، بيت الأـحزان ص ١٢٠ . ١٠٤ . كنتُ ممّن حمل الحطب مع عمر إلى باب فاطمه حين امتنع علىّ وأصحابه عن البيعه: بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٣٣٩ . ١٠٥ . فأمر بحطب فُجّل حوالى بيته...: تفسير العياشى ج ٢ ص ٣٠٨ ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٢٣١ .

١٠٦ . فجاء عمر ومعه قيس ، فتلقته فاطمه على الباب ، فقالت فاطمه : يا بن الخطاب ! أ تراك محرّقا على بابي ؟ ! قال : نعم ! :  
أنساب الأشراف ج ٢ ص ٢٦٨ ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٣٨٩ . ١٠٧ . فقال عمر بن الخطاب : اضرموا عليهم البيت ناراً... :  
الأمالى للمفيد ص ٤٩ ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٢٣١ ؛ وكان يصيح : احرقوا دارها بمن فيها . وما كان في الدار غير عليّ والحسن  
والحسين : الممل والنحل ج ١ ص ٥٧ . ١٠٨ . الأحزاب : ٣٣ . ١٠٩ . فخشى أن يجمع عليّ الناس ، فأمر بحطبٍ فجعل حوالى  
بيته... : تفسير العياشى ج ٢ ص ٣٠٨ ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٢٣١ . ١١٠ . والذي نفس عمر بيده ، لتخرجن أو لأحرقنّها على من  
فيها ، فقيل له : يا أبا حفص ، إنّ فيها فاطمه ! قال : وإن ! : الغدير ج ٥ ص ٣٧٢ ، الإمامه والسياسه ج ١ ص ١٩ . ١١١ . لمّا ولى أبو  
بكر ولى عمر القضاء ، وولى أبا عبيده المال : كنز العمال ج ٥ ص ٦٤٠ ، وراجع فتح البارى ج ١٢ ص ١٠٨ ، الدرايه فى تخريج  
أحاديث الهدايه ج ٢ ص ١٦٦ ، فيض لقدير ج ٢ ص ١٢٦ . ١١٢ . فضرب عمر الباب برجله فكسره ، وكان من سعف ، ثم دخلوا ،  
فأخرجوا عليّاً عليه السلام مُلبّياً... : تفسير العياشى ج ٢ ص ٦٧ ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٢٢٧ . ١١٣ . عصر عمر فاطمه بين الحائط  
والباب عصره شديده قاسيه ، حتّى أسقطت جبينها . ونبت مسمار الباب فى صدرها وسقطت مريضه عليه حتّى فارقت الحياه : مؤمر

علماء بغداد ص ١٨١ . ١١٤ . صفَعَهَا عمر على خدّها حتّى أبرى قرطها تحت خمارها فانتثر...: الهدايه الكبرى ص ٤٠٧ . ١١٥ .  
وهى تجهر بالبكاء وتقول: يا أبتاه، يا رسول الله ، إبتتك فاطمه تُضْرَب!!...: الهدايه الكبرى ص ٤٠٧ ؛ وقالت: يا أبتاه يا رسول  
الله، هكذا كان يُفعل بحييتك وابتتك...: بحار الأنوار ج ٣٠ ص ٢٩٤ . ١١٦ . فى علّه شدّه بغض الوليد عليّ عليه السلام : إنّ  
عليّ عليه السلام قتل أباه الحقيقى عُقبه بن أبى مُعيط صبوا يوم بدر : شرح نهج البلاغه ج ٢ ص ١١٧ . ٨ . وسلّ السيف ليضرب  
فاطمه، فحمل عليه عليّ بسيفه فأقسم على عليّ عليه السلام فكفّ...: كتاب سليم بن قيس ص ٣٨٧ . ١١٨ . وقد ضربت يديها إلى  
ناصيتها لتكشف عنها وتستغيث بالله العظيم ما نزل بها، فسبل عليّ على ملاته وقال لها: يا بنت رسول الله، إنّ الله بعث أباك  
رحمهُ للعالمين، وأيم الله، لئن كشفت عن ناصيتك سائله إلى ربّك ليهلك هذا الخلق لأجابتك حتّى لا يُبقَى على الأرض منهم  
بشراً...: بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٢٩٤ . ١١٩ . فإنّ هؤلاء خيرونى أن يأخذوا ما ليس لهم ، أو أقاتلهم وأفرّق أمر المسلمين : الشافى  
فى الإمامه ج ٣ ص ٢٤٣ ، الصراط المستقيم ج ٣ ص ١١١ ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٣٩٢ ؛ وأيم الله، فلولا- مخافه الفرقه بين  
المسلمين أن يعودوا إلى الكفر، لكنّا غيرنا ذلك ما استطعنا : الأمالى للمفيد ص ١٥٥ ح ٦ ؛ إنّ هؤلاء خيرونى أن يظلمونى حتّى  
وأبأيهم ، أو ارتدّت الناس حتّى بلغت الردّه أحدا ! فاخترت أن أظلم حتّى وإن فعلوا ما فعلوا :

بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٣٩٢؛ فسمعت وأطعت مخافه أن يرجع الناس كفاراً... الطرائف ص ٤١١، المناقب للخوارزمي ص ٣١٣، فرائد السمطين ج ١ ص ٣٢٠؛ وتخوّفا عليهم أن يرتدّوا عن الإسلام فيعيدوا الأوثان، ولا يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمّدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم... الكافي ج ٨ ص ٢٩٥، علل الشرائع ص ١٤٩، الأمل للطوسي ص ٢٣٠. ١٢٠. فتناول بعضهم سيوفهم فكاثروه وضبطوه، فألقوا في عنقه حبلاً: كتاب سليم بن قيس ص ١٥١، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٢٧٠؛ فسبقوه إليه، فتناول البعض سيوفهم فكثروا عليه فضبطوه، وألقوا في عنقه حبلاً- أسود... الاحتجاج ص ١٠٩، ملتباً بثوبه يجزّونه إلى المسجد...: بيت الأحزان ص ١١٧، موسوعه شهادة المعصومين ج ١ ص ١٦٨. ١٢١. وحالت فاطمه عليها السلام بين زوجها وبينهم عند باب البيت، فضربها قنفاً بالسوط على عضدها، فبقى أثره من ذلك مثل الدملاج من ضرب قنفاً... الاحتجاج ص ١٠٩، وراجع بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٢٨٣. ١٢٢. فأرسل إليه الثالثه رجلاً يقال له قنفاً، فقامت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحول بينه وبين عليّ، فضربها: تفسير العياشي ج ٢ ص ٣٠٧، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٢٣١؛ وكان سبب وفاتها أن قنفاً مولى عمر لكزها بنعل السيف بأمره: دلائل الإمامه ص ١٣٤، ذخائر العقبى ص ١٦٠، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ١٧٠. ١٢٣. وضربها عمر بها بسوط أبي بكر على عضدها حتى صار كالدملاج الأسود، وأينها من ذلك... الهدايه الكبرى ص ٤٠، بحار الأنوار ج ٥٣ ص ١٩؛ هل تدري

لِمَ كَفَّ أَى عَمْرٍ عَن قَنَفِذٍ وَلَمْ يَغْرَمِهِ شَيْئاً؟ ... لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي ضَرَبَ فَاطِمَةَ بِالسُّوْطِ حِينَ جَاءَتْ لِتَحْوِلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ... بِحَارِ الْأَنْوَارِ ج ٣٠ ص ٣٠٢؛ فَرَفَعَ عَمْرٍ السُّيْفَ وَهُوَ فِي عَمْدِهِ فَوْجاً بِهَاجِبِهَا الْمُبَارَكِ، وَرَفَعَ السُّوْطَ فَضَرَبَ بِهَ ضَرْعَهَا، فَصَاحَتْ: يَا أَبَتَاهُ... تَفْسِيرُ الْأَلُوسِيِّ ج ٣ ص ١٢٤. ١٢٤. قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي تَرْجَمِهِ ابْنِ أَبِي دَارَامٍ: وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادِ الْحَافِظِ: كَانَ مُسْتَقِيمَ الْأَمْرِ عَامَّةً دَهْرَهُ، ثُمَّ فِي آخِرِ أَيْامِهِ كَانَ أَكْثَرَ مَا يَقْرَأُ عَلَيْهِ الْمَثَالِبَ، حَضْرَتُهُ وَرَجُلٌ يَقْرَأُ عَلَيْهِ أَنَّ عَمْرٍ رَفَسَ فَاطِمَةَ حَتَّى أَسْقَطَتْ مُحْسِنًا: سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ج ١٥ ص ٥٧٨، وَرَاجِعِ مِيزَانَ الْإِعْتِدَالِ ج ١ ص ١٣٩، لِسَانَ الْمِيزَانِ ج ١ ص ٣٦٨؛ إِنَّ عَمْرٍ ضَرَبَ بَطْنَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ يَوْمَ الْبَيْعَةِ حَتَّى أَلْقَتِ الْجَنِينَ مِنْ بَطْنِهَا... الْمَلَلُ وَالنَّحْلُ ج ١ ص ٥٧؛ وَتَطْرَحَ مَا فِي بَطْنِهَا مِنَ الضَّرْبِ وَتَمَوَتْ مِنْ ذَلِكَ الضَّرْبِ... كَامِلُ الزِّيَارَاتِ ص ٥٤٨؛ خَلَدُ فِي نَارِكٍ مَنْ ضَرَبَ جَنْبَهَا حَتَّى أَلْقَتْ وَكَلَدَهَا... الْأَمَالِيُّ لِلصَّدُوقِ، ص ١٧٦، الْمُحْتَضَرُ ص ١٩٧. ١٢٥. لَكِنْ حِينَ نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْأَمْرُ، نَزَلَتْ الْوَصِيَّةُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ كِتَابًا مُسَجَّلًا، نَزَلَ بِهِ جِبْرَائِيلُ مَعَ أَمْنَاءَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَقَالَ جِبْرَائِيلُ: يَا مُحَمَّدُ، مَرَّ بِإِخْرَاجِ مَنْ عِنْدَكَ إِلَّا وَصِيَّتِكَ لِيَقْبِضَهَا مِنَّا، وَتُشْهِدَنَا بِدَفْعِكَ إِيَّاهَا إِلَيْهِ ضَامِنًا لَهَا، يَعْنِي عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ. فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِإِخْرَاجِ مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ مَا خَلَا عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ فِيمَا بَيْنَ السُّتْرِ وَالْبَابِ، فَقَالَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مُحَمَّدُ، رَبِّكَ يُقَرِّئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ: هَذَا كِتَابٌ مَا كُنْتُ عَاهِدْتُ إِلَيْكَ وَشَرَطْتُ

عليك... فدفعه إليه وأمره بدفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال له: اقرأه، فقرأه حرفاً حرفاً، فقال: يا عليّ، هذا عهد ربّي تبارك وتعالى إليّ، وشرطه عليّ وأمانته... يا عليّ، أخذت وصيتي وعرفتتها، وضمنت لله ولي الوفاء بما فيها؟ فقال عليّ عليه السلام: نعم بأبي أنت وأمي، عليّ ضمانها، وعلى الله عوني وتوفيقى على أدائها... يا عليّ، تفى بما فيها... على الصبر منك على كظم الغيظ، وعلى ذهاب حقك، وغضب خمسك، وانتهاك حرمتك، فقال: نعم يا رسول الله... يا محمّد، عزّفه أنه يُنتهك الحرمه وهى حرمه الله، وحرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وعلى أن تُخضّب لحيته من رأسه بدم عبيط...: الكافي ج ١ ص ٢٨١، بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٧٩، تفسير نور الثقلين ج ٤ ص ٣٧٨. ١٢٦. عن عائشه قالت: ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً من فاطمه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكانت إذا دخلت عليه رَحِبَ بها وقام إليها فأخذ بيدها فقبّلها وأجلسها فى مجلسه: الأمالى للطوسى ص ٤٤٠، كشف الغمّه ج ٢ ص ٨٠، ينابيع المودّه ج ٢ ص ٥٥، ذخائر العقبى للطبرى ص ٤٠، بشاره المصطفى ص ٣٨٩، الغدير ج ٣ ص ١٨، سنن أبى داوود ج ٢ ص ٥٢٢، سنن الترمذى ج ٥ ص ٣٦١، فضائل الصحابه للترمذى ص ٧٨، المستدرک للحاكم ج ٣ ص ١٥٤، ١٦٠، ج ٤ ص ٢٧٢، وفيه قال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، السنن الكبرى للبيهقى ج ٨ ص ١٠١، فتح البارى ج ٨ ص ١٠٣، عون المعبود ج

١٤ ص ٨٦ ، السنن الكبرى للنسائي ج ٥ ص ٩٦ و ٣٩١ ، صحيح ابن حبان ج ١٥ ص ٤٠٣ ، المعجم الأوسط ج ٤ ص ٢٤٢ ، الاستيعاب ج ٤ ص ١٨٩٦ ، نظم درر السمطين ص ١٨٠ ، نصب الرايه ج ٦ ص ١٥٦ ، سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ١٢٧ ، تاريخ الإسلام ج ٣ ص ٤٦ . ١٢٧ . ثم ولّاه عمر بن الخطّاب مكّه في أوّل ولايته، ثمّ عزله ووّلّى قنفذ بن عمير: أسد الغابه ج ٤ ص ٣٠٦؛ قنفذ بن عمير بن جدعان ، والد المهاجر ، له صحبه، قاله أبو عمر وولّاه عمر مكّه... الإصابه ج ٥ ص ٣٤٦ . ١٢٨ . تُقَاد إلى كلّ منهم كما تُقَاد الجمال المخشوش حتّى تُبايع وأنت كاره: شرح نهج البلاغه ج ١٥ ص ٧٤ ، أعيان الشيعة ج ١ ص ٤٧٢ ، وقعه صفّين ص ٨٧ ، بحار الأنوار ج ٣٣ ص ١٠٨ . ١٢٩ . وعمر قائم بالسيف على رأسه، وخالد بن الوليد وأبو عبيده الجراح وسالم مولى أبي حذيفه...: كتاب سليم بن قيس ص ١٥١ ، الاحتجاج ص ١٠٩ ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٢٧٠ . ١٣٠ . فقال : إن أنا لم أفعل فَمَهْ ؟ قالوا : إذا والله الذي لا إله إلا هو نضربُ عنقك ...: الإمامه والسياسه ج ١ ص ٣٠ ، وراجع الاحتجاج ج ١ ص ٢٠٧ ؛ قال : فإن لم أفعل ؟ قال : والله الذي لا إله إلا هو نضرب عنقك : مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١١٥ ، كتاب سليم بن قيس ج ٢ ص ٥٩٣ ، المسترشد ص ٣٧٨ ،

الاحتجاج ج ١ ص ٢١٣ و ٢١٥ ، بحار الأنوار ج ٤٠ ص ١٨٠ . ١٣١ . فقال : إذا تقتلون عبد الله وأخا رسوله ، قال عمر : أما عبد الله فنعم ، وأما أخو رسوله فلا . وأبو بكر ساكت لا يتكلم : الإمامه والسياسه ج ١ ص ٣٠ ، وراجع الاحتجاج ج ١ ص ٢٠٧ . ١٣٢ . أتجحدون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخى بينى وبينه ؟ قال : نعم ، فأعاد عليهم ثلاث مرّات : كتاب سليم بن قيس ص ١٥٣ . ١٣٣ . جاءه عليّ وعينه تدمعان فقال : يا رسول الله ، آخيت بين أصحابك ولم <sup>□</sup>تؤخ بينى وبين أحد ، فسمعت رسول الله يقول : أنت أخى فى الدنيا والآخرة : الفصول المهمه لابن الصبّاغ ج ١ ص ٢١٩ ؛ يا عليّ ، أنت أخى فى الدنيا والآخرة : الأمالى للمفيد ص ١٧٤ ، كنز الفوائد ص ٢٨٢ ، الأمالى للطوسى ١٩٤ ، بحار الأنوار ج ٨ ص ١٨٥ و ج ٢٢ ص ٤٩٩ ، سنن الترمذى ج ٥ ص ٣٠٠ ، المستدرک للحاكم ج ٣ ص ١٤ ، كنز العمّال ج ١١ ص ٥٩٨ . ١٣٤ . ثمّ أقبل عليهم فقال : يا معشر المسلمين والمهاجرين والأنصار ، أنشدكم الله ، أسمعتم رسول الله يقول يوم غدیر خمّ كذا وكذا ، وفى غزوه تبوك كذا ؟ فلم يدع شيئاً قاله فيه رسول الله علانيه للعامة إلا ذكرهم إياه... : كتاب سليم بن قيس ص ١٥٣ ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٢٧٢ . ١٣٥ . أنا أحقّ بهذا الأمر منكم ، لا أبایعکم ، وأنتم أولى بالبیعه لى : الاحتجاج ج ١ ص ٩٥ ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ١٨٥ . ١٣٦ . ألم تبايعنى بالأمس



بأمر رسول الله؟: كتاب سليم بن قيس ص ١٥٢ ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٢٧٠ . ١٣٧ . أخذتم هذا الأمر من الأنصار واحتججتم عليهم بالقرايه من رسول الله، فأعطوكم المقاده وسلّموا إليكم الإمارة، وأنا أحتج عليكم بمثل ما احتججتم به على الأنصار...: الاحتجاج ج ١ ص ٩٥ ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ١٨٥ ، الغدير ج ٥ ص ٣٧١ ، السقيفه وفدك ص ٦٢ ، شرح نهج البلاغه ج ٦ ص ١١ . ١٣٨ . نهج البلاغه ج ٤ ص ٤٣ ، خصائص الأئمه ص ١١١ ، بحار الأنوار ج ٢٩ ص ٦٠٩ ، عن نهج البلاغه: قال السيد الرضى: ورؤى له عليه السلام شعرٌ فى هذا المعنى، وهو: فإن كنت... . ١٣٩ . وقالت جماعه من الأنصار: يا أبا الحسن، لو كان هذا الكلام سمعته الأنصار منك قبل الانضمام لأبى بكر، ما اختلف فيك اثنان: الإمامه والسياسه ج ١ ص ١٩ ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ١٨٦ ، وراجع الاحتجاج ج ١ ص ١٨٢ ح ٣٦ ، والمسترشد ص ٣٧٤ ح ١٢٣ ، وشرح نهج البلاغه ج ٦ ص ١٢٦ . ١٤٠ . فقال له على: يا هواء، أكنت أدع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسجى لا أواريه وأخرج أنازعه فى سلطانه؟! المصادر السابقه نفسها. ١٤١ . ولا- علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ترك يوم غدیر خم لأحدٍ حجّه ولقائلٍ مقالاً...: المصادر السابقه نفسها. ١٤٢ . فقام عمر فقال لأبى بكر...: ما يجلسك فوق المنبر وهذا جالس محارب لا يقوم فيبايعك، أو تأمر به فنضرب عنقه؟! كتاب سليم بن قيس ص ١٠٧ ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٢٧٦ .

١٤٣ . والحسن والحسين قائمان، فلمّا سمعا مقاله عمر بكياء، فضمّهما إلى صدره فقال: لا تبكيا، فوالله ما يقدران على قتل أيكما... نفس المصدرين السابقين. ١٤٤ . فقال عمر: إنك لست متروكاً حتى تباع طوعاً أو كرهاً: الاحتجاج ج ١ ص ٩٥ ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ١٨٥ . ١٤٥ . فقال عليّ عليه السلام: احلب حلباً لك شطره ، اشدد له اليوم ليرد عليك غداً...: نفس المصدرين السابقين. ١٤٦ . أما والله لو أنّ أولئك الأربعة رجالاً الذين بايعوني وفوالى لجاهدكم فى الله...: كتاب سليم بن قيس ص ١٥٥ ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٢٧٥ . ١٤٧ . فقام أبو عبيده إلى عليّ فقال: يا ابن عمّ ، لسنا ندفع قرابتك ولا سابقتك ولا علمك ولا نصرتك، ولكنك حدث السنّ. وكان لعلّى يومئذٍ ثلاث وثلاثون سنه، وأبو بكر شيخ من مشايخ قومه...: نفس المصدرين. ١٤٨ . قال عمر لعبد الله بن عباس: قد أعطى ما لم يُعطه أحد من آل النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ، ولولا ثلاث هنّ فيه ما كان لهذا الأمر من أحد سواه ! قال ابن عباس: ما هنّ يا أمير المؤمنين ؟ قال : كثره دعابته ، وبغض قريش له ، وصغر سنّه ! قيل لابن عباس : فما رددت عليه ؟ قال : داخلنى ما يدخل ابن العمّ لابن عمّه ، فقلت : يا أمير المؤمنين ! أمّا كثره دعابته : فقد كان النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم يداعب فلا يقول إلّا حقاً...:فرائد السمطين ج ١ ص ٣٣٤ ، نظم درر السمطين ص ١٣٢ . ١٤٩ . وأقبلت أمّ أيمن النوييه حاضنه رسول الله وأمّ سلمه فقالتا: يا عتيقُ ، ما أسرع ما أبديتم حسدكم لآل محمّد

. فأمر بهما عمر أن تُخَرَّجا من المسجد، وقال: ما لنا وللنساء: كتاب سليم بن قيس ص ٣٨٩، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٣٠١. ١٥٠. الأعراف : ١٥٠ . ١٥١ . فبلغ ذلك العباس بن عبد المطلب، فأقبل مسرعاً يهرول، فسمعتة يقول: ارفقوا بابن أخي ولكم عليّ أن يبايعكم. فأقبل العباس وأخذ بيد عليّ فمسحها على يد أبي بكر، ثم خلّوه مغضباً...: تفسير العياشي ج ٢ ص ٦٨، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٢٢٩؛ فمسحوا عليه وهي مضمومه: بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٣٠٩. ١٥٢. ورفع رأسه إلى السماء ثم قال: اللهم إنك تعلم أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قد قال لي: إن أتمّوا عشرين فجاهدّهم: الاختصاص ص ١٨٧، تفسير العياشي ج ٢ ص ٦٨، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٢٢٩. ١٥٣. قال السيّد ابن طاووس لولده: وقد وهب جدّك محمّد صلى الله عليه وآله وسلم أمّك فاطمه عليها السلام فدكاً والعوالي من جملة مواهبه، وكان دَخَلها في روايه الشيخ عبد الله بن حمّاد الأنصاري أربعة وعشرين ألف دينار في كلّ سنه، وفي روايه غيره سبعين ألف دينار: كشف المهجّه لثمره المهجّه ص ١٢٤. ١٥٤. فدك: قريه بالحجاز بينها وبين المدينه يومان... وفيها عين فوّاره ونخيل كثير...: معجم البلدان ج ٤ ص ٢٣٨. ١٥٥. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لأعطينّ الرايه غداً رجلاً- ليس بفّرار، يحبّه الله ورسوله، ويحبّ الله- ورسوله، لا- يرجع حتّى يفتح الله عليه: الخصال ص ٥٥٥، شرح الأخبار ج ٢ ص ١٩٢، الإرشاد ج ١ ص ٦٤، الاحتجاج ج ٢ ص ٦٤، بحار الأنوار ج ٢١ ص ٣، الغدير ج ٣ ص ٢٢

، مسند أحمد ج ٤ ص ٥٢، صحيح البخاري ج ٤ ص ٢٠٧، صحيح مسلم ج ٥ ص ١٩٥، فضائل الصحابه للنسائي ص ١٦، فتح  
الباري ج ٦ ص ٩٠، عمده القاري ج ١٤ ص ٢١٣، المعجم الكبير ج ٧ ص ٣٦، كنز العمال ج ١٠ ص ٤٦٧، التاريخ الكبير  
للبخاري ج ٢ ص ١١٥، تاريخ بغداد ج ٨ ص ٥، السيره النبويه لابن كثير ج ٣ ص ٣٥٣.١٥٦. فقال علي عليه السلام: أنا الذي  
سمّنتي أمي حيدرته... وضرب رأس مرحب فقتله...: نيل الأوطار ج ٨ ص ٨٧، روضه الواعظين ص ١٣٠، مقاتل الطالبين ص  
١٤، شرح الأخبار للقاضي النعمان ص ١٤٩، الإرشاد ج ١ ص ١٢٧، الأمالى للطوسي ص ٤، الخرائج والجرائح ج ١ ص ٢١٨،  
مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٣٠٥، بحار الأنوار ج ٢١ ص ٤ و ٩ و ١٥ و ١٨، مسند أحمد ج ٤ ص ٥٢، صحيح مسلم ج ٥  
ص ١٩٥، المستدرک للحاکم ج ٣ ص ٣٩، فتح الباري ج ٧ ص ٣٧٦، صحيح ابن حبان ج ١٥ ص ٣٨٢، المعجم الكبير ج ٧  
ص ١٨، الاستيعاب ج ٢ ص ٧٨٧، شرح نهج البلاغه ج ١٩ ص ١٢٧، كنز العمال ج ١٠ ص ٤٦٧، تفسير الثعلبي ج ٩ ص ٥٠،  
تفسير البغوي ج ٤ ص ١٩٥، تفسير الألوسي ج ١ ص ٣١٢، الطبقات الكبرى ج ٢ ص ١١٢، تاريخ دمشق ج ٤٢ ص ١٦،  
تاريخ الطبري

ج ٢ ص ٣٠١ ، الكامل فى التاريخ ٢ ص ٢٢٠ ، تاريخ الإسلام للذهبي ج ٢ ص ٤٠٩ ، البدايه والنهائيه ج ٤ ص ٢١٣ ، المناقب للخوارزمي ص ٣٧ ، كشف الغمه ج ١ ص ٢١٤ ، ينابيع الموده ج ١ ص ١٥٥ . ١٥٧ . إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أسهم يوم خيبر: للفارس ثلاثه أسهم، وللفرس سهمان، وللراجل سهم: سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٩٥٢ ، وراجع: تاريخ الطبرى ج ٢ ص ٣٠٦ ، البدايه والنهائيه ج ٤ ص ٢٣٠ ، السيره النبويه لابن هشام ج ٣ ص ٨١٠ ، عيون الأثر ج ٢ ص ١٤٤ . ١٥٨ . فلما سمع أهل فدك قصه تمهم بعثوا محيصه بن مسعود إلى النبي يسألونه أن يسترهم بأثواب، فلما نزلوا سألوا النبي أن يعاملهم الأموال على النصف، فصالحهم: مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ١٦٧ ، بحار الأنوار ج ٢١ ص ٢٥ ؛ وكان رسول الله لثما أقبل إلى خيبر... صالحهم رسول الله أن يخلوا بينه وبين الأموال...: إمتاع الأسماع ج ١ ص ٣٢٥ ؛ لثما فرغ من خيبر قذف الله الرعب فى قلوب أهل فدك، فبعثوا إلى رسول الله فصالحوه على النصف من فدك: السقيفه وفدك ص ٩٩ ، وراجع: عون المعبود ج ٨ ص ١٧٥ ، الاستذكار لابن عبد البر ج ٨ ص ٢٤٦ ، فتوح البلدان ج ١ ص ٣٦ ، كتاب الموطأ ج ٢ ص ٨٩٣ . ١٥٩ . الحشر: ٦ . ١٦٠ . فقال جبرئيل: يا محمّد، انظر إلى ما خصّك الله به وأعطاكه دون الناس... وذلك قوله: «وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ

«...: نور الثقلين ج ٥ ص ٢٧٧؛ وفيها أمر فدك... وهي ممّا أفاء الله على رسوله بلا حرب ولا إيجاف خيل، وعامل أهلها معاملته أهل خيبر على النصف: كتاب المحبر ص ١٢١؛ فكانت حوائط فدك لرسول الله خاصّاً خالصاً...: إعلام الوری ج ١ ص ٢٠٩، بحار الأنوار ج ٢١ ص ٢٣. ١٦١. كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سافر، آخر عهده بإنسانٍ من أهله فاطمه، وأوّل من يدخل عليه إذا قدّم فاطمه...: مسند أحمد ج ٥ ص ٢٧٥، سنن أبي داود ج ٢ ص ٢٩١، تفسير الثعلبي ج ٩ ص ١٤، الدر المنثور ج ٦ ص ٤٣، تفسير الألوسي ج ٢٦ ص ٢٣، كشف الغمّه ج ٢ ص ٧٨، ينابيع المودّه ج ٢ ص ١٣٢، ١٤٠. ١٦٢. أمّ أيمن، مولاه رسول الله وحاضنته، واسمها بركه... وكان زيد بن حارثه... وزوجه أمّ أيمن بعد النبوه، فولدت له أسامه بن زيد: المستدرک للحاكم ج ٤ ص ٦٣٤، الطبقات الكبرى ج ٨ ص ٢٢٣، البدايه والنهائيه ج ٢ ص ٣٣٢؛ ما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله و آله وسلم زيد بن حارثه فى سرّيه إلاّ أمره عليهم: عمدہ القارى ج ٨ ص ٩٤. ١٦٣. الإسراء: ٢٦. ١٦٤. إنّ الله تبارك وتعالى لمّا فتح على نبيّه فدكا وما والاها... فأنزل الله على نبيّه: «وَأَتَتْ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ»، فلم يدر رسول الله من هم؟ فراجع فى ذلك إلى جبرئيل، وراجع جبرئيل إلى ربّه، فأوحى الله أن ادفع فدكا إلى فاطمه...: الكافى ج ١ ص ٥٤٣، بحار الأنوار ج ٤٨ ص ١٥٦

جامع أحاديث الشيعة ج ٨ ص ٦٠٦ ، التفسير الصافي ج ٣ ص ١٨٦ ؛ بأنني كنت يوماً في منزل فاطمه ورسول الله جالس، فنزل جبرئيل وقال: يا محمد...: اللهم البيضاء: ٢٩٠، عن أبي سعيد الخدري قال: لما نزلت على رسول الله: «وَأَتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ»، دعا فاطمه فأعطاهما فدكاً: شواهد التنزيل للحسكاني ج ١ ص ٤٤١ ، الدر المنثور ج ٤ ص ١٧٧ ، تفسير الآلوسي ج ١٥ ص ٦٢ ، وراجع: مجمع الزوائد ج ٧ ص ٤٩ ، مسند أبي يعلى ج ٢ ص ٣٣٤ ؛ لما نزلت: «وَأَتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ»، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمه، لكِ فدك: كنز العمال ج ٣ ص ١٦٥.٧٦٧ . لما نزلت: «وَأَتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ»، دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمه فأعطاهما فدكاً...: مجمع الزوائد ج ٧ ص ٤٩ ، وراجع: مسند أبي يعلى ج ٢ ص ٣٣٤ ، شرح نهج البلاغه ج ١٦ ص ٢٦٨ ، كنز العمال ج ٣ ص ٧٦٧ ، شواهد التنزيل ج ١ ص ٤٤٣ ، تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٣٩ ، لباب النقول ص ١٣٦ ، ميزان الاعتدال ج ٣ ص ١٣٥ ، الكافي ج ١ ص ٥٣٤ ، الأمالي للصدوق ص ٦١٩ ، عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٢١١ ، تحف العقول ص ٤٣٠ ، تهذيب الأحكام ج ٤ ص ١٤٨ ، الاحتجاج ج ١ ص ١٢١ ، سعد السعود ص ١٠٢ ، تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٨٧ ، تفسير القمي ج ٢ ص ١٨ ، ١٥٥ ، تفسير فرات الكوفي ص ٢٣٧ ، تفسير مجمع البيان

ج ٦ ص ٢٤٣ التفسير الأصفي ج ١ ص ٦٧٧، بشاره المصطفى ص ٣٥٣، قصص الأنبياء ص ٣٤٥. ١٦٦. لَمَّا ولى أبو بكر بن أبي قحافه، قال له عمر: إنَّ الناس عبيد هذه الدنيا، لا يريدون غيرها، فامنع عن عليّ الخُمس والفيء وفدكاً، فإنَّ شيعة إذا علموا ذلك تركوا عليّاً رغبةً في الدنيا...: مستدرك الوسائل ج ٧ ص ٢٩٠، بحار الأنوار ج ٢٩ ص ١٩٤، جامع أحاديث الشيعة ج ٨ ص ٥٧٢. ١٦٧. ادَّعيت مجلسَ أبي وأنتك خليفة، وجلست مجلسه، ولو كانت فدك لك ثم استوهبتها منك لوجب ردُّها عليّ...: الاختصاص ص ١٨٥، بحار الأنوار ج ٢٩ ص ١٩٢. ١٦٨. فجاءت فاطمه عليها السلام إلى أبي بكر فقالت: يا أبا بكر، لِمَ تمنعني ميراثي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخرجت وكيلى من فدك وقد جعلها لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأمر الله تعالى؟! فقال: هاتى على ذلك بشهود...: الاحتجاج ج ١ ص ١٢٢، بحار الأنوار ج ٢٩ ص ١٢٨، بيت الأحران ص ١٣٣. ١٦٩. فقالت: لا أشهدُ يا أبا بكر حتى احتجَّ عليك بما قال رسول الله، أنشدك بالله أَلست تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إنَّ أمَّ أيمن امرأة من أهل الجنَّة؟ فقال: بلى...: الاحتجاج ج ١ ص ١٢٢، بحار الأنوار ج ٢٩ ص ١٢٨، تفسير القمى ج ٢ ص ١٥٥، تفسير نور الثقلين ج ٤ ص ١٨٦، وراجع الروايات الواردة عن رسول الله بهذا اللفظ: مَنْ سَرَّه أن يتزوَّج امرأة من أهل الجنَّة فليتزوّج أمَّ أيمن...: الطبقات الكبرى ج ٨ ص ٢٢٤، تاريخ دمشق



ج ٤ ص ٣٠٢ ، سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٢٤ ، الإصابه ج ٨ ص ٣٥٩ ، الاستعانه ج ١ ص ٩ ؛ إنَّ أمَّ أيمن امرأه من أهل الجَنه: الخرائج والجرائح ج ١ ص ١١٣ ، وراجع : الكافي ج ٢ ص ٤٠٥ ، الاختصاص ص ١٨٣ . ١٧٠ . فجاءت بأمَّ أيمن وعلِيَّ عليه السلام، فقال أبو بكر: يا أمَّ أيمن، إنَّك سمعتِ من رسول الله يقول في فاطمه؛... قالت: كنتُ جالسه في بيت فاطمه عليها السلام ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس، حتَّى نزل جبرئيل فقال: يا محمَّد، فإنَّ الله تبارك وتعالى أمرني أن أُخطَّ فدكاً...: الاختصاص ص ١٨٣ . ١٧١ . فكتب لها كتاباً ودفعه إليها...: الاحتجاج ج ١ ص ١٢٢ ، بحار الأنوار ج ٢٩ ص ١٢٨ ، جامع أحاديث الشيعة ج ٢٥ ص ١١٦ . ١٧٢ . قال: أوس بنُ الحدثان وعائشه وحفصه يشهدون على رسول الله بأنَّه قال: إنَّا معاشر الأنبياء لا نورث ، ما تركناه صدقه...: اللمعه البيضاء ص ٣١٠ ؛ ونُقل هذا الكلام عن أبي بكر في: السقيفه وفدك ص ١٠٣ ، فتح الباري ج ١٢ ص ٦ ، عمدته القارى ج ١٤ ص ١٦٣ ، عون المعبود ج ٨ ص ١٣٥ ، وراجع في تحقيق هذا الكلام كتاب الغدير ج ٦ ص ١٩٠ . ١٧٣ . فدخل عمر فقال: ما هذا الكتاب ؟ فقال: إنَّ فاطمه ادَّعت في فدك وشهدت لها أمَّ أيمن وعلِيَّ فكتبته ، فأخذ عمر الكتاب من فاطمه فمزَّقه، فخرجت فاطمه تبكي...: الاحتجاج ج ١ ص ١٢٢ ، بحار الأنوار ج ٢٩ ص ١٢٨ ، وراجع: شرح نهج البلاغه ج ١٦ ص ٢٧٤ ، تفسير القمى ج ٢

ص ١٥٥ ، تفسير نور الثقلين ج ٤ ص ١٨٦ . ١٧٤ . يا بنت محمّد ، ما هذا الكتاب الذى معك ؟ فقالت: كتاب كتّب لى أبو بكر برّد فدك ، فقال : هلّميه إلّى . فأبت أن تدفعه إليه، فرفسها برجله... ثمّ لطمها ، فكأنتى أنظر إلى قرطٍ فى أذنها حين نَقَفَ، ثمّ أخذ الكتاب فخرقه...: الاختصاص ص ١٨٥ ، بحار الأنوار ج ٢٩ ص ١٩٢ ؛ فدخل عمر فقال: ما هذا الكتاب ؟ فقال: إنّ فاطمه ادّعت فى فدك وشهدت لها أمّ أيمن وعلّى فكتبته . فأخذ عمر الكتاب من فاطمه فمزّقه، فخرجت فاطمه تبكى...: الاحتجاج ج ١ ص ١٢٢ ، بحار الأنوار ج ٢٩ ص ١٢٨ ، جامع أحاديث الشيعة ج ٢٥ ص ١١٦ ، تفسير القمى ج ٢ ص ١٥٥ ، تفسير نور الثقلين ج ٤ ص ١٨٦ . ١٧٥ . الأَحزاب : ٣٣ . ١٧٦ . لَمّا منع أبو بكر فاطمه فدكاً وأخرج وكيّلها، جاء أمير المؤمنين عليه السلام إلى المسجد وأبو بكر جالس وحوله المهاجرون والأنصار، فقال: يا أبا بكر ، لِمَ منعتَ فاطمه ما جعله رسول الله لها ووكيلها فيه منذ سنين ؟ فقال أبو بكر: هذا فىء للمسلمين، فإن أتت بشهودٍ عدول وإلاّ فلا حقّ لها فيه...: علل الشرائع ج ١ ص ١٩١ ، بحار الأنوار ج ٢٩ ص ١٢٤ ، جامع أحاديث الشيعة ج ٢٥ ص ١١٨ ، تفسير نور الثقلين ج ٤ ص ٢٧٢ . ١٧٧ . انظر: الاحتجاج ج ١ ص ١٢٧ ، بحار الأنوار ج ٢٩ ص ١٤٠ ، بيت الأَحزان ص ١٣٨ . ١٧٨ . معاشر المهاجرين والأنصار... وهو ذا يبرق وعيداً، ويرعد تهديداً، إيلاءً بحقّ نبيّه

أن يمضخها دماً ذعافاً ، والله لقد استقلتُ منها فلم أقل ، واستعزلتُها عن نفسي فلم أعزل ، كل ذلك احترازاً من كراهيه ابن أبي طالب وهرباً من نزاعه...: الاحتجاج ج ١ ص ١٢٩ ، بحار الأنوار ج ٢٩ ص ١٤٣ ، بيت الأحرار ص ١٤٠ . ١٧٩ . أسماء بنت عميس الخثعميه ، صحايه ، تزوجها جعفر بن أبي طالب ثم أبو بكر: تقريب التهذيب ج ٢ ص ٦٢٩ ، راجع تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٢٨١ ، لسان الميزان ج ٧ ص ٥٢٢ ، الإعلام للزركلي ج ١ ص ٣٠٦ . ١٨٠ . القصص : ٢٠ . ١٨١ . بعث أبو بكر إلى عمر فدعاه ثم قال له: أما رأيت مجلس عليّ معنا في هذا اليوم ، لئن قعد مقعداً مثله لَيُفسدنّ أمرنا، فما الرأي ؟ قال عمر: الرأي أن تأمر بقتله ، قال: فمن يقتله ؟ قال: خالد بن الوليد . فبعثنا إلى خالد فأتاهم ، فقالوا له: نريد أن نحملك على أمرٍ عظيم ، فقال: احملوني على ما شئتم ولو على قتل عليّ بن أبي طالب ، قال: فهو ذاك ، قال خالد: متى أقتله ؟ قال أبو بكر: احضر المسجد وقم بجنبه في الصلاة...: الاحتجاج ج ١ ص ١٢٤ ، بحار الأنوار ج ٢٩ ص ١٣١ ، تفسير القمّي ج ٢ ص ١٥٨ ، تفسير نور الثقلين ج ٤ ص ١٨٨ ، غايه المرام ج ٥ ص ٣٤٩ . ١٨٢ . ثم التفت أبو بكر إلى خالد فقال: يا خالد، لا تفعلنّ ما أمرتك، والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا خالد ! ما الذي أمرك به ؟ فقال:

أمرني بضرب عنقك ، قال: أو كنت فاعلاً؟ قال: إي والله ، لولا أنه قال لي: لا تقتله، قبل التسليم لقتلتك ، فأخذه عليّ عليه السلام فجلد به الأرض، فاجتمع الناس...: نفس المصادر السابقة. ١٨٣ . لمّا أجمع أبو بكر وعمر على منع فاطمه عليها السلام فدكاً وبلغها ذلك ، لا-ثت خمارها على رأسها ، أو اشتملت بجلبابها وأقبلت في لّمه من حفدتها ونساء قومها، وتطأ ذبولها ما تخرم مشيتها مشيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، حتّى دخلت على أبي بكر وهو في حشد من المهاجرين والأنصار وغيرهم. فنطيت دونها ملاءه ، فجلست ، ثم أنت أنه أجهش القوم لها بالبكاء ، فارتجّ المجلس...: الاحتجاج ج ١ ص ١٣١ ، أعيان الشيعة ج ١ ص ٣١٥ ، بيت الأحزان ص ١٤١. ١٨٤ . التوبه : ٤٩ . ١٨٥ . الحمد لله على ما أنعم، وله الشكر على ما ألهم... أيها الناس: إعلموا أنّي فاطمه وأبي محمّد صلى الله عليه وآله... وكنتم على شفا حفره من النار ، مِيذَقَه الشارب ونُهزه الطامع وقبسه العجلان وموطئ الأقدام ، تشربون الطرق وتقتاتون الورق ، أذله خاسئين ، تخافون أن يتخطّفكم الناس من حولكم ، فأنقذكم الله تبارك وتعالى بمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم بعد اللتيا والتي... فخطر في عرصاتكم وأطلع الشيطان رأسه من مغرزه هاتفاً بكم ، فألفاكم لدعوته مستجيبين، وللعزّه فيه ملاحظين ، ثم استنهضكم فوجدكم خفافاً، وأحمشكم فألفاكم غضاباً... ثم أخذتم تورون وقدها وتهيجون جمرتها ، وتستجيبون لهتاف الشيطان الغويّ، وإطفاء أنوار الدين الجليّ وإهماد سنن النبيّ الصفيّ...: بحار الأنوار ج ٢٩ ص ٢٢٠ ، بلاغات النساء ص ١٣ ، بيت الأحزان ص ١٤٣ ، وراجع دلائل الإمامه للطبري ص ٣٠ ، كشف

الغمّة ج ١ ص ١٨٠ ، السقيفه وفدك ص ١٣٩ ، علل الشرائع ج ١ ص ٢٤٨ ، كتاب من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٥٦٧ ، جامع  
أحاديث الشيعة ج ١ ص ٤٧٥ . ١٨٦ . الشعراء : ٢٢٧ . ١٨٧ . ثم رمت بطرفها نحو الأنصار فقالت : يا معشر الفتيه وأعضاء المله  
وأنصار الإسلام ، ما هذه الغمزه في حقّي والسّنه عن ظلامتي ؟ ... سرعان ما أحدثتم وعجلانَ ذا إهاله ، ولكم طاقه بما أحاول ،  
وقوّه على ما أطلب وأزاول.... فبِعِينِ اللَّهِ ما تفعلون ، وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلبٍ ينقلبون...: بحار الأنوار ج ٢٩ ص ٢٢٧ ، ٢٣٠ ،  
بيت الأـحزان ج ١ ص ١٤٥ . ١٨٨ . فأجابها أبو بكر فقال: يا بنت رسول الله، لقد كان أبوك بالمؤمنين عطوفاً كريماً ، روفاً  
رحيماً... إنّي أشهد الله وكفى به شهيداً ، أنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: نحن معاشر الأنبياء لا نورث  
ذهباً ولا فضّه ولا داراً ولا عقاراً ، وإنّما نورث الكتب والحكمه والعلم والنّبوه... وقد جعلنا ما حاولته في الكراع والسلاح يقاتل به  
المسلمون ويجاهدون الكفّار، ويجالدون المردّه الفجّار، وذلك ياجماع من المسلمين... وهذه حالي ومالي ، هي لك وبين  
يديك ! لا نزوى عنك ولا ندخر دونك ، وأنّ سيده أمّه أبيك ، والشجره الطيّبه لبنيك... فهل ترين أن أخالف في ذلك أباك  
صلى الله عليه وآله...: الاحتجاج ج ١ ص ١٤١ ، بحار الأنوار ج ٢٩ ص ٢٣٠ ، أعيان الشيعة ج ١ ص ٣١٧ . ١٨٩ . النمل : ١٦ .  
١٩٠ . مريم : ٦٥ . ١٩١ . فقالت عليها السلام: سبحان الله ! ما كان أبى رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم عن كتاب الله صادفًا، ولا- لأحكامه مخالفًا، بل كان يتبع أثره، ويقفو سورَه... هذا كتاب الله حكماً عدلاً وناطقاً فصلاً يقول: «يَرِثُنِي وَ يَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ» ، ويقول: «وَوَرِثَ سُلَيْمَنُ دَاوُودَ»... الاحتجاج ج ١ ص ١٤١ ، بحار الأنوار ج ٢٩ ص ٢٣٠ ، أعيان الشيعة ج ١ ص ٣١٧ ؛ يا بن أبي قحافة، أفى كتاب الله أن ترث أباك ولا أرث أبى؟! لقد جئت شيئاً فرياً! أفعلى عمدٍ تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم إذ يقول: «وَوَرِثَ سُلَيْمَنُ دَاوُودَ» ، وقال فيما اقتص من خبر يحيى بن زكريا إذ قال: «فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا \* يَرِثُنِي وَ يَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ»...: شرح الأخبار ج ٣ ص ٣٦ ، دلائل الإمامة ص ١١٧ ، الاحتجاج ج ١ ص ١٣٨ ، بحار الأنوار ج ٢٩ ص ٢٢٦ ، تفسير نور الثقلين ج ١ ص ٤٥٠ ؛ فاطمه: أيرثك أولادك ولا أرث أنا من رسول الله؟! المبسوط للسرخسى ج ١٢ ص ٣٠ ؛ إن فاطمه بنت النبي أرسلت إلى أبى بكر تسأله ميراثها من رسول الله ممّا أفاء الله عليه بالمدينة وفدك... فأبى أبو بكر أن يدفع منها شيئاً: مسند أحمد ج ١ ص ٩ ، صحيح البخارى ج ٥ ص ٨٢ ، صحيح مسلم ج ٥ ص ١٥٣ ، سنن الترمذى ج ٢ ص ٢٣ ، عمده القارى ج ١٧ ص ٢٥٧ ، صحيح ابن حبان ج ١١ ص ١٥٢ ، التمهيد لابن عبد البرّ ج ٨ ص ١٥٢ ، كنز العمال ج ٥ ص ٦٠٤ . ١٩٢ . ثم التفتت إلى قبر أبيها وتمثلت

بأبيات صفية بنت عبد المطلب : قد كان بعدك أنباءً وهنئته لو كنت شاهداً لم تكثُر الخطبُ

دلائل الإمامه ص ١١٨ ، وراجع: الكافي ج ٨ ص ٣٧٦ ، مختصر بصائر الدرجات ص ١٩٢ ، الهدايه الكبرى ص ٤٠٦ ، شرح الأخبار ج ٣ ص ٣٩ ، الأمالى للمفيد ص ٤١ ؛ وقالت الزهراء: قد كنتُ ذاتَ حمى بظُلِّ محمَّدٍ لا أختشى ضَمِيمًا وكان حمى لياليوم أخشعُ للدليلِ وأتقى ضيمي ، وأدفع ظالمي بردائيا

راجع: مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٢٠٨ ، الغدير ج ٤ ص ٤١٨ ، أعيان الشيعة ج ١ ص ١٩٣.٣٢٣ . فلم يُرِ الناسُ أكثرَ باكي ولا باكيه منهم يومئذٍ...: السقيفه وفدك ص ١٠١ ، شرح نهج البلاغه ج ١٦ ص ٢١٢.١٩٤ . هود: ١١٤ . ١٩٥ . فضرب بيده على كتف عمر وقال: رَبُّ كُرْبِهِ فَرَجَتْهَا يَا عَمْرُ ، ثُمَّ نَادَى الصَّلَاةَ جَامِعَهُ...: المصدر السابق . ١٩٦ . أَيُّهَا النَّاسُ ، مَا هَذِهِ الرَّعَّةُ إِلَى كُلِّ قَالِهِ ؟ أَيْنَ كَانَتْ هَذِهِ الْأَمَانِي فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ؟ أَلَا مِنْ سَمِعَ فليقل ومن شهد فليتكلم ، إِنَّمَا هُوَ تُعَالَهُ شَهِيدُهُ ذَنْبُهُ ، مَرَبُّ لِكُلِّ فِتْنَةٍ ، هُوَ الَّذِي يَقُولُ كَرَّوْهَا جَدَعَهُ بَعْدَمَا هَرَمَتْ ، تَسْتَعِينُونَ بِالضَّعْفِ وَتَسْتَنْصِرُونَ بِالنِّسَاءِ ، كَأُمَّ طِحَالٍ أَحَبَّ أَهْلَهَا إِلَيْهَا الْبَغْيُ ، أَلَا إِنِّي لَوْ أَشَاءُ أَنْ أَقُولَ لَقُلْتُ ، وَلَوْ قُلْتُ لُبَّحْتُ ، إِنِّي سَاكِتٌ مَا تُرَكْتُ . ثُمَّ التفت إلى الأنصار فقال: قد بلغني يا معشر الأنصار مقاله سفهائكم ، وأحقُّ من لزم عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنتم ، فقد جاءكم فأوَيْتُمْ وَنَصَرْتُمْ ، أَلَا وَإِنِّي لَسْتُ بِاسْطًا يَدًا وَلِسَانًا عَلِيٍّ مِنْ لَمْ يَسْتَحَقَّ ذَلِكَ

منا . ثم نزل...: السقيفه وفدك ١٠٤ ، شرح نهج البلاغه ج ١٦ ص ٢١٥ ، بحار الأنوار ج ٢٩ ص ٣٢٦ ، قاموس الرجال ج ١٢ ص ٣٢٣ ، وزاد في دلائل الإمامه «لعنه الله وقد لعنه رسوله مرّات» بعد «ثعاله شهيد ذنبه»، راجع دلائل الإمامه ص ١٢٢ . ١٩٧ . قالت لهم أم سلمه: ألمثل فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يُقال هذا القول ؟ هي والله الحوراء بين الإنس والنفس للنفس ، رُبّيت في حجور الأتقياء، وتناولتها أيدي الملائكه ، ونمت في حجور الطاهرات ، ونشأت خير منشاءٍ ورُبّيت خير مربأ... هي خيره النسوان وأم سادة الشبان وعديله ابنه عمران ، تمّت بأبيها رسالات ربّه ، فوالله لقد كان يشفق عليها من الحرّ والقرّ ، ويوسدها بيمينه ويلحفها بشماله رويداً ، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمرأى منكم وعلى الله تردون، واهالكم! فسوف تعلمون . فحُرمت أم سلمه عطاءها في تلك السنه...: شرح نهج البلاغه ج ١٦ ص ٢١٥ ، بحار الأنوار ج ٢٩ ص ٣٢٨ . ١٩٨ . فحُرمت أم سلمه عطاءها في تلك السنه...: نفس المصدرين . ١٩٩ . وروى أيضاً أنّها صلّى الله عليها ما زالت بعد أبيها مُعصّيه الرأس ، ناحله الجسم ، منهده الركن ، باكيه العين ، محترقه القلب ، يُعشى عليها ساعه بعد ساعه، وتقول لولديها: أين أبوكما الذي كان يكرمكما ويحملكما مرّه بعد مرّه، أين أبوكما الذي كان أشدّ الناس شفقه عليكما ؟ فلا يدعكما تمشيان على الأرض، ولا- أراه يفتح هذا الباب أبداً، ولا- يحملكما على عاتقه كما لم يزل يفعل بكما...: روضه الواعظين ص ١٥٠ ، مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ١٣٧ ، بحار الأنوار ج



٤٣ ص ١٨١ ، أعيان الشيعة ج ١ ص ٣١٩ . ٢٠٠ . إنني أشتهى أن أسمع صوت مولان أبي بالأذان. فبلغ ذلك بلائاً وكان امتنع من الأذان بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فأخذ في الأذان ، فلما قال: الله أكبر ، الله أكبر ، ذكرت أباهما وأيامه، فلم تتمالك من البكاء ، فلم يلبث بلوغاً إلى قوله: أشهد أن محمداً رسول الله ، شهقت فاطمه عليها السلام وسقطت لوجهها وعشى عليها ، فقال الناس لبلال: أمسك يا بلال ، فقد فارقت ابنه رسول الله الدنيا، وظنوا أنها قد ماتت ، فقطع أذانه ولم يتمه...: كتاب من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢٩٧ ، منتهى المطلب ج ٤ ص ٤٣٦ ، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ١٥٧ ، أعيان الشيعة ج ١ ص ٣١٩ . ٢٠١ . ثم زفرت زفره وأنت أنه كادت روحها أن تخرج، ثم قالت: قل صبري وبان عني عزائي بعد فقدي لخاتم الأنبياء يا إلهي عجل وفاتي سريعاً فلقد تنغصت الحياه يا مولائي

انظر : بحار الأنوار ج ٤٣ ص ١٧٧ ، هامش سبل الهدى والرشاد ج ١٢ ص ٢٨٧ . ٢٠٢ . فتبادرن النسوان إليها وصبين الماء على صدرها ووجهها... الموسوعه الكبرى عن فاطمه الزهراء ج ١٤ ص ٢٦ . ٢٠٣ . أخذت بالبكاء والعيول ليلها ونهارها، وهي لا ترقاً دمعتها ولا- تهدأ زفرتها ، فاجتمع شيوخ أهل المدينة وأقبلوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، فقالوا له: يا أبا الحسن، إن فاطمه تبكى الليل والنهار ، فلا أحد منا يتهدأ بالنوم في الليل على فراشنا، ولا بالنهار لنا قرار على أشغالنا وطلب معاشنا، وأنا نخبرك أن تسألها، إما أن تبكى ليلاً أو نهاراً . فقال عليه السلام حباً وكرامه...:

بحار الأنوار ج ٤٣ ص ١٧٧ ، بيت الأحران ص ١٦٥ . ٢٠٤ . يا بنت رسول الله، إن شيوخ المدينة يسألونني أن أسألك: إنا تبكين أبائك ليلاً وإمياً نهاراً، فقالت : يا أبا الحسن، ما أقل مكثي بينهم، وما أقرب مغيبى من بين أظهرهم...: نفس المصدرين. ٢٠٥ . وكانت عليها السلام إذا أصبحت قدّمت الحسن والحسين عليهما السلام أمامها وخرجت إلى البقيع باكيه ، فلا تزال بين القبور باكيه ، فإذا جاء الليل أقبل أمير المؤمنين عليه السلام إليها وساقها بين يديه إلى منزلها...: نفس المصدرين ؛ فلما منعوها البكاء خرجت إلى ظلّ شجره تبكى تحت ظلّها ويدها الحسن والحسين عليهما السلام: مناقب آل أبي طالب ٣: ٣٢٢ ، بحار الأنوار ٣٥: ٣٦ . ٢٠٦ . ثم إنه بنى لها بيتاً فى البقيع نازحاً عن المدينة يُسمّى «بيت الأحران»، وكانت إذا أصبحت قدّمت الحسن والحسين أمامها وخرجت إلى البقيع باكيه...: بحار الأنوار ج ٤٣ ص ١٧٧ . ٢٠٧ . أصبحت واللّه عائفهً لدنياكنّ، قاليه لرجالكنّ ، لفظتّهم بعد أن عجمتهم، وشينتهم بعد أن سبرتهم ، فقبحاً لفلول الحدّ، واللعب بعد الجدّ، وقرع الصفات، وصدع القناه، وخطل الآراء، وزلل الأهواء، وبسما قدّمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفى العذاب هم خالدون ، لا جرم لقد قلدتّهم ربقتها، وحملتّهم أوقتها، وشننتّ عليهم غاراتها، فجدعاً وسحقاً وعقراً وبعداً للقوم الظالمين ٢٠٨ . فاطمه بضعة منى، يؤينى ما آذاها: مسند أحمد ج ٤ ص ٥ ، صحيح مسلم ج ٧ ص ١٤١ ، سنن الترمذى ج ٥ ص ٣٦٠ ، المستدرک ج ٣ ص ١٥٩ ، أمالى الحافظ الإصفهانى ص ٤٧ ، شرح نهج البلاغه ج ١٦ ص ٢٧٢ ، تاريخ دمشق ج ٣ ص

١٥٦، تهذيب الكمال ج ٣٥ ص ٢٥٠؛ فاطمه بضعة منى، يربيني ما رابها، ويؤيني ما آذاها: المعجم الكبير ج ٢٢ ص ٤٠٤، نظم  
درر السمطين ص ١٧٦، كنز العمال ج ١٢ ص ١٠٧، وراجع: صحيح البخارى ج ٤ ص ٢١٠، ٢١٢، ٢١٩، سنن الترمذى ج ٥  
ص ٣٦٠، مجمع الزوائد ج ٤ ص ٢٥٥، فتح البارى ج ٧ ص ٦٣، مسند أبى يعلى ج ١٣ ص ١٣٤، صحيح ابن حبان ج ١٥ ص  
٤٠٨، المعجم الكبير ج ٢٠ ص ٢٠، الجامع الصغير ج ٢ ص ٢٠٨، فيض القدير ج ٣ ص ٢٠ و ج ٤ ص ٢١٥ و ج ٦ ص ٢٤،  
كشف الخفاء ج ٢ ص ٨٦، الإصابه ج ٨ ص ٢٦٥، تهذيب التهذيب ج ١٢ ص ٣٩٢، تاريخ الإسلام للذهبي ج ٣ ص ٤٤،  
البداهه والنهائيه ج ٦ ص ٣٦٦، المجموع للنووى ج ٢٠ ص ٢٤٤، تفسير الثعلبى ج ١٠ ص ٣١٦، التفسير الكبير للرازى ج ٩ ص  
١٦٠ و ج ٢٠ ص ١٨٠ و ج ٢٧ ص ١٦٦ و ج ٣٠ ص ١٢٦ و ج ٣٨ ص ١٤١، تفسير القرطبى ج ٢٠ ص ٢٢٧، تفسير ابن كثير ج  
٣ ص ٢٦٧، تفسير الثعالبى ج ٥ ص ٣١٦، تفسير الألوسى ج ٢٦ ص ١٦٤، الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٨ ص ٢٦٢، أسد  
الغابه ج ٤ ص ٣٦٦، تهذيب الكمال ج ٣٥ ص ٢٥٠، تذكره الحفاظ ج ٤ ص ١٢٦٦، سير أعلام النبلاء ج

٢ ص ١١٩ و ج ٣ ص ٣٩٣ و ج ١٩ ص ٤٨٨ ، إمتاع الأسماع ج ١٠ ص ٢٧٣ و ٢٨٣ ، المناقب للخوارزمي ص ٣٥٣ ، ينابيع  
المودّة ج ٢ ص ٥٢ و ٥٣ و ٥٨ و ٧٣ ، السيره الحليّه ج ٣ ص ٤٨٨ ، الأمالى للصدوق ص ١٦٥ ، علل الشرائع ج ١ ص ١٨٦ ،  
كتاب من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ١٢٥ ، الأمالى للطوسى ص ٢٤ ، نوادر الراوندى ص ١١٩ ، كفايه الأثر ص ٦٥ ، شرح  
الأخبار ج ٣ ص ٣٠ ، تفسير فرات الكوفى ص ٢٠ ، الإقبال بالأعمال ج ٣ ص ١٦٤ ، تفسير مجمع البيان ج ٢ ص ٣١١ ، بشاره  
المصطفى ص ١١٩ بحار الأنوار ج ٢٩ ص ٣٣٧ و ج ٣٠ ص ٣٤٧ و ٣٥٣ و ج ٣٦ ص ٣٠٨ و ج ٣٧ ص ٢٠٩ . فأعدت  
النساء قولها على رجالهنّ ، فجاء إليها قوم من وجوه المهاجرين والأنصار معتذرين ، وقالوا: يا سيّده النساء ، لو كان أبو الحسن  
ذكر لنا هذا الأمر من قبل أن نبرم العهد ونحكم العقد، لما عدلنا عنه إلى غيره ! فقالت عليها السلام: إليكم عنى ، فلا عذر بعد  
تعذيركم ، ولا أمر بعد تقصيركم... بحار الأنوار ج ٤٣ ص ١٦١ عن أمالى الطوسى . ٢١٠ . فقال على عليه السلام: يا فاطمه ، هذا  
أبو بكر يستأذن عليك ، فقالت: إن تحبّ أن آذن له ، قال: نعم ، فأذنت ، فدخل عليها يترضاها... عمده القارى ج ١٥ ص ٢٠ ،  
كنز العمال ج ٥ ص ٦٠٥ ، سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ١٢١ ، تاريخ الإسلام للذهبي ج

٣ ص ٤٧ ، البدايه والنهائيه ج ٥ ص ٣١٠ ، السيره النبويه لابن كثير ج ٤ ص ٥٧٥ . ٢١١ . علم الرجال بذلك ، أتيها عائدين واستأذنا عليها، فأبت أن تأذن لهما ، فأتى عمر علياً عليه السلام فقال له:... قد أتيناهما غير هذه المره مراراً نريد الإذن عليها وهي تأتي أن تأذن لنا، فإن رأيت أن تستأذن لنا عليها فافعل ، قال : نعم . فدخل علي عليه السلام على فاطمه عليها السلام فقال: يا بنت رسول الله، قد كان من هذين الرجلين ما قد رأيت، وقد تردداً مراراً كثيره ورددتيهما ولم تأذني لهما، وقد سألتني أن أستأذن لهما عليك، فقالت: والله لا آذن لهما ولا أكلمهما كلمه من رأسي حتى ألقى أبي فأشكوهما إليه بما صنعاه وارتكباه مني ، قال علي عليه السلام : فإنني ضمننت لهما ذلك، قالت: إن كنت قد ضمننت لهما شيئاً ، فاليست بيتك والنساء تتبع الرجال، لا أخالف عليك بشيء، فأذن لمن أحببت...: علل الشرائع ج ١ ص ١٨٧ ، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢٠٣ . ٢١٢ . فأذنت لهما، فدخلت عليها فسلما فردت ضعيفاً...: بحار الأنوار ج ٢٩ ص ١٥٧ ، مصباح الأنوار ٢٤٦ ٢٤٧ ؛ وتقدما فقعدا أمامها، فولت وجهها عنهما إلى الحائط...: المصدر السابق. ٢١٣ . فتكلم أبو بكر فقال: يا حبيبه رسول الله ، والله إن قرابه رسول الله أحب إلي من قرابتي، وإنك لأحب إلي من عائشه ابنتي: الإمامه والتبصره ج ١ ص ٢٠ ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٣٧ ، الغدير ج ٧ ص ٢٢٩ ، قاموس الرجال ج ١٢ ص ٣٢٨ ، أعيان الشيعة ج ١ ص ٣١٨ ، هامش مؤمر علماء بغداد

ص ١٨٦ . ٢١٤ . ثم أقبل يعتذر إليها ويقول: إرضى عني يا بنت رسول الله: بحار الأنوار ج ٢٩ ص ٣٢ ؛ فدخل عليها يترضاها فقال: والله ما تركت الدار والمال والأهل والعشير إلا ابتغاء مرضاه الله ومرضاه رسوله ومرضاتكم أهل البيت...: عمده القارى ج ١٥ ص ٢٠ ، كنز العمال ج ٥ ص ٦٠٥ ، سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ١٢١ ، تاريخ الإسلام للذهبي ج ٣ ص ٤٧ ، البدايه والنهائيه ج ٥ ص ٣١٠ ، السيره النبويه لابن كثير ج ٤ ص ٥٧٥ . ٢١٥ . فقالت: يا عتيق ، أتيتنا من مأمنا، وحملت الناس على رقابنا ...: بحار الأنوار ج ٢٩ ص ١٥٧ عن: مصباح الأنوار: ٢٥٥ . ٢١٦ . قالت: نشدتكما بالله، هل سمعتما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: فاطمه بضعه مني، فمن آذاها فقد آذاني ؟ قالوا: نعم ، فرفعت يدها إلى السماء فقالت: اللهم إنهما قد آذيانى، فأنا أشكوهما إليك...: كتاب سليم بن قيس ص ٣٩١ ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٣٠٣ وج ٤٣ ص ١٩٩ ؛ فاطمه بضعه مني وأنا منها ، من آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله.... قالوا: اللهم نعم ، فقالت الحمد لله ، ثم قالت اللهم أشهدك فاشهدوا يا من حضرني أنهما قد آذيانى...: علل الشرائع ج ١ ص ١٨٧ ، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢٠٣ . ٢١٧ . لا-والله لا أرضى عنكما أبداً حتى ألقى أبى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخبره بما صنعتما، فيكون هو الحاكم فيكما...: كتاب سليم بن قيس ص ٣٩١ ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٣٠٣ وج ٤٣ ص ١٩٩ . ٢١٨ . فعند ذلك

دعا أبو بكر بالويل والثبور وقال: ليت أمتي لم تلدني! فقال عمر: عجبا للناس كيف ولوك أمورهم! وأنت شيخ قد خرفت، تجزع لغضب امرأه وتفرح برضاها، وما لمن أغضب امرأه! وقاما وخرجا...: علل الشرائع ج ١ ص ١٨٧، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢٠٣. ٢١٩. فقال أبو بكر: أنا عائذ بالله من سخطه وسخطك يا فاطمه، ثم انتحب أبو بكر يبكي حتى كادت نفسه أن تزهد! وهي تقول: والله لأدعون الله عليك في كل صلاة أصليها...: الإمامه والسياسه ج ١ ص ٢٠، الغدير ج ٧ ص ٢٢٩، قاموس الرجال ج ١٢ ص ٣٢٨، أعيان الشيعة ج ١ ص ٣١٨. ٢٢٠. فلما خرجا قالت فاطمه عليها السلام لأمير المؤمنين عليه السلام: قد صنعت ما أردت؟ قال: نعم، قالت: فهل أنت صانع ما أمرك؟ قال: نعم، قالت: فإني أنشدك الله أن لا يصليا على جنازتي، ولا يقوما على قبري...: بحار الأنوار ج ٢٩ ص ٣٩٠، شرح نهج البلاغه ج ١٦ ص ٢٨١. ٢٢١. فاجتمع إليه الناس، فقال لهم أبو بكر: بيت كل رجل منكم معانقا حللته مسرورا بأهله، وتركتموني وما أنا فيه، لا حاجة لي في بيعتكم، أقبلوني بيعتي، قالوا: يا خليفه رسول الله، إن هذا الأمر لا يستقيم، وأنت أعلمنا بذلك، إنه إن كان هذا لم يُقم لله دين...: الإمامه السياسه ج ١ ص ٢٠، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٣٥٨. ٢٢٢. رقدت الساعة، فرأيت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قصر من الدر الأبيض، فلما رآني قال: هلمي إلي يا بُتِيه، فإني

إليك مشتاق ، فقلت: والله إنني لأشدد شوقاً منك إلى لقاءك، فقال: أنت الليله عندي، وهو الصادق لما وعد والموفي لما عاهد...: بحار الأنوار ج ٤٣ ص ١٧٩ ، اللمعه البيضاء ص ٨٥٩ . ٢٢٣ . فلما كانت الليله التي أراد الله أن يكرمها ويقبضها إليه، أقبلت تقول: وعليكم السلام. وهي تقول لى: يا بن عمّ ، قد أتاني جبرئيل مسلماً وقال لى: السلام يقرأ عليك السلام يا حبيب حبيب الله وثمره فؤاده ، اليوم تلحقين بالرفيق الأعلى...: دلائل الإمامه ص ١٣٣ ، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢٠٩ . ٢٢٤ . فاجتمعت لذلك تأمر علياً عليه السلام بأمرها وتوصيه بوصيتها وتعهد إليه عهداً ، وأمير المؤمنين عليه السلام يجزع لذلك ويطيعها فى جميع ما تأمره ، فقالت: يا أبا الحسن، إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عهد إليّ وحدثني أنّي أول أهله لحوقاً به، ولا بدّ ممّا لا بدّ منه ، فاصبر لأمر الله وارض بقضائه...: بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢٠١ ، بيت الأَحزان ص ١٧٠ . ٢٢٥ . ثمّ قالت: جزاك الله عنى خير الجزاء يا بن عمّ رسول الله. ثمّ أوصته بأن يتزوج بعدها أمامه بنت أختها زينب...: بيت الأَحزان ص ١٧٧ ؛ فكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول لها: يعافيك الله ويبيحك، فتقول: يا أبا الحسن، ما أسرع اللحاق بالله. وأوصته أن يتزوج أمامه بنت أبى العاص، وقالت: بنت أختى وتحنّ على وُلدى...: مستدرک الوسائل ج ٢ ص ١٣٤ ، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢١٧ ، جامع أحاديث الشيعة ج ٣ ص ١٣٤ . ٢٢٦ . لا- تُصلِّ عليّ أمّة نقضت عهد الله وعهد أبى... وأخذوا إرثى وكذبوا شهودى...: بحار الأنوار ج ٣٠ ص ٣٤٨ ؛ والله لقد



أوصتني أن لا تحضرا جنازتها ولا الصلاة عليها...: علل الشرائع ج ١ ص ١٨٩ ، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢٠٥ ؛ دفنها ليلاً وسوى قبرها، فعُوتب على ذلك فقال: بذلك أمرتني...: كشف الغمّه ج ٢ ص ١٢٢ ، جامع أحاديث الشيعة ج ٣ ص ٢٠٢ ؛ فهجرته ولم تكلمه حتى تُوفيت، ولم يَلان بها أبو بكر يُصلّى عليها...: مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ١٣٧ ، تفسير نور الثقلين ج ٤ ص ٧٥ ، بحار الأنوار ج ٣١ ص ٦١٩ ؛ دفنها زوجها عليّ ليلاً، ولم يَلان بها أبو بكر، وصلّى عليها...: صحيح البخاري ج ٥ ص ٨٢ ، فتح الباري ج ٧ ص ٣٧٨ ، عمدته القاري ج ١٧ ص ٢٥٨ ؛ وأن لا يشهد أحد من أعداء الله جنازتي ولا دفني ولا الصلاة عليّ: كتاب سليم بن قيس ص ٣٩٢ ، مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣٦٠ ، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ١٩٩ ؛ إن لي إليك حاجة يا أبا الحسن، فقال: تُقضى يا بنت رسول الله ، فقالت: أنشدك بالله وبحقّ محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن لا يصلّى عليّ أبو بكر ولا- عمر: بحار الأنوار ج ٢٩ ص ١١٣ ، مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٢٩٠ . ٢٢٧ . فإنك تجدني فيها أمضى كما أمرتني، وأختار أمرك على أمرى: بحار الأنوار ج ٤٣ ص ١٩٢ . ٢٢٨ . ولا تدفني إلا ليلاً، ولا تُعلم أحداً قبري...: مستدرك الوسائل ج ٢ ص ١٨٦ ، دلائل الإمامة ص ١٣٢ ، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢٠٩ ، جامع أحاديث الشيعة ج ٣ ص ٢٠٢ . ٢٢٩ . إذا أنا مت فغسلني بيدك، وحنّطني وكفّني وادفني ليلاً...:

مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٢٩٠ ، بحار الأنوار ج ٧٨ ص ٣٩٠ ، جامع أحاديث الشيعة ج ٣ ص ٢٩٠ ؛ إذا أنا مت فتول أنت غُسلِي، وجَهْزَنِي وصلِّ عليَّ، وأنزِلني في قبري، وألحدني وسوِّ التراب عليَّ، واجلس عند رأسي قبالة وجهي فأكثر من تلاوه القرآن والدعاء، فإنها ساعه يحتاج الميت فيها إلى أنس الأحياء، وأنا أستودعك الله تعالى وأوصيك في وُلدي خيراً...: كشف اللثام ج ١١ ص ٥٤١ ، بحار الأنوار ج ٧٩ ص ٢٧ ، بيت الأحران ص ١٧٧ . ٢٣٠ . لَمَّا حضرت فاطمة الوفاة بكت ، فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام : يا سيدي ، ما يبكيك ؟ قالت: أبكي لما تلقي بعدي، قال لها: لا تبكي ، فوالله إنَّ ذلك لصغير عندي في ذات الله...: بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢١٨ ، الأنوار البهية ص ٦٠ . ٢٣١ . توفيت ولها ثمان عشره سنه وخمسه وسبعون يوماً، وبقيت بعد أبيها خمسه وسبعين يوماً...: الكافي ج ١ ص ٤٥٨ ، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢٨٠ ، مجمع البحرين ج ٣ ص ٤١٤ ؛ وبعد وفاه أبيها صلى الله عليه وآله وسلم خمسه وسبعين يوماً...: دلائل الإمامه ص ٧٩ ؛ فأقامت بعد وفاه أبيها خمسه وسبعين يوماً: كشف الغمّه ج ٢ ص ٧٧ ؛ وأقامت مع أمير المؤمنين عليّ عليه السلام بعد وفاه أبيها خمسه وسبعين...: تاريخ مواليد الأئمه لابن خشاب ص ١٠ . ٢٣٢ . سَلِمَى بفتح السين ، أم رافع ، وهى مولاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقيل مولاه صفيه بنت عبد المطلب، والصحيح المشهور الأوّل، وكانت سلمى قابله بنى فاطمه وقابله إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهى امرأه أبى رافع مولى رسول الله...: المجموع ج ٥

ص ١١١ ، سَلمى أم رافع مولاہ النبى صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم ، امرأہ أبى رافع...: الثقات لابن حبان ج ٣ ص ١٨٤ ، الوافى بالوفيات ج ١٥ ص ١٩٠ ؛ إن سلمى هذه كانت مولاہ رسول اللہ ، وكانت قابله لإبراهيم ابن رسول اللہ ، راجع : تهذيب المقال ج ١ ص ١٦٨ ، قاموس الرجال ج ١١ ص ٣٢٥ ، الطبقات الكبرى ج ١ ص ١٣٥ ، تاريخ دمشق ج ٤ ص ٢٥٢ ، أسد الغابہ ج ١ ص ٣٨ ، تاريخ يعقوبى ج ٢ ص ٨٧ ، تاريخ الطبرى ج ٢ ص ٣٦٢ ، الوافى بالوفيات ج ٦ ص ٦٦ ، البدايه والنهايه ج ٤ ص ٤٣١ ، السيرہ الحلبيہ ج ٣ ص ٣٩٣ ، السيرہ النبويہ لابن كثير ج ٣ ص ٧١٠ ؛ عن سَلمى : إن فاطمہ بنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم عند موتها استقبلت القبلة ثم توسدت يمينها...: نيل الأوطار ج ٤ ص ٥١ ، تلخيص الحبير ج ٥ ص ١٠٨ ، ورايح : كشف الغميه ج ٢ ص ١٢٤ ، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ١٨٧ . ٢٣٣ . عن أم سَلمى امرأہ أبى رافع ، قالت : اشتكت فاطمہ عليها السلام شكواها التي قبضت فيها ، وكنت أمرضها...: مسند أحمد ج ٦ ص ٤٦١ ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ٢١٠ ، نصب الرايه ج ٢ ص ٢٩٦ ، أسد الغابہ ج ٥ ص ٥٩٠ ، تعجيل المنفعه ص ٥٦٢ ، البدايه والنهايه ج ٥ ص ٣٥٠ ، مستدرك الوسائل ج ٢ ص ١٣٥ ، مناقب آل أبى طالب ج ٣ ص ١٣٨ ، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ١٨٣ . ٢٣٤ . فأصبحت يوماً أسكن ما كانت ، فخرج على عليه السلام

إلى بعض حوائجه ، فقالت: اسكبي لي غُسلًا. فسكبت، فقامت واغتسلت أحسن ما يكون من الغُسل ، ثم لبست أثوابها الجُدد...: مسند أحمد ج ٦ ص ٤٦١ ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ٢١٠ ، نصب الراية ج ٢ ص ٢٩٦ ، أسد الغابه ج ٥ ص ٥٩٠ ، تعجيل المنفعه ص ٥٦٢ ، البدايه والنهائيه ج ٥ ص ٣٥٠ ؛ حين توضأت وضوءاً للصلاه: هاتى طيبى الذى أتطيب به، وهاتى ثيابى التى أصلى فيها، فتوضأت ثم وضعت رأسها...:بحار الأنوار ج ٤٣ ص ١٨٥ . ٢٣٥ . إنها لما احتضرت نظرت نظراً حاداً ثم قالت: السلام على جبرئيل ، السلام على رسول الله ، اللهم مع رسولك ، اللهم فى رضوانك وجوارك ودارك دار السلام...: بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢٠٠ ، بيت الأحران ص ١٧٨ . ٢٣٦ . هاتى الثياب التى أصلى فيها ...: بحار الأنوار ج ٤٣ ص ١٨٥ . ٢٣٧ . هذه مواكب أهل السماء ، وهذا جبرئيل ، وهذا رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم، ويقول: يا بُنيه أقدمى ، فما أمامك خير لك ...: نفس المصدرين . ٢٣٨ . ثم نادتها فلم تجبها ، فنادت: يا بنت محمّد المصطفى ، يا بنت أكرم من حملته النساء، يا بنت خير من وطئ الحصى ، يا بنت من كان من ربه قاب قوسين أو أدنى. قال: فلم تجبها ، فكشفت الثوب عن وجهها، فإذا بها قد فارقت الدنيا ، فوقعت عليها تقبلها وهى تقول: يا فاطمه، إذا قدمت على أبيك رسول الله فاقرأيه...: بحار الأنوار ج ٤٣ ص ١٨٦ . ٢٣٩ . يا ابنى رسول الله، إنطلقا إلى أبيكما على فأخبراه بموت أمكما . فخرجا يناديان: يا

محمّده، يا أحمداه! اليوم جُدد لنا موتك إذ ماتت أمنا...: نفس المصادر. ٢٤٠. ثم أخيرا علياً عليه السلام وهو في المسجد، فغشى عليه حتى رُشّ عليه الماء، ثم أفاق، وكان عليه السلام يقول: بمن العزاء يا بنت محمّد؟ كنت بك أتعزّي، فقيم العزاء من بعدك؟: نفس المصادر. ٢٤١. فلمّا توفّيت جاءت عائشه تدخل، فشكت إلى أبي بكر فقالت: إنّ هذه الخنعميه تحول بيني وبين ابنه رسول الله... فقالت: أمرتني أن لا يدخل عليها أحد...: السنن الكبرى للبيهقي ج ٤ ص ٣٤، الاستيعاب ج ٤ ص ١٨٩٧، كنز العمّال ج ١٣ ص ٦٨٦، أعيان الشيعة ج ١ ص ٣٢٢. ٢٤٢. واجتمع الناس فجلسوا وهم يضحّون وينتظرون أن تخرج الجنّازة فيصلّون عليها، فخرج أبو ذرّ وقال: انصرفوا؛ فإنّ ابنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أُخر إخراجها في هذه العشيّه، فقام الناس وانصرفوا...: روضه الواعظين ص ١٥٢، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ١٩٢، الأنوار البهيه ص ٦٢، أعيان الشيعة ج ١ ص ٣٢١. ٢٤٣. قال عليّ عليه السلام: واللّه لقد أخذتُ في أمرها وغسّلتها في قميصها، ولم أكشفه عنها...: مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٢٠٣، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ١٧٩؛ أنا مقبوضه، وقد اغتسلت، فلا يكشفني أحد: مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ١٣٨، العمده لابن البطريق ص ٣٨٩، كشف الغمّه ج ٢ ص ١٢٤، ذخائر العقبى ص ٥٤، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ١٨٤؛ قالت: يا أمّاه، إنّي مقبوضه الآن، وقد تطهّرت، فلا يكشفني أحد...: مسند أحمد ج ٦ ص ٤٦١، مجمع الزوائد

ج ٩ ص ٢١١ ، نصب الرايه ج ٢ ص ٢٩٦ ، يبايع المودّه ج ٢ ص ١٤١ . ٢٤٤ . ثم حنطتها من فضله حنوط رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكفنتها وأدرجتها في أكفانها ، فلما هممت أن أعقد الرداء ناديت: يا أمّ كلثوم، يا زينب، يا سكينه، يا فضّه، يا حسن يا حسين، هلمّوا تزودوا من أمّكم، فهذا الفراق واللقاء في الجنّه...: مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٢٠٣ ، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ١٧٩ . ٢٤٥ . إنّي أشهد الله أنّها قد حنّت وأنت ومدّت يديها وضمتها إلى صدرها ملياً، وإذا بهاتف من السماء ينادي: يا أبا الحسن، ارفعهما عنها ؛ فلقد أبكيا والله ملائكة السماوات ، فقد اشتاق الحبيب إلى المحبوب . قال عليه السلام: فرفعتهما عن صدرها: نفس المصدرين . ٢٤٦ . إنّ فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دُفنت ليلاً...: فتح الباري ج ٧ ص ٣٧٨ ، معرفه السنن والآثار للبيهقي ج ٣ ص ١٦١ ، الاستذكار ج ٣ ص ٥٦ ، الطبقات الكبرى ج ٨ ص ٢٩ ، تاريخ المدينة لابن شبه ج ١ ص ١٠٨ ؛ دفنها زوجها عليّ ليلاً ولم يلبس بها أبو بكر، وصلى عليها...: صحيح البخارى ج ٥ ص ٨٢ ، فتح الباري ج ٧ ص ٣٧٨ ، عمده القارى ج ١٧ ص ٢٥٨ ؛ لأنّه كان دفنها ليلاً: الأمالى للصدوق ص ٥٨٠ ، روضه الواعظين ص ١٥٣ ؛ فلما توفيت دفنها عليّ ليلاً: صحيح البخارى ج ٥ ص ٨٢ ، صحيح مسلم ج ٥ ص ١٥٤ ، السقيفه وفدك ص ١٠٧ ، عمده القارى ج ١٧ ص ٢٥٨ ، وراجع مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ١٣٧ ، صحيح

ابن حبان ج ١١ ص ١٥٣ ، مسند الشاميين ج ٤ ص ١٩٨ ، شرح نهج البلاغه ج ١٦ ص ٢١٨ ، نظم درر السمطين ص ٢٠٤ ، كنز العمال ج ١٣ ص ٦٨٧ ، الطبقات الكبرى ج ٨ ص ٢٩ ، البدايه والنهائيه ج ٥ ص ٣٠٦ ، تاريخ المدينه لابن شبه ج ١ ص ١٩٦ ، السيره النبويه لابن كثير ج ٤ ص ٥٦٧ ، السيره الحلبيه ج ٣ ص ٢٤٧ . ٤٨٧ . فلما جن الليل غسّلها علي عليه السلام ووضعها على السرير وقال للحسن: ادع لي أبا ذر، فدعاه...: بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢١٥ ، موسوعه شهاده المعصومين ج ١ ص ٢٤٤ . ٢٤٨ . ضاقت الأرض بسبعه، بهم تُرزقون وبهم تُمطرون، منهم: سلمان الفارسي والمقداد وأبو ذر وعمّار وحذيفه ، رحمه الله عليهم، وكان عليّ يقول: وأنا إمامهم، وهم الذين صلّوا على فاطمه...: اختيار معرفه الرجال ج ١ ص ٣٣ ، نقد الرجال ج ٣ ص ٣١٩ ، جامع الرواه ج ١ ص ١٨٢ ، معجم رجال الحديث ج ٩ ص ١٩٥ ، أعيان الشيعة ج ٧ ص ٢٨٦ ، وراجع: الاختصاص ص ٥ ، تفسير فرات الكوفي ص ٥٧٠ ، وزاد الشيخ الصدوق في الخصال «عبد الله بن مسعود» بعد «حذيفه»، وذكر «شهدوا الصلاه» بدل «صلّوا»: الخصال ٣٦١ ، وراجع روضه الواعظين ص ٢٨٠ ، بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٣٢٦ ؛ شهد دفنها سلمان الفارسي والمقداد... والعباس بن عبد المطلب: بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢٠٠ ؛ فلما سوي عليها التراب أمر بقبرها... فأخذ العباس بيده فانصرف...: كشف اللثام ج ٢ ص ٤١١ ، بحار الأنوار ج ٧٩ ص ٢٧ ، جامع

أحاديث الشيعة ج ٣ ص ٤٢١ . ٢٤٩ . فكبر جبرئيل تكبيره والملائكة المقرَّبون، إلى أن كبر أمير المؤمنين خمساً. فقيل له: وأين كان يُصلِّي عليها، قال: في دارها... مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٢٥٥، بحار الأنوار ج ٧٨ ص ٣٩٠ . ٢٥٠ . ثم صلَّى ركعتين، ورفع يديه إلى السماء ونادى: هذه بنت نبيك... بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢١٥ . ٢٥١ . ثم أوصته بأن يتزوَّج بعدها أمامه بنت أختها زينب، وأن يتخذ لها نعشاً: مستدرك الوسائل ج ٢ ص ١٣٤، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢١٧، جامع أحاديث الشيعة ج ٣ ص ١٣٤؛ ألا ترين إلى ما بلغت، فلا تحملني على سرير ظاهر، فقالت أسماء: لا لعمري، ولكن أصنع نعشاً كما رأيت يُصنع بالحبيشه، فقالت: أرينيه . فأرسلت إلى جرائد رطبه... ثم جعلت على السرير نعشاً... وسائل الشيعة ج ٣ ص ٢٢١، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ١٨٩، جامع أحاديث الشيعة ج ٣ ص ٣٦٨، المستدرك للحاكم ج ٣ ص ١٦٢، أعيان الشيعة ج ١ ص ٣٢١، كشف الغمّه ج ٢ ص ١٤٦ . ٢٥٢ . أخرج عليّ عليه السلام الجنازه وأشعل النار في جريد النخل، ومشى مع الجنازه بالنار... الحدائق الناضره ج ٤ ص ٨٣، علل الشرائع ج ١ ص ١٨٨، وسائل الشيعة ج ٣ ص ١٥٩، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢٠٤، جامع أحاديث الشيعة ج ٣ ص ٣٨٨؛ سئل الصادق عليه السلام عن الجنازه يُخرج معها بالنار؟ فقال: إن ابنه رسول الله أُخرجت ليلاً ومعها مصابيح... كتاب من لا يحضره الفقيه ج ١ ص



١٦٢، تذكره الفقهاء ج ٢ ص ٥٥، جامع أحاديث الشيعة ج ٢ ص ٨٣٢. ٢٥٣. إنه لَمَيَّا صار بها إلى القبر المبارك، خرجت يد فتناولتها وانصرف: مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ١٣٩. ٢٥٤. فلَمَّا أراد أن يدفنها نُودى... إِلَيَّ إِلَيَّ، فقد رفع تربتها، فنظر فإذا بقبرٍ محفور، فحمل السرير إليه فدفنها: بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢١٥. ٢٥٥. فلَمَّا نفص يده من تراب القبر هاج به الحزن، فأرسل دموعه على خديه، وحول وجهه إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك من ابنتك وحييتك وقره عينك وزائرتك... قَلَّ يا رسول الله عن صفيتك صبرى، وضعف عن سيده النساء تجلدى... قد استرجعت الوديعه وأخذت الرهينه واختلست الزهراء، فما أقبح الخضراء والغبراء يا رسول الله، أميَا حزني فسرمد...: الأمالي للمفيد ص ٢٨١، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢١١، بشاره المصطفى ص ٣٩٦. ٢٥٦. يا أبا الحسن، هذه وديعه الله ووديعه رسوله محمّد عندك، فاحفظ الله واحفظني فيها، وإنك لفاعله. يا عليّ، هذه والله سيده نساء أهل الجنه من الأولين والآخرين، هذه والله مريم الكبرى...: بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٨٤. ٢٥٧. فلَمَيَّا سَوَى عليها التراب أمر بقبرها فرُشَّ، ثم جلس عند قبرها باكياً حزيناً، فأخذ العباس بيده فانصرف...: كشف اللثام ج ٢ ص ٤١١، بحار الأنوار ج ٧٩ ص ٢٧، جامع أحاديث الشيعة ج ٣ ص ٤٢١. ٢٥٨. فإن أنصرف فلا عن ملاله، وإن أقم فلا عن سوء ظنّ بما وعد الله الصابرين، الصبر أيمن وأجمل، ولولا غلبه

المستولين علينا لجعلتُ المُقام عند قبركِ لزاماً، والتلَبُّثُ عنده معكوفاً: الأُمالي للمفيد ص ٢٨٣ ، الأُمالي للطوسي ص ١١٠ ، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢١٢ ، بشاره المصطفى ص ٣٩٧ . ٢٥٩ . الإمام الباقر عليه السلام: ...ولا شفيع للمرأه أنجح عند ربها من رضا زوجها ، ولما ماتت فاطمه عليها السلام ، قام عليها أمير المؤمنين عليه السلام قال: اللهم إني راضٍ عن ابنه نبيك ، اللهم إنها قد أوحشت فأنسها ، اللهم إنها قد هاجرت فصلها ...: الخصال ص ٥٨٨ ، وسائل الشيعة ج ٢٠ ص ٢٢٢ ، بحار الأنوار ح ٧٨ ص ٣٤٥ . ٢٦٠ . فلما سوي عليها التراب ، أمر بقبرها فُرِّشَ عليها الماء: مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٣٣٧ ، جامع أحاديث الشيعة ج ٣ ص ٤٢١ . ٢٦١ . أخرجها في الليل ومعها الحسن والحسين عليهما السلام... وعمى موضع قبرها...: دلائل الإمامه ص ١٣٦ ، أعيان الشيعة ج ١ ص ٣٢٢ ، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ١٧١ . ٢٦٢ . روى أنه رشَّ أربعين قبراً حتى لا- يبين قبرها من غيره من القبور...: مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ١٣٨ ، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ١٨٣ ؛ فأصنع في البقيع ليله دُفنت فاطمه عليها السلام أربعون قبراً جُرداً: بحار الأنوار ج ٣٠ ص ٣٤٩ . ٢٦٣ . لم تحضروا وفاه بنت نبيكم ولا- الصلاة عليها، ولا تعرفون قبرها فتزورونه...: بحار الأنوار ج ٣٠ ص ٣٤٩ . ٢٦٤ . والله لقد هممتُ أن أنبشها فأصلى عليها...: كتاب سليم بن قيس ص ٣٩٣ ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص ٣٠٥ و ج ٤٣ ص ١٩٩ ؛ أنا أمضى إلى المقابر فأنبشها حتى أصلى عليها...: علل الشرائع ج

١ ص ١٨٩ ، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٢٠٥ ؛ هاتوا من نساء المسلمين من تنبش هذه القبور حتى نجد فاطمه فنصلي عليها ونزور قبرها: عيون المعجزات ص ٤٨ ، بحار الأنوار ج ٣١ ص ٥٩٣ . ٢٦٥ . فأخذ عمر يضرب المقداد على رأسه ووجهه حتى تعب عمر وخلصه... فقام المقداد تجاه القوم وقال: خرجت بنت رسول الله من الدنيا وظهرها وجنبها ينزفان بالدم لما ضربتموها بالسيف والسيط...: الهجوم على بيت فاطمه ص ٣٢١ . ٢٦٦ . فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام ، فخرج مغضباً قد احمرت عيناه ودرت أوداجه، وعليه قباه الأصفر الذي كان يلبسه في كل كريبه، وهو متكى على سيفه ذى الفقار، حتى ورد البقيع، فسار إلى الناس النذير، وقالوا: هذا علي بن أبي طالب قد أقبل كما ترونه، يقسم بالله لئن حوّل من هذه القبور حجر ليضعنّ السيف على غابر الآخر. فتلّاه عمر ومن معه من أصحابه وقال له: ما لك يا أبا الحسن ؟ والله لننبش قبرها ولنصلينّ عليها ! فضرب علي عليه السلام بيده إلى جوامع ثوبه فهزّه، ثم ضرب به الأرض وقال له: يا بن السوداء، أما حقّي فقد تركته مخافه أن يرتدّ الناس عن دينهم ، وأما قبر فاطمه عليها السلام فوالذي نفس علي بيده، لئن رمت وأصحابك شيئاً من ذلك لأسقينّ الأرض من دمائكم، فإن شئت فأعرض يا عمر...: الهدايه الكبرى ص ١٨٠ ، بحار الأنوار ج ٤٣ ص ١٧١ ، أعيان الشيعة ج ١ ص ٣٢٢ ؛ فقال له علي عليه السلام: والله لو ذهبت تروم من ذلك شيئاً وعلمت أنّك لا تصل إلى ذلك حتى تندر عنك الذي فيه عيناك...: علل الشرائع ج ١ ص ١٨٩ ، بحار

الأنوار ج ٤٣ ص ٢٠٥؛ فخرج مغضباً قد احمرّت عيناه وقد تقلّد سيفه ذا الفقار، حتّى بلغ البقيع وقد اجتمعوا فيه ، فقال: لو نبشتم  
قبراً من هذه القبور لوضعتُ السيف فيكم...: عيون المعجزات ص ٤٨ ، بحار الأنوار ج ٣١ ص ٥٩٣ . ٢٦٧ . بحار الأنوار ج ٤٣  
ص ٢١٧ ح ٤٨ عن الديوان المنسوب إليه عليه السلام. -----  
-----

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباه اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
الغمامة اصحمان



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

[www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com)

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩